تتميم

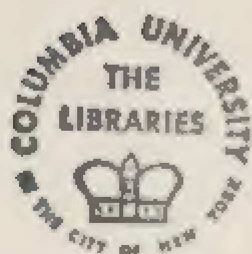
أمل الآمل

تأليف

العلامة المحقق

الشيخ عبد النبي القزويني

من أعلام القرن الثاني عشر



تتميم
امل الامل

مخطوطات
مكتبة آية الله المرعشي العامة
(١٦)

تتميم أمل الآمل

للعلامة الفقيه المحقق

الشيخ عبد النبي القزويني

من أعلام القرن الثاني عشر

تحقيق
السيد أحمد الحسيني

باهتمام
السيد محمود المرعشي

* كتاب : تتميم أمل الآمل
* تأليف : الشيخ عبدالنبي القزويني
* تحقيق : السيد أحمد الحسيني
* نشر : مكتبة آية الله المرعشي ــ قم
* طبع : مطبعة الخيام ــ قم
* العدد : (۲۰۰۰) نسخة
* التاريخ : ۱٤۰۷ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، الى قيام يوم الـدين .

تقديم

قمت في سنة ١٣٨٥ هـ بتحقيق كتاب « أمل الآمل » ، الأثر القيم الذي ألفه المحدث الكبير الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، وكان طبعه في جزئين لقي رواجاً عند المحققين والمعنيين بتراجم العلماء وتاريخ حياتهم.

وكان طبعه حافزاً لي ـ آنذاك ـ على السعي وراء التكملات والتتمات التي ألفت لهذا الكتاب ، وكنت قد أعددت ـ بعد طول البحث ـ قائمة غنية عن أسمائها ومحل وجودها وتعريفاً بمحتوياتها ، كي تكون مقدمة لإعدادها وطبعها حتى تكمل السلسلة المهمة التي وضعت في مختلف الفترات التاريخية للكشف عن حياة علمائنا الماضين.

ولكن إخراجي عن العراق في سنة ١٣٩١ هـ وتقلبات الأحوال والحوادث القاهرة أضاعت علينا كثيراً من فرص العمر ، فتلفت

منا ألوف الاوراق التي استنفدت سنين من أحسن أيام الشباب، وبذلنا في سبيل الحصول عليها نور البصر وزهرة الحياة . . .
وكان من جملة ماتلف منا ، ماجمعناه حول « الأمل » وتتماته وما كتبناه بهذا الصدد .

وفي قم — حينما وجدنا بعض الاستقرار — بدأنا بالاعمال من جديد، وكان من التوفيقات الالهية أن أخرجنا في العام الماضي قسماً من كتاب « تكملة أمل الآمل » لآية الله البحاثة المغفور له السيد حسن الصدر الكاظمي ، وهو القسم الخاص بالعامليين منه، على أمل أن نعثر في المستقبل بالقسم الذي وضع لتراجم علماء غير العامليين منه

والكتاب الذي بين يدي القارىء الكريم، ثاني الكتب التي كنت وبالا على الأمس ، وهو التتمة التي ألفها الشيخ لجليل الشيخ عبد النبي القزويني من أعلام أواخر القرن الثالث عشر الهجري .

وهذا الكتاب غني عن التعريف والاشادة به ، اذ أصبح من المصادر التي اعتنى بها المؤلفون في التراجم والرجال ، فأخذوا منه مواد كثيرة في مؤلفاتهم ، وعلى رأسهم السيد الامين في موسوعته « أعيان الشيعة » والشيخ آغا بزرك الطهراني في كتاب « أعلام الشيعة » والميرزا محمد علي الكشميري في « نجوم السماء » .



لعمل في تحقيق وطبع هذا الكتاب بقطع مراحله ونحن نعيش في الملاجىء ونتنظر الموت في كل حين بسبب الغارات الجوية التي تشن على مدينة قم وغيرها بين حين وآخر بالطائرات الحربية العراقية وقصف القنابل المرعبة للارواح والمبيدة للاشلاء .

هكذا شاء المستعمرون للبلاد الاسلامية والمسلمين، وانما ننتظر مشيئة الله تعالى الدائمة على مشيئة كل غاشم جبار.

كشف الله البلاء عن المسلمين ورفع عن أوطانهم سيطرة المستعمرين الظالمين، ورفع راية الاسلام وحطم شوكة الكفر، فانه تعالى عزيز قدير وبالاجابة جدير.

قم ٥ جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ   **السيد أحمد الحسيني**

كلمة قيمة

تفضل بها سماحة المرجع الديني الكبير العلامة في العلوم العقلية والنقلية آية الله العظمى السيد **شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي** دام ظله الوارف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على افضاله ونواله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله .

وبعد : لايذهب على من ألقى السمع وهو شهيد ، أن من العلوم المهمة والمآرب المهمة هو تعلم حروب العلماء في حلبة أعمارهم

فمن ثم توجهت عزائم فطاحل الى التدوين والتأليف في هذا الشأن من علماء أهل القبلة من أوائل قرون تاريخ الاسلام الى العصر الحاضر على اختلاف مذاهبهم ، وتشتت طرقهم ومسالكهم ، ولو أردنا سرد أسماء تلك المؤلفات لطال الكلام ومل الناظرون والمستفيدون فلله درهم وعليه تعالى أجرهم ، حيث جادوا وأجادوا بتنسيق أسفار وزبر .

ومن الكتب المشهورة في هذا الموضوع كتاب « أمل الآمل » للعلامة حريت

الحديث وأبي محدته مولانا الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب كتاب « وسائل الشيعة » المتوفى سنة ١١٠٤ ، فانه مع صغر حجمه قد حوى تراجم جم غفير وجمع كثير ، فلأجل ذا حدث أعلام الأفاضل بالتعليق عليه والمستدرك له ، فجادت يراعهم بعدة آثار نفيسة في هذا الامر الخطير .

كالعلامة الحبر الوحيد مولانا الميرزا عبدالله أفندي من أعلام القرن الثاني عشر صاحب كتاب « رياض العلماء » ، فانه علق على الأمل تعليقة نفيسة، وهي بخطه المبارك على هوامش الكتاب موجود في مكتبتنا العامة الموقوفة بقم .

والعلامة الميرمحمد ابراهيم بن الميرمحمد معصوم الحسيني التبريزي الأصل القزويني المولد المتوفى سنة ١١٤٥ صاحب كتاب « تحصين الايمان في شرح زبدة البيان » للاردبيلي و« الحواشي على المسائل الفقهية » وغيرها ، فانه ألف كتاباً في تتميم الامل .

وبعده نجله الأسعد وخلفه الممجد الميرسيد حسين المتوفى سنة ١٢٠٨ صاحب كتاب « المشتركات في الرجال » وكتاب « معارج الاحكام في شرح مسالك الأفهام» وكتاب « مستقصى الاجتهاد في شرح ذخيرة المعاد » وكتاب « اختيار المذهب » وغيرها ، وهو الذي يروي عنه صاحبا القوانين والرياض وبحر العلوم وغيرهم من معاصريه .

وكذا العلامة السيد محمد بن علي بن ابي شبانة الموسوي البحراني من أعلام القرن الثاني عشر .

وكذا العلامة السيد عبد علي العباصاني البخاري المتوفى سنة ١٢٤٥ .

وكذا أستاذنا المكرم الذي استفدنا منه في الرجال والدراية والفقه مولانا الآية الباهرة ، السيد ابومحمد الحسن صدرالدين الموسوي الكاظمي المتوفى

سنة ١٣٥٤ صاحب كتاب «تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الاسلام» وغيره من النفائس فانه ألف «تكملة امل الآمل» في ثلاثة أجزاء الأول منها في تراجم علماء جبل عامل، ونشكر الله تعالى حيث وفق لطبع هذا الجزء ونشره وجزاء الله خيراً من حققه وعلق عليه، ونرجو من المولى الكريم أن يوفقنا لنشر الجزء الثاني والثالث منه.

ومن المتممين للأمل أيضاً هو العلامة الشيخ عبدالنبي بن المولى محمدتقي القزويني الأصل اليزدي المسكن والمدفن المتوفى بعد سنة ١٢٠٠، فانه ذكر فيه بعض من لم يذكر في الأمل، وكذا من العلماء الشامخين الذين كانوا بعد صاحب الوسائل. وهذا الرجل مذكور في قواميس التراجم بالتبجيل والتكريم، حيث أطرى المؤرخون والباحثون في الثناء عليه منهم علامة زمانه السيد الحاج الميرزا حسن بن السيد عبدالرسول بن الحسن الحسيني الزنوزي ثم الخوئي المتوفى سنة ١٢٤٦ في موسوعته الكبرى المسماة «رياض الجنة» في الروضة الرابعة قال في حقه ما لفظه:

كان عالماً، فاضلا، كاملا، باذلا، محققاً، مدققاً، جليل القدر، عظيم الشأن، وكتب كتاباً في ترجمة العلماء جيداً لكنه لم يتم، قال بعض مشايخنا انه في غاية البسط والاحاطة - الخ...

وكذا صاحب ريحانة الأدب العلامة المؤرخ المعاصر الميرزا محمد علي المدرس التبريزي الخياباني في ج ٤ ص ٤٥٣ الطبعة الثانية. وغيرهما من الأعيان.

ومن المأسوف عليه أن نسخ هذا السفر الشريف كلها الى حرف الشين، فلم نقف على نسخة تامة الى آخر الكتاب، والذي يظهر من بعض المؤلفين والمترجمين أنه لم يوفق لاتمامه، ويحكى عن بعض أنه اتمه. والله العالم.

ومن الأسف أيضاً أنه لم يطبع ولم ينشر الى الآن، حتى وفقنا الله تعالى لطبعه

وبنه بين الأعلام . وحده بحمد الله فوق ما يؤمل ويراد واعتذر من الراجعين به أن يعذروني في عدم تأليف رسالة في حياة المؤلف لمكان الهرم وضعف القوى الجسمانية واعتوار الآلام الروحانية .

ثم اعلم أيها القارىء الكريم أن من ديدن العلماء ذكر طرقهم الى مؤلفات الأكابر ، فلاجل ذا نذكر طريقاً واحداً في رواية ذلك الكتاب عن مؤلفه الهمام ، فنقـول :

أنا أروي عن والدي العلامة آية الله الحاج السيد شمس الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي المتوفى سنة ١٣٣٨ صاحب كتاب «مشجر آل العلويين» وغيره، وأستاذي المتقدم آية الله السيد حسن صدر الدين ، عن خاتم المحدثين الحـاج ميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٢٨١، عن أستاذه العلامة الفقيه الحاج ملا أحمد النراقي الكاشاني المتوفى سنة ١٢٤٤ صاحب « المستند » ، عن أستاذه العلامة السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي المتوفى سنة ١٢١٢، فانه يروي عن المؤلف جميع آثاره ومروياته ، ومن آثاره هذا الكتاب والاجازة بينه وبين الفاضل القزويني مدرجة عند اصطلاح أهل الدراية. فمن أراد أن يتصل طريقه الى المؤلف في رواية هذا الكتاب فله أن يروي عني بهذا الطريق المذكور .

وفي الختام أرجو من الله اللطيف الوهاب أن يزيد توفيق فضيلة حجة الاسلام والمسلمين الحاج السيد أحمد الحسيني الاشكوري النجفي حيث سعى سعيه وجد جده في تصحيح الكتاب وذكر مقدمة مبسوطة في حق المؤلف ، وكـذا ولدي البار مهجة قلبي وثمرة فؤادي حجـة الاسلام الحاج السيـد محمود الحسيني المرعشي حيث بذل الوسع واهتم في طبع الكتاب ونشره، جزاهما الله عن العلم والاسـلام خير الجزاء . وأنالهما من فضله الدرجات العالية في الدنيا والآخرة .

آمين آمين .

حرره خادم علوم أهل البيت عليهم السلام . أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي ، كان الله له في كل حال في ليلة الاربعاء منتصف أول الربيعين من سنة ١٤٠٧ ببلدة قم

المشرفة حرم الائمة وعش

آل محمد، حامداً مصلياً

مسلماً مستغفراً .

ترجمة المؤلف

الشيخ عبدالنبي بن محمد تقي القزويني اليزدي .

أصله من قزوين وسكن يزد فعرف باليزدي . كما أنه سكن مدة مشهد الامام الرضا عليه السلام للدراسة وبقي بالعتبات المقدسة بالعراق للاستفادة من علمائها .

ولد بحو سنة ١١٢٥ ، وتجول في البلدان الايرانية ، وزار الامام الرضا عليه السلام ـ بحدود ما نعلمه ـ مرتين احداهما في سنة ١١٤٩ ، وكان بمدينة كازرون في سنة ١١٦٦ ، وسافر الى الحج في سنة ١١٧٥ ، ولقي بكربلا المولى محمدباقر ابن محمد اكمل الوحيد البهبهاني . والظاهر أن مقره الأخير كان في مدينة يزد .

* * *

أما أساتذته الذين درس عندهم ، فهم ـ كما ذكرهم في هذا الكتاب :

١ ـ ميرمحمد ابراهيم بن محمد معصوم الحسيني ، قرأ عليه قطعة من كتاب « ذخيرة المعاد » وقابل معه كتاب « منتقى الجمان » .

٢ ـ آقا ابراهيم المشهدي .

٣ ـ السيد ابراهيم بن محمد القمي .

٤ ـ ميرزا ابراهيم الخوراني ، لعله أستاذه ، فقد قال في ترجمته : استفدت تكرير ورودي الى حضرته

٥ ـ سيد احمد الاصفهاني الخواتون آبادي ، فانه حضر مجلس درسه في مشهد الرضا عليه السلام.

٦ ـ السيد احمد الحسيني التنكابني .

٧ ـ المولى محمدامين القزويني المعروف بالا بالا، قرأ عنده مبادى،الأحكام من شرح العضدي وكتاب العقل والتوحيد من أصول الكافي .

٨ ـ الحاج خليل القزويني المعروف سرركش ، قرأ عليه قليلا من شرح اللمعة والمعالم .

٩ ـ الحاج خليل الحريجي ، قرأ عليه قليلا من شرح حكمة الاشراق .

١٠ ـ المولى علي أصغر المشهدي ، تكرر النقل عنه في هذا الكتاب مع التصريح بأنه استاذه .

١١ ـ الأمير محمد صالح الحسيني القزويني، تكرر النقل عنه في هذا الكتاب مصرحاً بأنه أستاذه .

١٢ ـ ميرزا ابوالحسن بن حكيم الأردكاني

* * *

يبدو من مجموع الاشارات التي نراها في كتب مترجمنا القزويني أنه كان ذا ثقافة جيدة ، درس العلوم الاسلامية المتداولة في عصره على الأساتذة الذين ذكرناهم وغيرهم، وكان يناظر من يلتقي به من كبار العلماء والأفاضل، وهو موضع

حضره منهم واحد .

كما يبدو أنه كان له حلقات تدريسية أيضاً كما نحن ، فيجتمع حوله الطلبة للدراسة وأخذ العلم منه . وقد ذكر مثلاً من جملة تلامذته المولى زين العابدين الكرمانشاهي في الترجمة رقم (١٢٢) على أنه كان عالماً ذا ذهن دقيق حسن .

ونرى صورة من شخصيته منعكسة في كلمات مقدرة من الأعلام ، فإنهم أوصفوا عنه العبارات الدالة على عظيم مكانته في نفوسهم وجليل مرتبته لديهم ، وعلى رأسهم سيد مشايخ عصره السيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي الذي قال فيه

« الشيخ العالم الفاضل ، والمحقق النبيل الكامل ، طود العلم الشامخ ، وعماد الفضل الراسخ ، قدوة العلماء المحققين ، وصفوة الفضلاء الكاملين ، بقية من مضى السلف ، وشيخ مشايخ الخلف ، نقاوة الأتراب والأنساب ، ومجمع صفات الفضل والإفضال ، الشيخ العلم الزكي والمولى المهذب التقي ، المولى عبد النبي القزويني اليزدي » .

* * *

يروي عن الأمير السيد إبراهيم القزويني . كما يظهر من إجازة بعض تلامذته المولى محمد باقر بن محمد أكمل الوحيد البهبهاني والمولى محمد بن محمد صالح اللاهيجي .

كما أن له إجازة الرواية عن السيد الزاهد السيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي . والسيد بحر العلوم له الإجازة عن شيخنا القزويني ، فبينهما الإجازة مدبجة .

وممن يروي عن القزويني أيضاً الأمير سيد حسين القزويني ابن سيد إبراهيم

المذكور ، فهو واسطة بين الأب والابن في الرواية .

* * *

كان الشيخ الفروسي قليل النشاط في التأليف والتصنيف ، أو لم نطلع على شيء من أسماء مؤلفاته لو كانت ، إلا :

١ ـ تتميم أمل الآمل ، وهو الكتاب الذي نقدمه الى القراء الكرام في هذه الطبعة .

٢ ـ حاشية رسالة « حكم مفقود الخبر » للشيخ محمد حسن سحرابي ، فقد ذكره في الترجمة رقم (٦٦) وقال : وكتبنا عليه حاشية أرسلناها اليه دام ظله ملتمساً منه أن يرفع ما خطر بنا من الخيالات ويزيح عنا ما كتبنا فيها من الإشكالات وعده منه الأثر ولم تصل الينا منه الخبر

* * *

لم نجد من يذكر تاريخ وفاة الشيخ الفروسي ، الا أنه عاش الى أواخر القرن الثاني عشر ، وربما الى أوائل القرن الثالث عشر ، فقد أخرج من وجد من آثاره التقريض الذي كتبه في سنة ١١٩٧ على كتاب « مشكاة المصابيح » للسيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي ، وخصص بعض أبياته في مدح وثناء عدد من النبيين

* * *

أما هذا الكتاب فهو تكملة على « أمل الآمل » للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ، مرتب على الحروف من دون عد لفظ « محمد » من الاسم في الاسماء المركبة معه .

والنسخ المنتشرة منه الى بعض من حرف الشين، حفظت لنا (١٣٧) ترجمة

وفي القطعة الموجودة من الكتاب احالات على تراجم مفقودة لانعلم أن شيخنا القزويني كتبها وفقدت أو أنه كان ينوي الاستمرار في العمل ولكن لم يوفق الى ذلك.

ألف هذا الكتاب بتشجيع من السيد محمد مهدي بحر العلوم، كما هو مذكور في المقدمة، وقد وقع من نفس السيد موقعاً حسناً جداً، فقرظه بتقريظ ينم عن مكانة القزويني وكتابه عنده.

وفيما يلي نورد التقريظ كما جاء في «نجوم السماء» و«أعيان الشيعة»:

قال بعد الحمد والصلاة

فقد وفقني الله ـ وله الحمد ـ للتشرف بما أملاه الشيخ المعظم الفاضل، والمحقق العدل الكامل، طود العلم الشامخ، وعماد الفضل الراسخ، أسوة العلماء الماضين، وقدوة الفضلاء الآتين، بقية نواميس السلف، وشيخ مشايخ الخلف، قطب دائرة الكمال، وشمس سماء الفضل والأفضال، الشيخ المعظم العالم الزكي، والمولى الأولى المهذب التقي عبد النبي القزويني اليزدي، لازال محروساً بحراسة الرب العلي، وحماية النبي والولي، محفوظاً من كيد كل جاهل غبي وعنيد غوي، ويرحم من قال: آمينا.

فأجلت فيما أملاه نظري، ورددت فيما أسداه بصري، وجعلت أطيل فيه فكري وأديم به ذكري، فوجدته أنضد من لبوس، وأزين من عروس، وأعذب من الماء، وأرق من الهواء، قد ملك أزمة القلوب، وصحا سدل المطلوب.

لقد وافت قصائدك المعالي　　بهن معاطف اللفظ الرشيق

فصفت جمانهن فخلت أني　　فصصت بهن عن مسك فتيق

وجال الطرف منها في رياض　　كحسن محاسن الزهر الأنيق

شربت بها كؤوساً من معان　　غنيت بشربهن عن الرحيق

ولكنّي خصصت بها حقوقاً — أخاف لتيهي عن العقوق

فعرّبت ما تعجّم في رموز — فلست أطيق كفران الحقوق

وحمّلت ما أطيق به نهوضاً — فإن الرفق أليق بالصديق

ولعمري قد جاد وأجاد، ونال المطلوب كما أريد منه وأراد، ولقد أحيى وأشاد ما رسم وأفاد، رسوماً قد اندرست، وطلولاً قد عفت، ومعاهد قد عطلت، وقباب مجد قد وهت. وأركان فضل قد هدّت وانهدمت. وأسّة سؤدد قد انقضت وانقدت.

لله درّه، فقد وجب على العالمين شكره وبرّه. فكم أحيى بجميل ذكره ما قدمات، ورد بحسن الثناء ما فقد عبر وفات. وكم له في ذلك من النعم والأيادي على الحاضر والبادي، وعن الغواص الهوادي عن المحصن والنادي.

فقد نشر فضائل العلماء والفقهاء، وذكر محاسن الأدباء والأزكياء، ونوّه بذكر سكان زوايا الخمول، وأنار منار فضل من أشرف ضوؤه على الأفول.

فكأني بمدارس العلم بذلك قد طربت ورنت وطربت. ومجالس الفضل له قد أرنت ورقصت، ومحافل الأدب قد أنست وأنست وكأني بسكان الثرى ورهائن القبور قد رقوا مدارج النور. وأنسوا ملابس البهاء والسرور، وباشروا بالتهنئة والسرور، وطفقوا بلسان الحال ينشدون مادحيهم هذا المقال (رباعي).

أحييتنا بثنائك المتلالي — فاذهب بنعماها رخي البال

في نشأتين لك المهنا والهنا — نيل المنى والفوز بالآمال

هذا، وإني أروي العلوم الشرعية والأحاديث المروية أصليه وفرعية عن مشايخي العظام وأساتذتي الكرام نواميس الشريعة الغراء وحماة الملة البيضاء: الشيخ العالم الفاضل الماهر والبحر المتلاطم الزاخر آقا محمد باقر الأصفهاني

أصلا الحائري مسكناً، والشيخ الفاضل القرّ بمرجعي العلم والعمل الشيخ يوسف البحراني أصلا والحائري مسكناً ومدفناً، والسيد الفقيه الفاضل الكامل الشيخ العلم المسدد الشيخ محمد الجواد والشيخ السني البهي الشيخ محمدمهدي الفروييني مسكناً ومدفنا، وغيرهم من المشايخ الجلة الذين كانوا في عصره من رؤساء الملة

فيرو عني جميع ذلك كيف شاء وأحب لمن شاء وصف وسمى ورتب

وكتب بيمناه الداثرة وفي نهاية كتابه في الآخرة، يوم الأربعاء سابع عشر ذي الحجة الحرام، الراجي فضل ربه الغني محمد مهدي الحسني الحسيني الطباطبائي، حامداً مصلياً

* * *

استقيت ترجمة شيخنا الفرويني — بالاضافة الى المعلومات المثبتة في هذا الكتاب — من:

١ — الكرام البررة ص ٧٩٨

٢ — مصفى المقال ص ٢٥٣.

٣ — أعيان الشيعة ٨ ١٢٨.

٤ — معجم المؤلفين ٦ ٢٠٠.

٥ — نجوم السماء ص ٣٠٧.

٦ — ريحانة الأدب ٤ ٤٥٣.

في طريق التحقيق

قوبل هذا الكتاب على نسختين هما :

١ ـ نسخة في مجموعة توجد في مكتبة آية الله المرعشي العامة برقم (٥٠٠٣) تحتوي على

* جهة القبلة ، للشيخ بهاء الدين العاملي .

* حاشية مبحث القبلة من روضة البهية ، لملا محمد علي الهروي .

* استحباب التياسر عن القبلة ، للمحقق الحلي .

* عقد الدرر ، لابن نويرة .

* حكم الحدث أثناء غسل الجنابة ، للشهيد الثاني .

* صلاة الجمعة ، للشهيد الثاني

* تتميم أمل الآمل ، للقزويني .

كتب هذه المجموعة ميرزا علي بن موسى المعروف بثقة الاسلام التبريزي ، ماعدا الرسالة الخامسة والسادسة حيث هما بخط محمد حسين بن صادق اللاهيجاني ،

كتبت في شهر ربيع الاول سنة ١٣٠٧ بالنجف الاشرف .

وهذه النسخة لا تخلو من الدقة مع الاشارة الى خطاء صدرت من المؤلف أو كاتب النسخة المستنسخ منها ، وقد علق ثقة الاسلام على بعض المواضع تعاليق مفيدة اثبتناها في أمكنتها .

ونرمز الى هذه النسخة بحرف « م » .

٢ ـ نسخة في مجموعة توجد في مكتبة خاصة تحتوي على :

* تتميم امل الآمل ، للقزويني .

* الاجازة الكبيرة ، للسيد عبدالله التستري .

* اجازات السيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي .

وهي نسخة شاعت فيها الاخطاء والتحريفات وسقط منها مواضع أشرنا اليها في محالها ، وتمتاز ببعض التعاليق من المؤلف نفسه

هذا، وقد رأينا أن نعلق على التراجم ببعض الفوائد المكملة لها، ملتقطين تلك الفوائد من كتب التراجم التي بأيدينا .

٣١٧

على كثيرًا محصلًا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الأمير محمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الى اصبهان كان من [illegible] [illegible] الشيخ محمد حسن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الشيخ عن عبارة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن عبارة اخرى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

في البيان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن عبارة [illegible] [illegible] [illegible]

مولانا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] المحقق [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الفاضل جمال الدين محمد [illegible] [illegible] [illegible] الحاشية [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] كثيرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان عالمًا [illegible] فاضلًا [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] فكان شيخ الاسلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة « م »

كتاب [illegible] آية الله العظمى

[illegible] قم

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ الحمد لله مفيض الخير والسعادة [illegible] وجاعل العلم [illegible]

[illegible] والصلاة والسلام على

[illegible] محمد وآله وعترته المعصومين

[illegible] وبعد فإن لأهل العلم [illegible]

[illegible] درجات لا [illegible]

الفضلاء المكرمين قال الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات

فانظر الى درجات رفيعة [illegible]

[illegible]

[illegible] الدرجات وعظام الرتبات [illegible] المؤمن [illegible]

[illegible]

[illegible] ان يكون للتوديع

[illegible] ولا يستحقه [illegible]

[illegible] الامام ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

[illegible] على الصدر [illegible] مسند وكان

[illegible] وعلى يمين المسند سادات عباسيون وعلى يساره

سادات علويون [illegible] رجل من اهل العلم فرحب [illegible]

[illegible] على المسند فعسر ذلك على السادات [illegible] عليهم ولم

[illegible] علويون [illegible]

[illegible] عليه فقال عليه السلام هذا الرجل [illegible]

[illegible] فاستحق [illegible] لذلك وقد قال الله عز وجل يرفع الله الذين آمنوا والذين

أوتوا

تتمة أمل الآمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض الخير والسعادة، وموفق أولي العلم والعبادة، وجاعلهم القادة والسادة، ورافع درجاتهم على درجات ذوي الشهادة، والصلاة والسلام على معادن العلوم والأعمال والزهادة سيدنا محمد وآله وعترته المعصومين أولي الأمر والإمامة والخلافة والإرشادة.

وبعد

فإن لأهل العلم رتباً لا يبلغها أحد ما خلا درجات الأنبياء والمرسلين، ودرجات لا يضاهيها شيء ما خلا رتب الأصفياء المكرمين. قال الله تعظم وتعالى «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات»(1)

فأثبت الدرجات الرفيعة والرتب المنيفة لمطلق من ثبت للعلماء منهم. شعراً

(1) سورة المجادلة 11. وفي المخطوط أسقطت لفظة «منكم»

بأنهم حيث ضموا العلم إلى الإيمان وحازوا كلتا الشرفين ونحوا تلك السعادتين استحقوا رفيع الدرجات وعظيم الرتبات . أزيد مما يستحقه المؤمن الغير عالم

وأتى بها مجموعة منكرة إيذاناً بأن لكل واحد منهم درجة بعد درجة عظائم جمة لا يعلم كنهها الأعلم. والقول بأن الجمع يحتمل أن يكون للتوزيع ـ بأن يكون لكل منهم درجة ـ لا يلائمه المقام ولا يستحسنه ذوو الأحلام

روي أن سيدنا ومولانا الإمام أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام كان ذات يوم جالساً في بيت وعلى أعلى البيت دست[2] مسند ، وكان عليه السلام متكئاً عليه ، وعلى يمين المسند سادات عباسيون وعن يساره سادات علويون ، إذ دخل البيت رجل من أهل العلم ، فرحب عليه السلام به وأجلسه على المسند فعسر ذلك على السادات وضاق الأمر عليهم ، ولم يجسر[3] العلويون أن يكلموا معه عليه السلام احتشاماً له وجرأ العباسيون فأنكروه عليه ، فقال عليه السلام هذا الرجل خصمكم نفسي بنصيب فنصب عليه بالحجة فيستحق بذلك تلك ، وقد قال الله تعالى « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » . فعدوا وقالوا : ان الشرفاء في كل زمان كانوا يقدمون على العلماء فقال عليه السلام ألم يكن عبدالله بن عباس مريداً وعمر بن الخطاب عالماً ؟ قالوا : بلى . فقال عليه السلام : فكيف كان عمر يركب حماراً وعبد الله بن عباس يمشي معه راجلاً . فبهتوا وسكتوا[4]

١) لعل الصحيح « الرتب » لولا رعاية السجع

٢) المسند الوسادة تجعل للتكأة .

٣) في ر « ولم يجسروا » .

٤) تفسير البرهان ٤ : ٣٠٥ مع تفصيل أكثر مما هنا

والآيات الصريحة والروايات الصحيحة الدالة على علو مقامهم وسمو مكانهم وقربهم عند الله وعند الرسول وخصوصيتهم لديه لأنهم من أولاد زوج البتول أكثر من أن تحصى وأزيد من أن تنسى [1]، [illegible] يمتنع كثير من غير [illegible] ويبقيها المدارس على قبس من دون استضاءة.

ولقد وجد في [illegible] الحقة وفرق الشيعة رضوان الله عليهم من لدن ظهور نور الإسلام وطلوعه وشروق ضوئه و[illegible] إلى زماننا هذا – وهو العام الأول من عشر السبعين [illegible] بعد [illegible] من الهجرة [illegible] – منهم جموع كثيرة وجموم غفيرة [2]، أكثر منهم جهابذة وأساطين [3]، وفي أمثالهم [illegible] ملوك وسلاطين، [illegible] والفضلاء [illegible] قلوب أهل الإيمان بأنوار [illegible] [illegible] ولهم حقوق جمة على الأمة [illegible] وعظم [illegible] ومآثرهم.

والعلماء المحصلين، فالمناسب للمحقق أن يؤلف مصنفات ويصنف مؤلفات، يجمعونهم فيها بعضهم وتخصيصهم ونعتهم وسميهم [5]، ويذكرونهم فيها بما لهم من الصفات المحمودة والسير الممدوحة والكرامات الفخيمة والمناقب العظيمة والأحوال العلية والأفعال [illegible]، ويذكرون كتبهم وأنسابهم وأسماءهم

١) في النسختين « يحصى » و« ينسى »

٢) الجموم جمع الجم : الكثير من كل شيء

٣) في النسختين « [illegible] » [illegible] « [illegible] »

٤) في ر « شبهة ».

٥) في هامش ر : المراد تعميمهم في الذكر وعدم تخصيص الجهابذة والأساطين في الجمع والذكر « منه ».

وأنسابهم ووفياتهم ومواليدهم وكيفية تحصيلهم ومقامات تدريسهم وتفصيل مصنفاتهم وذكر مؤلفاتهم وغير ذلك مما يتعلق بهم بقدر ما نالته أيديهم ومقدار ما وصل إلى ... بهم ... التي ذكرت فيه ... وفوائد ... وعبارات ... يجدها من ... ويتفطن بها من تفكر.

ولقد ... جماعة من علماء المتقدمين، وتصدى له فرقة من العلماء المتأخرين، ... لهم ... ومذكراتهم.

فمنهم ... الشيخ ... أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي رحمه الله ... سعياً جميلاً ـ شكره الله شكراً جزيلاً ـ فصنف كتاب الرجال، وذكر أصحاب النبي وأصحاب الأئمة عليهم السلام، ونقل كل ما ... من الروايات عنهم عليهم السلام في ذلك، وما وصل إليه من مشايخه من تلك المسالك.

١) في ... ما وصلت

٢) أي لجميع من جاء بعد أولئك علماء المتقدمين والفضلاء الماضين

٣) من أعلام علماء القرن الرابع الهجري، عين ثقة بصير بالأخبار والرجال حسن الاعتقاد، صحب العياشي وأخذ عنه وتخرج عليه وفي داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم

انظر رجال النجاشي ص ٢٦٣ الفهرست للطوسي ص ١٤١، معجم رجال الحديث ١٧ ٦٣

٤) في ... «وسعى فيها».

٥) وقد هذب رجال الكشي المسمى بـ «معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين»، في رجال النجاشي وعنه أنه كثير العلم وفيه أغلاط كثيرة. وقد هذبه الشيخ أبو جعفر

ومنهم شيخ الفرقة الناجية وعميد الطائفة المحقة الشيخ الأعظم الأجل محمد ابن الحسن الطوسي (١) على الله مقامه وأحسن إكرامه ، فألف فيه كتابين : أحدهما «الفهرست» لمصنفي ... «الرجال» (٢) . وثانيهما الكتاب المسمى

محمد بن الحسن الطوسي وحذف منه غير الصحيح ، وعرف هذا المهذب بـ « اختيار معرفة الرجال » و« رجال الكشي » ، واشتهر الأصل وعرف هذا المهذب حتى يظن فقدان أصله

طبع في المطبعة المصطفوية بمبئي سنة ١٣١٧ ، وبتحقيق السيد ... في النجف الأشرف بمطبعة الآداب ، وفي طهران بتحقيق الشيخ حسن المصطفوي ، وفي قم سنة ١٤٠٤ مع تعاليق الميرداماد وتحقيق السيد مهدي الرجائي

(١) ولد في شهر رمضان المبارك سنة ٣٨٥ ، وقدم العراق من خراسان سنة ٤٠٨ وكان كبير استفادته ببغداد من الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري والسيد المرتضى علي بن الحسين العلوي البغدادي ، واستقل بعد الشيخين بالإمامة الفقهية وحضر دروسه جماعة ... ، وبقي ببغداد حتى سنة ٤٤٨ فأحرقت من جراء ذلك كتبه وكرسي درسه ، فهاجر إلى النجف الأشرف وجعلها مركزاً علمياً ... وأصبحت أكبر حوزة علمية حتى الموت ، وتوفي بها ليلة الاثنين ٢٢ محرم الحرام سنة ٤٦٠ .

أنظر : الفهرست للطوسي ص ١٥٩ ، رجال النجاشي ص ٢٨٧ ، خلاصة الأقوال ص ١٤٨ ، وبقية المصادر الرجالية .

(٢) ويقال له أيضاً « الأبواب » ، وهو مشتمل على أصحاب النبي والأئمة عليهم السلام الكرام وأحد منهم باباً بالأصحاب ... في آخره لمن لم يرو عنهم عليهم السلام . وهو يحتوي على زهاء ثمانية آلاف وتسعمائة اسم من رواة الحديث .

-« الفهرست » ... ذكر أجلاء الرواة والفضلاء النقلة للروايات وعبرهم مع ما تحقق لديهم من أحوالهم اما بالنقل والسماع أو بالمشاهدة ونحوها

ومنهم الشيخ الفاضل الضابط الذي هو بين معاقد التحقيق رابط احمد بن العباس النجاشي الأسدي [١] طاب ثراه . فألف كتاباً فيه هو بين نظرائه معروف وبالضبط والاتقان موصوف [٢] .

طبع بتحقيق صديقنا المغفور له العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم في النجف بالمطبعة الحيدرية سنة ١٣٨١ .

١) يحتوي على ما عرف من تصنيفاته رحمه لاصحاب الكتب والاصول من قدماء الرواة والعلماء مع ذكر مالهم من المؤلفات والآثار . طبع في كلكته سنة ١٢٧١ ، وعليه طبع بالافست في مطبعة جامعة مشهد سنة ١٣٥١ ش . وطبع بالنجف في المطبعة الحيدرية سنة ١٣٥٦ و ١٣٨٠ بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم

٢) ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله الاسدي النجاشي ، ولد في شهر صفر سنة ٣٧٢ ، وكان ثقة معتمداً عليه لـه خبرة في الرجال ، توفي بمطير آباد في جمادى الأولى سنة ٤٥٠

أنظر رجال النجاشي ص٤، ٧ ، خلاصة الاقوال ص٢٠ ، معجم رجال الحديث ١٣١/٢ .

٣) رجال النجاشي أوثق الفهارس الرجالية القديمة وأتقنها ، ذكر رواة الحديث على ترتيب الحروف . طبع على الحجر بمبمبيء سنة ١٣١٧ ، وعليه طبع بالافست في قم سنة ١٣٩٧ ، وطبع في مطبعة المصطفوي بطهران .

وغيرهم من معاصريهم من العلماء، بعض قد نهج على ذلك المنوال، وهم مذكورون في كتب الرجال.

ثم تصدى بعد ذلك الشيخ الأديب والفاضل الأريب الشيخ منتجب الدين علي ابن عبيد الله (1) بن بابويه رحمه الله (2)، فألف كتاباً ذكر فيه العلماء المعاصرين للشيخ رحمه الله والمتأخرين عنه الى زمانه، فجمع جملة من الأماثل وعدة من الأكامل (3)، فجزاه الله عنهم خير الجزاء.

والشيخ الفاضل الكامل العالم العامل محمد بن شهر آشوب المازندراني (4)

(1) في النسختين «عبد الله»، وهو خطأ.

(2) الشيخ ابو الحسن منتجب الدين علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين ابن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الرازي، ولد سنة ٥٠٤ وكان حياً الى سنة ٦٠٠. طلب الحديث منذ سن مبكرة ومن بداياته في عصره في كثرة الجمع والسماع والشيوخ، حتى قيل فيه انه بحر من العلوم لاينزف.

أنظر: التدوين للرافعي ٣/٣٧١، رياض العلماء ٤/١٤٠، الثقات العيون ص ١٩٦.

(3) فيه اكثر من خمسمائة وأربعين اسم للمشايخ الشيعة ومصنفيهم الذين عاشوا بعد الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، مختصر فيه المنتجب غاية الاختصار. طبع ضمن مجلد اجازات البحار مكرراً. كما طبع بتحقيق العلامة المحقق السيد عبدالعزيز الطباطبائي في مطبعة الخيام بقم سنة ١٤٠٤.

(4) الحافظ ابو عبد الله رشيد الدين محمد بن علي بن شهر اشوب بن ابي نصر كياكي بن ابي الجيش السروي المازندراني. ولد في جمادى الثانية سنة

فصنف كتاباً سماه « معالم العلماء » ، ينحو نحو الكتاب السابق وإن لم يكن بذلك .

ثم تعقبهما الفاضل المكرم الحسن بن داود [الحلي] [2] ، فصنف كتاباً زعم أنه جمع فيه كتاب الكشي والشيخ والنجاشي وغيرهم ، وكتابه مشهور بين العلماء بـ « رجال ابن داود » [3]

---

٤٨٩ ، شيخ الحديث ولقي الرجال وتفقه وسمع الصحابة في فقه أهل البيت عليهم السلام مع علو كعبه في الأدب والتاريخ وغيرهما . وكان إمام عصره في علوم القرآن والحديث ، توفي في شعبان سنة ٥٨٨ .

أنظر : الكنى والألقاب ٤/١٦٤ ، تتمة المنتهى ١/١٨١ ، رياض العلماء ٥/١٢٤ ، الثقات العيون ص ٢٧٣

١) فيه أكثر من ألف ترجمة قصيرة مختصرة ، وهو تتمة واستدراك على كتاب « الفهرست » للشيخ الطائفة الطوسي . طبع في طهران سنة ١٣٥٣ بتحقيق الأستاذ عباس إقبال ، وطبع في النجف سنة ١٣٨٠ بالمطبعة الحيدرية .

٢) الشيخ تقي الدين أبو محمد الحسن بن علي بن داود الحلي ، ولد في الخامس من جمادى الآخرة سنة ٦٤٧ ، من الأجلاء الجامعين بين العلوم الدينية والأدبية والعقلية ، وله أكثر من ثلاثين مؤلفاً منظوم ومنثور ، توفي بعد سنة ٧٠٧

أنظر : رجال ابن داود ص ١١١ ، رياض العلماء ١/٢٥٤ ، روضات الجنات ٢/٢٨٧ ، معجم رجال الحديث ٥/٣١ ، عيون الشيعة ٥/١٨٩

٣) جمع فيه أسماء الرواة المذكورين في الأصول الرجالية مع رموز مصادره ، وهو في قسمين الثقات والضعفاء ، وكل واحد منهما مرتب على الحروف . طبع في مطبعة جامعة طهران مع رجال البرقي سنة ١٣٤٢ ش بتحقيق السيد جلال الدين

ولعل العلامة وآية الله العظمى الذي يكل اللسان عن ذكر محامده بل يحسر القلم عن استيفاء مجمل ممادحه الشيخ الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي قدس الله روحه وأكثر فتوحه. فألف فيه كتابين أحدهما مفقود[2] والآخر مشهور مشهود وفي ألسنة العصبة، وكتبهم معروف موجود[3]. أودع رحمه الله في ذلك الكتاب ما تضمنته الكتب الأربعة السابقة[4] وغيرها، إلا أن كتابيه هذا وكتاب ابن

الأرموي. وطبع في المطبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٣٩٢ بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم. وعلى هذه الطبعة طبع بالأوفست في قم

١) أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي، ولد في ٢٩ شهر رمضان المبارك سنة ٦٤٨، وكان آية في العلم والفضل مكثراً في التأليف والتصنيف مع مكانته الكبيرة في الأوساط الدينية والسياسية، حتى قيل إن له خمسمائة مؤلف. توفي في شهر محرم سنة ٧٢٦

انظر ترجمته: لؤلؤة البحرين ص ٤٥، رياض العلماء ١: ٣٥٨، روضات الجنات ٢: ٢٦٩، أعيان الشيعة ٥: ٣٩٦.

٢) الكتاب المفقود هو كتابه الكبير في الرجال، وهو المسمى بـ «كشف المقال في معرفة الرجال»، ويحيل عليه كثيراً في مباحثه الرجالية من كتبه.

٣) وهو المسمى بـ «خلاصة الأقوال في معرفة الرجال» ويعرف أيضاً بـ «رجال العلامة»، وهو مرتب على الحروف في قسمين ثقات وضعاف. طبع على الحجر بطهران سنة ١٣١١ مع وجيزة الشيخ البهائي، وطبع في المطبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٣٨١ بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم. وعلى هذه الطبعة طبع بالأوفست في قم

٤) يريد رجال النجاشي ورجال الكشي ورجال الطوسي والفهرست له.

داود لم يشتملا على جميع ما ذكر في تلك الأصول ، بل حذف فيهما منها كثير واختصر ، ولم يذكر فيهما من تأخر عن زمن الشيخ وعصره من العلماء إلا من شذ وندر .

و[بعض] الفضلاء [1] الذين تأخروا عن هؤلاء الأجلاء والعلماء الذين بعدوا هؤلاء الكبراء ـ ممن اعتنى بهذا الأمر الجزيل واستحق التبجيل ـ وإن أحسنوا غاية الإحسان وصنعوا ما بعد بديعاً من البيان ، فجمعوا زبدة ما أودع في تلك الأصول وغيرها مما أشرنا اليه ، وكتابي ابن داود والعلامة رحمهما الله من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وأصحاب الأئمة عليهم السلام ومن جاء بعدهم من العلماء الى آخر زمان الشيخ من علماء الأمة في كتاب واحد ، بتهذيب مبين وترصيف رزين وترتيب قمين يناسب تلك المقاصد كالفاضل المحقق والعالم المدقق مولانا ميرزا محمد الاسترابادي[2] طاب ثراه ، والسيد العالم العلم والشريف الفاضل المكرم

(1) في ر ومس ٥ : « والفضلاء » وصحح في هامش ر كما هنا .

(2) ميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي ، من عيون الفضلاء العارفين بالفقه والحديث والرجال ، موصوف بالورع والزهد والتقوى ، كان من سكنة النجف الأشرف ثم سكن مكة المكرمة حتى توفي بها سنة ١٠٢٦ .

له ثلاثة كتب في الرجال بسيط ووسيط ووجيز ، والبسيط يسمى بـ « منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال » طبع على الحجر في ايران سنة ١٣٠٦ مع كتاب « أمل الآمل » وغيره .

أنظر : سلافة العصر ص ٤٩٩ ، رياض العلماء ٥ / ١١٥ ، نقد الرجال ص ٣٢٤ روضات الجنات ٧ / ٣٦ .

السيد مصطفى التفريشي(١) وغيرهم

فكفونا عن تجشم تلك الطرائق واتعاب النفس في ذلك المآرب، ولم يتعرضوا لذكر العلماء الذين تأخروا عن زمان الشيخ وشاركوا بعده ولم يبينوا أحوالهم ولم يتصدوا لذلك، بل لم يتعرضوا لجميع معاصريه نصاً في ذلك، وإن تعرضوا للمصنفين فإنما هو تعرض لبعض منهم.

وكتابا منتجب الدين(٢) وابن شهراشوب وإن وضعا لذلك لكنهما غير وافيين بما تصديا له(٣). أما كتاب منتجب الدين فلاشتماله على أسماء قليلة، وأما كتاب ابن شهراشوب فإنه وإن زاد على من ذكره منتجب الدين لكنهم أيضاً قليلون. يظهر ذلك كله بالرجوع وتصفح تلك الكتب.

وبالجملة لم يوفق أحد من علماء الحديث فيذكره مستوفى ولا ادعاه فأنال التوفيق اليه بوروده مستقصى، إلا الشيخ الجليل والحبر النبيل الفاضل المحقق والعالم المدقق عين أعيان العلماء وزبدة الفضلاء الأخيار الشيخ محمد بن الحسن بن

(١) السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفريشي، من أعلام القرن الحادي عشر، وكان عارفاً بالرجال متبحراً فيه له تحقيقات وتدقيقات تدل على إمعانه النظر ودقته، وعمدة كتابه في الرجال يسمى «نقد الرجال»، وهو مرتب على الحروف وطبع على الحجر في ايران.

أنظر: رياض العلماء ٥/٢١٢، روضات الجنات ٧/١٦٧، معجم رجال الحديث ١٨/١٧٠.

(٢) في م و ر «نجيب الدين».

(٣) كذا، ولعل الصحيح «لما تصديا له».

علي الحر العاملي رحمه الله، فإنه صنف كتاباً في ذلك وألف مقالاً في ثلث الممالك، اعتنى فيه بذكر العلماء المتأخرين عن زمان الشيخ ومن قارب زمانه وأسمائهم وأحوالهم ومؤلفاتهم الى زمانه، وبذل جهده فيه وصرف مدة عمره فيه وأتعب نفسه به، يظهر ذلك مما ذكره في مقدمات الكتاب من الكتب والأصول التي هي مآخذه، فجمع كثيراً وذكر كثيراً وروى أحوالاً ونقل أقوالاً وسطر صحف وسفر مصنف، فجاء بالعجب وأتى بالغرائب، بحيث يظهر منه تتبع وتلمذ به الأريب، ولذا به حقيقة أمل الآمل وبهجة العامل. إلا أن فيه أمرين.

الأول ـ أنه لم يعط بعض الأعلام ولم يستوعب معظمه بل ذكر بعض أعاظم الأعلام في أحوالهم وكرر قصصهم ودقائق فيهم وغرائب جمعهم وجزالة تدقيقهم ونحو ذلك.

والثاني ـ إهماله بعض معاصريه المشهورين من الأفاضل وعدم ذكره إياهم في الكتب.

ولعله ـ كما نراه ـ لم أفهم. أو لظهوره رحمه الله في الكتب أنه لم

١) الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي من ذرية الحر بن يزيد الرياحي، محدث القرن الحادي عشر المتقدم في العلم والتأليف، صاحب كتاب «وسائل الشيعة» الذي لم يستغن عنه الفقيه مدة أيامه. وله أكثر من ستين كتاباً ورسالة متقنة التأليف والترصيف. ولد في قرية مشغرى ليلة الجمعة ثامن شهر رجب سنة ١٠٣٣ وتوفي بمشهد الرضا يوم ٢١ من شهر رمضان المبارك سنة ١١٠٤.

أنظر: امل الآمل ١/١٤١، سلافة العصر ص ٣٦٧، خلاصة الأثر ٣/٣٣٢، روضات الجنات ٧/٩٦، جامع الرواة ٢/٩٠.

يضرب عنه صفحاً ولم نعثر كشيء

وهذا الكتاب مع ما ذكر من الأمور أحسن ما صنف في هذا الشأن وخير ما نسج فيه على منواله.

ولما عثرت على هذا الكتاب ونسخه وتصحيحه وطالعت المكرر فيه وقلبته ظهراً وبطناً، اشتد شوقي إلى أن أؤلف كتاباً كذيل [illegible] الكتاب، وطال شوقي إلى تصنيف مستقل بضميمة [illegible] ذكرتهم من تركه رحمه الله من معاصريه ومن بعده إلى يومنا هذا [illegible] وأفصل القول فيه وأذكر العلماء الذين تأخروا عنه إلى ما بعد [illegible] وأرسم صفحات الامة بمآثرهم ومحاسن صفاتهم، وأوضح أولئك [illegible] كلماتهم وأقوالهم، وما بين [illegible] من مائة عام[3]

١) الدليل على أن الحر العاملي لم يضرب عن كتاب الأمل صفحاً: أنه أعاد النظر فيه وهذبه كثيراً [illegible] النسخة الاولى بخطه والنسخة الخامسة التي صححها الميرزا عبدالله أفندي في مشهد الرضا على خطه في بيت مولانا جعفر نور الهي [illegible] وكان بينهما فروق كثيرة نبهنا على بعضها في طبعتنا الجديدة بالكتاب.

٢) كتاب «أمل الآمل» في قسمين مرتبين على ترتيب الحروف. الاول اعلام العامليين ويسمى «أمل الآمل في علماء جبل عامل»، والثاني أعلام ما بعد زمن شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ويسمى «تذكرة المتبحرين في العلماء المتأخرين». طبع على الحجر مع «منتهى المقال» لابي علي سنة ١٣٠٢ ومع «منهج المقال» للميرزا محمد الاسترابادي سنة ١٣٠٤، وطبع بتحقيقي في مطبعة الآداب بالنجف سنة ١٣٨٥ في جزئين. وعلى هذه الطبعة طبع بالاوفست في قم.

٣) بدأ البحراني بهذا الكتاب في سنة ١١٩١ وتمم الحر العاملي كتابه أمل الآمل في سنة ١٠٩٧، [illegible] سنة.

مع وقوع[1] الهرج والمرج والخبص والبيص وتقلبت الزمان وتكيفت الدوران فيه وددت على سوابق الزمان[2] اكثر من كثير وازيد من غفير

خرج جمع منهم الى الوجود وطلع نجم منهم من الغيب الى الشهود. علماء محققون وفضلاء مدققون، لا تفنى آثارهم ولا يكتنه مناقبهم ومفاخرهم. ومن البديع العجيب أن لا يذكروا ويهمل حالهم وأن نغفل عنهم ولا يكتب آثارهم

وكثيراً ما يخطر ذلك في بالي لحالي وذهني البالي كنت أتردد، أرفع رجلاً وأضع أخرى، وأؤخر قدماً قدماً وأؤخر عن الأولى

الى أن وقع أمر من مشيته من قدر الأمر في سنة الثواب. ولا أصل الى خطابه وتنبيهه بالقول من صوب الصواب، وهو السيد الأجل الفاضل والشريف الممجد الكامل ورئيس أرباب الفضائل وفخر ذوي محاسن الخصائل، سلالة الأفاضل وخلاصة الأكامل. فانه حفظه الله فضله في العلم والعمل وملك[3] خطة الحنيفة بالجد لا بالهزل السيد السند المحمد لمحمد مهدي بن السيد المرتضى بن السيد محمد الحسني أدام الله كرمه وأدام بقاءه وزاده مما سمعه راشداً راغباً الى أن يعطيه للاعداد بحث الأمر الجزيل والخطب الجليل.

١) في ر « ومع ».

٢) في ز « على سوابق الزمان »

٣) في م « ومالك ».

٤) السيد محمد مهدي بن المرتضى بحر العلوم الطباطبائي النجفي، سيد علماء عصره المعروف بالتقوى وطهارة النفس. ولد في كربلاء ليلة الجمعة غرة شوال سنة ١١٥٥ هـ، ونشأ بها نشأته الاولى ثم هاجر الى النجف الاشرف حيث كمل دراسته وبلغ الى أرفع مراتب العلم وحاز أجل مكانة بين علماء عصره ومجتهدي

فحرّك ذلك عزمي، وجعلني أقصده بغاية همي. فشرعت فيه مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه، إنه نعم الموفق والمعين.

وهو على ترتيب الكتاب السابق (1).

زمانه، وجمع الى منزلته العظيمة في العلوم الدينية تبحره في العلوم الادبية والشعر، توفي بالنجف في شهر رجب سنة ١٢١٢.

من مؤلفاته فوائده الرجالية التي طبعت بعنوان «رجال السيد بحر العلوم» في أربعة اجزاء بمطبعة الآداب في النجف سنة ١٣٨٥ – ١٣٨٦ بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم والسيد حسين بحر العلوم.

أنظر: منتهى المقال ص ٣١٤، روضات الجنات ٢٠٣/٧، الاعلام للزركلي ١١٣/٧، تنقيح المقال ٢٦٠/٣

١) الترتيب في الكتاب السابق – والمقصود منه كتاب أمل الامل – أنه في قسمين كل واحد منهما مفرد برأسه: القسم الأول للعامليين، والقسم الثاني لعلماء بعد الشيخ ابي جعفر الطوسي. وهذا الكتاب لم يتبع هذا الترتيب بل مقصوده أنه مرتب على الحروف كما أن الامل كذلك في كل واحد من قسميه.

باب الهمزة

[١]

مير آصف القزويني

كان من سادات العلماء ومن علماء السادات، ومن الفضلاء الذين قاربوا معالي الدرجات

رأيت علماء قزوين وفضلاءهم الذين يشاهدونه ويروون حسناته يمدحونه ويثنون عليه ويعظمونه[1] بالفضل. ومن تشرف بخدمته ومن حصل لي نور بحضرته

وكان رحمه الله قد حصل في قزوين وأصفهان عند الفضلاء المشهورين في أواخر المائة الحادية عشرة وأوائل المائة الثانية عشرة، فمهر في العلوم وبرع وحاز الفضل تدرج[2]، ثم عاد من أصفهان إلى قزوين بلدته أو ... كان نصب مدرساً فيها[3]، ثم عاد إلى أصفهان، ثم راح منها إلى أرض الحجاز

١) في هامش « م » « يعظمونه — خ »

٢) في « م » « وحاز الفضل وتدرج ».

٣) في « ر » « فيهما ».

في المحاصرة المحمودية [1] . قدس الله نفسه ونور رمسه .

وكان رحمه الله مع كمال الفضل مقدساً مرتاضاً زاهداً ورعاً .

سمعت ثقة يحكي عنه بمحضر جمع منهم . أنه لما اشتد الجوع والقحط في بيت المحصورين وكان رحمه الله مع جمع من رفقائه حصّلوا رطلاً أو مداً أو مدين من لحم الحمار بسبع كثيرة . فطبخوه وهو كان حاضراً عليه . فوزّع نصيب كل من الرفقة ، نصيب الآخر بحيث لا يزيد ولا ينقص وكذا كل المرق بحيث لا يلحق كذلك فأطعم كلاً نصيبه منه ، وجعل نصيب نفسه [منها] [2] مؤخراً عن تلك النصب [3] ونقص منها ايثاراً لهم على نفسه .

ومات قريباً من تلك الواقعة جزاه الله خير الجزاء وجعله في سلك الأنبياء والصلحاء والشهداء .

ورأيت من مصنفاته شرحاً على خطبة البيضاء المروية [4] عن أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة والكافي في صفات المؤمن [5] ، وأجاد فيه كمال الإجادة .

١) يقصد محاصرة السلطان محمود الأفغاني لأصفهان في سنة ١١٣٦ .

٢) الزيادة من ر .

٣) يريد بهذا لفظ جمع « النصيب » الذي هو بمعنى الحظ والحصة من الشيء ، والصحيح في جمعه : أنصبة ، أنصباء ، نصب .

٤) في النسختين « المروي » .

٥) نهج البلاغة ٢/١٨٥ ، الكافي ٢/٢٢٦ .

[٢]

ميرزا ابراهيم بن خليفة سلطان (١)

كان فاضلاً محققاً وعالماً مدققاً وماهراً متفنناً متبحراً فهماً، لم تر عين الزمان مثله ولا أتى بمثله لتحقيقاته.

له حواشٍ مدونة على شرح اللمعة ورأيت منها كتاب الطهارة(٢)، وله حواشي متفرقة على كتب الحديث، تظهر منها سعة تتبعه وقوة فكره ودقة ذهنه وحسن سليقته. ولعمري إن اللآلي المنثورة الثمينة تعد عندها كالخزف، واليواقيت الغالية لاتحسب عندها شيئاً ولا تستطرف.

قد أعمي رحمه الله في السنة الثالثة من سنه(٣)، وحصّل مع عدم البصر، وبرز وفاق كل ذي نظر.

حكى لي من أثق به [illegible] كتاب أدام الله ظله(٤): أن فاضلاً من معاصري

١) خليفة سلطان ويعرف بسلطان العلماء أيضاً اسمه السيد حسين بن رفيع الدين محمد الحسيني المرعشي، من أعاظم علماء عصره، وتوفي سنة ١٠٦٤. أنظر الكنى والألقاب ٢: ٣١٩.

٢) في الذريعة ٦: ٩٠ خرج منها مجلد كبير من أول الطهارة الى آخر الصوم مبسوطاً.

٣) وقيل إنه كان عمره لما كف ثلاث وثلاثين سنة، وقد أعمي بأمر الشاه صفي الصفوي (١٠٣٨ - ١٠٥١)

٤) يقصد السيد مهدي بحر العلوم النجفي.

صاحب الترجمة كان له اعتراضات على والده خليفة سلطان . جمعها في حواشيه على شرح اللمعة ، فحضر يوماً مجلسه وذكر له عدداً من اعتراضات على حاشية العلامة من حواشي والده . فقال له : قرأ الحاشية فلما قرأ الحاشية فقط بعد ما قرأ الحاشية بحيث خالف بعض مضمونها على ما وقف المعترض . فقطع المعترض بسبب قراءة الحاشية كذا مث (؟) اعتراضاته . فاعترف بعدم ورود . فليتعجب من ذلك .

[٣]

ميرزا ابراهيم ١) بن مولانا صدر الدين الشيرازي ٢)

كان من المحققين وجمعه بين ... أعظم علمائنا وأنورهم رهانا ، ان رأيت مواضع ... وله فخر ... في نصر حراه أحسن الحرز ، وله سكر

كم من مسائل غوامضه قد رضى علمه ، وكم من دقائق حققه ...

١) كان من العلماء المحققين عالماً بالتفسير والحديث والفقه والاصول والكلام والعربية والرياضي . له تعليقات على كل من العلوم المذكورة وافادات على أكثر الكتب ، ولد سنة ١٠٣٨ وتوفي سنة ١٠٩٨

أنظر : جامع الرواة ١ : ٢٨ ، رياض العلماء ٢ : ٥٣ ، أعيان الشيعة ٢ : ١٣٥

٢) صدر الدين ، ويقال له ملا صدرا . هو محمد بن ابراهيم الشيرازي الفيلسوف المشهور . المتوفى بالبصرة متوجهاً الى الحج سنة ١٠٥٠

أنظر : الكنى والألقاب ٢ : ٤١

انه فاق و لده العلامة مما نصلفت . وان حكمت أنه برع على كل من عده مما تعمت

من رأى حاشيته على حاشية الخفري حكم بأن الواجب على الخفري أن يقرأ عليه ويستفيد منه . لتحرير له مواضعه المشكلة وتحقق له مواقعها المبهمة ، ثم شكره ويخص الثناء عليه

وله حاشية للسيد في مبحث تصور وله في شرح قطعة حاشية حسن

وله رسالة أنيقة وصحائف رائقة في ... كرسي . قد حقق ودقق وعمق وبين الحق

ثم انه قد ظهر لي معارضة في عصرنا هو ... العلامة ... ملوك وجود ولم يرخص ... ملوك . وهو ... وأسد . لانه ألف رسالة التفسير تحفة لملك عصره ... والله يعلم من على حقه ٢ .

[٤]

مير محمد ابراهيم بن محمد معصوم الحسيني

بحر متلاطم موج . وبر واسع الارجاء ... من علم من علوم الا

١) يفهم من هذا أنه كان ... والده في ... الى ... . ولكن الافندي قال وكان على ... والده في التصوف والحكمة والثاني هو الصحيح ظاهراً .

٢) ذكر الافندي أن الحر ... انه قد توفي ... في عشر السبعين بعد الألف ومعنى هذا انه توفي بين ... والسبعين . ولست أعلم منشأ قطع بعض مترجميه بسنة (١٠٧٠)

أنظر رياض العلماء ٢٦/١، لؤلؤة البحرين ص ١٣٢، أعيان الشيعة ٢/ ٢٢٠

وقد جال في غرفه، وما من فن من الفنون الا وقد شرب من عذبه ورعيه .

كان في حوزته كتب زهاء ألف وخمسمائة من الكتب من أنواع العلوم، لا ترى[2] شيئا منها الا وفيه أثر خطه، تصحيح غالبا أو كتب حاشية ببيان مغلق أو دفع إيراد أو[3] تحقيق مرام ونحوها، من مقابلة أو مطالعة ومدارسة زيادة على الكتب المتداولة المشهورة التي اعتنى العلماء بتعليق الحواشي عليها، فإنه قدس سره قد كتب على حواشيها حواشي كثيرة اما من نفسه أو من سائر العلماء.

وكتب بخطه الشريف بعض مجلدات اما من تأليفه أو من غيره.

وكان له من العمر تقريب من الثمانين، صرف كلها في اقتناء العلوم، لم يفتر ساعة منها.

وله تواليف حسنة وتصانيف مستحسنة :

منها «حاشية على كتاب آيات الأحكام» للعلامة الاردبيلي[4]، مبسوطة جدا

١) في حاشية ر: «هو محمد معصوم ف، ذكره الشيخ الحر في أمل الآمل» منه.

أنظر: أمل الآمل ٢/ ٣٠٧ بعنوان «مولانا محمد المعصوم الحسيني القزويني».

٢) في ر: «لا يخلى شيء».

٣) في النسختين: «الذي».

٤) في هامش ر: «يسمى تحصيل الاطمئنان».

أقول: تحصيل الاطمئنان في شرح زبدة البيان، رأيته مجلد كبير الى أواسط كتاب الصلاة، والنسخة الأصلية عند احفاده بقزوين.

أنظر: الذريعة ٣/٣٩٦.

عرض قطعة منهما على أستاذه العلامة جمال الدين محمد الخوانساري رحمه الله، فاستحسنها وكتب على ظهرها ما يتضمن من مدح المؤلف والمؤلَّف[1].

وله رسائل في «البداء» وفي «تحقيق نفس الأمر» وغيرهما.

وله أشعار بالعربية. منها قصيدة عارض بها قصيدة «نفور الأمل في مدح صاحب الزمان» عليه السلام للشيخ البهائي

وله مجاميع جمعها من كتب متعددة ومظان متباعدة، تتضمن رسائل من نحو ونوادر وأشعار وفوائد.

وكان مع ذلك متواضعاً منصفاً. واستصحب حميدة وكمالات نبيلة.

كان الله قد أعطاه نعماً وثروة وجاهاً عظيماً وأولاداً فضلاء وعمراً طويلاً[3] وسعة في الرزق.

ورأيت منه قطعة من كتاب «ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد»، وقطعة من كتاب «المنتقى».

توفي قدس سره في سنة ١١٤٥[4]. طيب الله تربته وجعل الجنة مثواه[5].

١) في المخطوط «فاستحسنه».

٢) تاريخ هذا المخطوط الخطي للنسخة سنة ١١١٧

٣) في المخطوط «وجاهاً عظيماً وأولاداً فضلاء وعمراً طويلاً»

٤) كذا، وفي كتاب ... سبح ... ومقصيه ... مؤلفها الغروي، سنة (١١٤٩)، وذكر غير هذا أيضاً في ... بعد

٥) الأمير ابراهيم بن الأمير محمد معصوم بن الأمير فصيح بن الأمير أولياء الحسيني

[٥]

آقا ابراهيم المشهدي

شيخ الاسلام فيها كان من مشاهير العلماء في زماننا، معروفاً بالحكمة والكلام والفقه، وصنف كتباً في مسائل الحكمة والكلامية في زهاء أربعين ألف بيت.

وحضرت في خدمته كثيراً وجلست في مجلس درسه

ومن استحضاره لما سمعه أو رواه أو قرأه أو طالعه ما سمعته يقول: ما راجعت في تأليف « الفوائد » — وهو الكتاب المسمى بالذكر — إلى كتاب من كتبه من ظهر قلبي غير ما نقلته في مبحث الامامة من بعض الأخبار.

توفي رحمه الله في سنة ١١٤٨ .

التبريزي الطوسي، له أشعار طيبة فصيحة بالعربية والفارسية وطرائف أدبية وأجوبة فقهية وعقلية ورسائل وتعليقات كثيرة، ويروي عن العلامة المجلسي والمحقق الخوانساري وغيرهما.

أنظر الكواكب المنتشرة — مخطوط، عن الذريعة ٢ / ٢٢٧.

١) له رسالة في « حرمة صلاة الجمعة » كتبها بمشهد الرضا سنة ١١٢٠، رأيتها بعض بخط السيد ... السيد عبد الصمد بن الشريف عبد الباقي الكشميري.

واستظهر الشيخ آقا بزرك أن يكون المترجم هنا هو المولى محمد ابراهيم بن محمد نصير المدرس بالاستانة الرضوية، ومؤلف رسالة «أصول العقائد الاسلامية» وشرحها المسمى بـ « اللوامع العلية في شرح أصول العقائد الاسلامية » المؤلف سنة ١١١٦.

أنظر: الكواكب المنتشرة — مخطوط، نجوم السماء ص ٢٤٩.

[٦]

السيد ابراهيم بن السيد محمد القمي (١) (٢) [illegible]

كان فاضلاً محققاً وعالماً مدققاً، ذا قوة شاملة ودراية تامة، متفنن ذو حذاقة في الحكمة والكلام والحساب والاصول والتفسير واللغة.

ومن تآليفه «شرح المفاتيح» و«شرح الوافي» وغيرهما من الرسائل المفردة.

وشرف بخدمته كثير وجلس في مدرسة

توفي رحمه الله في سنة .

١) كذا في المخطوط «ابراهيم بن محمد»، وهو السيد ابراهيم بن محمد باقر بن محمد علي بن محمد مهدي القمي الرضوي، أخو السيد صدر الدين الرضوي شارح «الوافية» للتوني

٢) عالم فاضل أديب مدقق حسن الخط، ذو ذكاء كثير ولكنه كثير [illegible]، يروي عن أخيه السيد صدر الدين الرضوي، وكان تلامذته بهمدان ثم انتقل الى كرمانشاه وكان بها في سنة ١١٦٨

وله غير الشرحين المذكورين في هذا الكتاب «رسالة مكان المصلي» الى رد عليها معاصره المولى محمد [illegible] القمي

انظر : الكواكب المنتشرة – مخطوط، أعيان الشيعة ٢ ٢٠٤

[٧]

ميرزا ابراهيم بن ميرزا غياث الدين محمد الاصفهاني الخوزاني (١)

قاضي اصفهان ثم قاضي العسكر النادري . أعجوبة الدهر وأعزوبة الزمان، قاصر عن مثله في زمانه ، بل في سائر الأزمان

كان مشهوراً في الفقه وأصوله وحديثه في الحكمة وفصوله، دقيق الذهن جيد الفهم عميق الفكر كامل العلم . . حسن تقرير المباني و تحرير المعاني .

تبركت بملازمة حضرته و استفدت بكثير ... ورودي الى حضرته (٢)

وكان رحمه الله مع ذلك حسن الكلام خلقاً حسن الاعتقاد

له رسالة في « تحريم الغناء » رد على رسالة الفاضل المعظم السيد محمد الكاشي (٣) . ورسالة في « اثبات البراهين و التدبير المسكوكة مثلثات أو مخمسات » .

قتل رحمه الله في سنة . . .

[٨]

السيد ابراهيم القائني

شيخ الاسلام ... كان ... عاملاً . رأيته في قاين عندما كنت ... (٤)

١) الخوزاني نسبة الى «خوزان» من توابع اصفهان
٢) في ر « حضوته » وفي « عقوبته » ، ونظن أن تصحيح ما كتبناه .
٣) كذا ، ويريد السيد ماجد البحراني .
٤) تلمذ على علماء اصفهان والنجف ومشهد الرضا في الأدب و الفقه و الأصول

ووجدته عالماً نصجاً ذا صلاح ، رحمه الله .

[٩]

الشيخ احمد الجزائري

كان فقيهاً ماهراً وعالماً متبحراً وبحراً زاخراً ، ذا فنون متعددة وملكة قوية .
قد سمعت من أساتذتي يثنون عليه بالفضل ويمدحونه بالفقه ، وقد رأيت مؤلفاته في
مشهد مقدس الغروي على ساكنه أفضل من التحية والسلام في سنة ١١٤٩
توفي فيها او بعدها بقليل

ولفلسفة والكلام والعرفان ، كما كتب تفصيل ذلك في اجازته المؤرخة ١٤ صفر
١١٣٩ للشيخ محمد بن محمد زمان الاصبهاني .

وعد من مشايخه في الرواية في اجازته للسيد نصر الله الحائري جماعة منهم
المولى ابو الحسن الشريف العاملي ، مير محمد حسين بن محمد صالح الخاتون آبادي ، ميرزا كمال الدين محمد الفسوي ، مير نصر الدين [illegible] الحسيني المختاري ،
مير سيد محمد بن محمد [illegible] والمدرس الخواتون آبادي ، ميرزا محمد خبيصي صاحب
قصائد السادس ، [illegible] مير محمد باقر ، الشيخ محيي الدين بن الحسين
العاملي

ومن مؤلفاته غير ما مر [illegible] تفسير آية « واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا » ،
شرعيه تلقين [illegible] لزوم الخروج عن [illegible] في غسل الارتماسي .

انظر ، تكرار كتب المتأثرة ، مخطوط ، أعيان الشيعة ٢٠٣/٢ ، نجوم السماء
ص ٢٣١ و ٢٦٤ .

ومن تصانيفه «تفسير آيات الأحكام» ورسالة في «القصر والاتمام»(١).

[١٠]

مولانا احمد العروسي

كان من أهل [illegible] في [illegible] وحصل فيها [illegible]، وكان [illegible] عند [illegible] فكلفه [illegible] فهو احمد

كان رجلاً فاضلاً [illegible] الا [illegible] في العلوم [illegible] شرح كتاب الطهارة من [illegible] الحر العاملي، وهو [illegible]

(١) الشيخ احمد بن اسماعيل بن عبد النبي بن سعد الجزائري الغروي.

من مشاهير العلماء المتقدمين في العلم والفضل والتحقيق والتدقيق، فقيه بارع ومحدث ورع، [illegible] الشيخ ابو الحسن الشريف لانه كان علامة [illegible] الفقه والعالم [illegible] لتحرير [illegible] في زمانه.

من شيوخه في الرواية: الشيخ حسين بن عبد علي الخماسي، الأمير محمد صالح [illegible]، [illegible] محمد مؤمن الاسترابادي، الشيخ عبد الواحد البوراني، الشيخ احمد بن محمد البحراني، الشيخ ابو الحسن الشريف العاملي.

توفي بالنجف الأشرف سنة ١١٥١ ودفن بالصحن العلوي الشريف في الايوان المعروف بايوان العلماء.

انظر: ماضي النجف وحاضرها ٢: ٨١ عن مصادر كثيرة لترجمته.

(٢) في «» [illegible] كان».

كان مأخذه شرح الدروس للعلامة الخوانساري كما ظهر لي بالتتبع، لكن من ينظر فيه يجد مع ذلك فضله .

وله فوائد متفرقة على حاشية العدة لمولانا خليل الله القزويني وحاشية للحاج علي أصغر عليها وعلى شرحها ، ويظهر منها جودة فهمه ودقة ذهنه .

وهذا الرجل وان كان خامل الذكر لكن ذكرته لفضله فليطلع عليه الناظر فيترحم عليه .

[١١]

السيد احمد الطباطبائي

من ساكني اصفهان كان فاضلا مكرماً وعالماً محدثاً ونبيهاً معظماً ، تلمذ أهل العلم بالعلوم و الإذعان حيث صدر ... سمعناه من الثقات .

[١٢]

السيد احمد الاصفهانی الخاتون آبادی

المجاور لمشهد الرضا عليه السلام كان فاضلا جليلا وعالماً نبيلا ترك بلده ، واستوطن في المشهد ، وجلس في مدرسة ... ، وجاوره في صباحه ومسائه ، حتى مات مجاوراً فيه مولاه .

وكان قدس سره مع ارتباطه بالفضل ... محتاطاً بالاحتياط البالغ ، ومع تبحره في الفقه ورسوخ ملكة الاستنباط محتاطاً في الفتيا والعمل نهاية الاحتياط ، والفقه كان من أقل فنونه ، ومع ذلك كان مصطلعاً على سنته وشجونه .

رأيت منه رسالة كان يؤلفها في الجواب عن اعتراضات أوردت على العلامة المجلسي فيما أفاده في كتابه الموسوم بحق اليقين في مباحث الامامة ، وكانت تلك الاعتراضات أرسلت إليه من الهند من بعض ذوات الأذناب (١) . وقد كان مجيداً في ذلك الجواب كمال الاجادة.

توفي رحمه الله في بلد مجاورته سنة ١١٤١ (٢) .

[١٣]

ميرزا احمد علي الهندي

كان عالماً فاضلاً صالحاً مرتاضاً ، جاور سيدنا ومولانا الامام بالحق ابا عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام أكثر من خمسين سنة ، وتوطن في بلد المجاورة . رحمه الله تعالى

وله منامات عجيبة نذكر منها واحداً . وهي ما أخبرني به بعض حواشيه عنه رحمه الله أنه قال : أصابني قرحة في ركبتي عجزت عنه الأطباء وتشوهت من ركبتي ، فارسل ولدي مع كثرة من أطباء هذه البلد الى أعراف الهند ، فلم من حده

(١) أي من « ذوي الأذناب » .

(٢) السيد محمد العلوي الخوتون آبادي، تتلمذ باصفهان على الأمير محمد باقر الخوتون آبادي والأمير محمد صالح الخوتون آبادي، ثم انتقل الى مشهد الرضا عليه السلام وأقام به مدرساً ، وكان علماء مشهد يدعون له بالفضل .

ولعله هو مؤلف « اسامي من تشيع من علماء أهل السنة » .

أنظر : الكواكب المنتشرة ـ مخطوط، أعيان الشيعة ٢/٤٨٠ و٥٨٥ و٢٢/٣ .

ورأى عرف بالسحر ، إلى أن جاءوا بفرنجي حاذق في الطب ، فرأى القرحة

فأدخل فيه مسبرة فقال لا يبرئك إلا المسيح فقال إن هذه القرحة تصير لي حجاب

سماء ، قد وصلت إلى حد الموت وبعد يوم أو يومين تصل إلى ذلك، ولما

غربت الشمس من ذلك اليوم وسحر فلما رأيت في منامي أن سيدنا ومولانا

إمام الجن والإنس السلطان أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام جاء إلي

من قبلي ويتنشر النور من وجهه المبارك ، ... وقال يا محمد علي حتى

إلى متى ... مولاي تعدو بي من الحرض فأدخل عليه السلام يده وقال : إلى .

... وهب الله ... مبارك ركبتي ... يا مولاي أريد أن أزورك .

فقال يكون إن شاء الله فلما استيقظت ... من ... في ركبتي أثرا ومن

كتب أقدر أن أمشي ذلك لأحد لأنهم كانوا لا يصدقونه . ... ومشى ... حتى

ملك الهند ... ، فأعطاني الله ... لي ... من ... طائف كانت

ترسل إلي في كل سنة حتى أنها ... رسول الله وهو كان مجبور .

[١٤]

السيد أحمد بن السيد زين العابدين العلوي

نسيب ... وتلميذه ، كان عالما فاضلا متبحرا في العلوم متفننا فيها [2] .

وله تأليف كثيرة في العلوم ، لكنه لما حصل منصب السيد المزبور نصب

١) في ر « أريت »

٢) في النسخ « نصيب » وصحح في هامش د

٣) مترجم في ... (ص ١ ٣٣) ، وهو السيد كمال الدين أو نظام الدين الأمير

أحمد بن زين العابدين الحسيني العاملي الأصفهاني .

حبيبه وكانت همته (١) مقصورة على ذلك انتقص لذلك من القلوب ولا يلتفت الى تأليفاته . يعلم ذلك من كلماته المدرجة التي أوردها في كتابه « اللمحات اللاهوتية في الغزوات النهائية » (٢) .

[١٥]

السيد احمد بن آمير محمد حسين الحسني التنكابني

كان شهاباً ساطعا وسيفا قاطعا ونورا باهرا وعمرا زاخرا وبحرا زاخرا وعلما شامخا وطورا باذخا ، ارتدى بالفضل الكامل وتحلى بالعلم الشامل وبرع في جميع العلوم وفاق في شجونها وتضلع في المنقولات والمعقولات واشتهر في رمة فنونها .

ترك بلدته وهو في أوائل شبابه . واستفدت منه وهو في مقتبل عمره و [illegible] أيامه .

توفي رحمه الله في تنكابن ولم [illegible] تاريخه

١) في المخطوطة « وكانت همته »

٢) [illegible] احمد [illegible] الشيخ بهاء الدين العاملي [illegible] جاره المحدث ، وله بين العلماء مرتبة كبيرة ومكانة رفيعة

له : المعارف الالهية ، كشف الحقائق ، مفتاح الشفاء ، العروة الوثقى ، لوامع ربانية في رد شبه النصرانية ، لوامع رباني وصواعق رحماني ، مصقل الصفاء ، المنهج الصفوي ، اللطائف الغيبية ، سيدة الاشراف ، حاشية من لا يحضره الفقيه ، وغيرها .

أنظر اعيان الشيعة ٢/٥٩٣

[١٦]

شمس الدين احمد بن محمد الخفري ١)

صاحب الحاشية المشهورة ٢ كان من أعاظم العلماء وأفاخم الفضلاء، خصوصاً في الهيئة. وهو من أساتيذ [illegible].

وهو من الشيعة الإمامية على ما سمعت مشايخنا يحكمون به ٣ وكنت يوماً عند السيد الفاضل أمير محمد باقر الحسيني الداماد فذكر. وكان رجل من طلبته كتب بعد اسمه «عليه ما عليه». فوثب السيد وآذى ذلك الكاتب ايذاءً كثيراً والفاضل المحقق مولانا عبد الرزاق اللاهيجي في حاشيته على حاشيته كلما يذكره يترحم عليه [ولذلك ذكرناه] ٤ وموضوع كتابنا العلماء الذين عاصروا

١) الخفري نسبة الى «خفر» بفتح الخاء وسكون الفاء. واسمه القديم «خفر» بالراء. منطقة فعدتها تسمى «خفر» أيضاً في الجنوب الشرقي من مدينة شيراز على بعد مائة وثمانين كيلومتراً، وهي الآن من توابع جهرم من نواحي شيراز.

أنظر دانشمندان وسخن سرايان فارس ١٦٩/١ و٢٩٧/٣.

٢) الصحيح في اسم الخفري «محمد بن احمد»، والعنوان المذكور هنا خطأ غفل عنه المروسي.

٣) أنظر موضوع تشيع الخفري في مجالس المؤمنين ٢٣٣/٢.

٤) الزيادة من ر.

الشيخ الحر أو تأخر عنه ، أو الشيخ المذكور لم يذكره

[١٧]

السيد احمد بن امير ابراهيم الحسني القزويني (٢

كان سيداً نبيلا جليلا ، كان له حظ من العلوم لكن كان حظه من العلوم الأدبية أكثر وسهمه فيها أقوى ، وكان ينظر في كتب الوصف أكثر ويتأمل فيه ويدقق في معانيه . رحمه الله .

١) من تلامذة الأمير صدر الدين محمد الدشتكي الشيرازي ، كان يسكن أولا شيراز ثم انتقل الى كاشان . وتوفي سنة ٩٣٥ أو ٩٥٧ .

له «اثبات الواجب» و«اثبات الهيولى» و«تفسير آية الكرسي» و«التكملة في شرح التذكرة» و«حاشية شرح حكمة العين» و«منتهى الادراك» وغيرها .

انظر : مجالس المؤمنين ٢/٢٣٣ ، أعيان الشيعة ٩/١١٩ ، ريحانة الأدب ١٥٤/٢ .

٢) ذكر في الكواكب المنتثرة بعنوان : السيد احمد بن الامير ابراهيم بن الامير معصوم القزويني ، وقال : من العلماء الذين أحضرهم السلطان نادرشاه في مجلس رتبه سنة ١١٤٨ في جمن سلطان .

٣) يريد كتاب « تجزئة الامصار وترجية الأعصار » المعروف بـ « تاريخ الوصاف» . ألفه خواجة عبدالله بن فضل الله بن عبدالله الشيرازي باسم الوزير عطاملك بن بهاء الدين الجويني ، وهو تاريخ فارسي معروف بعبارات أدبية متوغل في استعمال

[١٨]

الحاج اسماعيل الاصفهاني الخاتون آبادي

من أعاظم العلماء وأكابر الفقهاء، وهو من مشايخ زمانه وأدركت أوانه لكن ما حصل لي التشرف بخدمته والتلمذ له في بلدته. لكن رأيت المشايخ والعلماء يثنون عليه كثيراً ويمدحونه مدحاً خطيراً، ويصفونه بالتحقيق المتين والتدقيق الرزين، حتى سمعت أنه كان ماهراً في الموسيقى الذي هو أشكل العلوم وأصعب الفنون. وكان يدرس موسيقى الشفاء في المسجد الجامع السلطاني بحيث كان مالكاً له

وحكي لي من همته في تحصيل العلوم وهمته في التحصيل، أنه قرأ شرح المطالع بتمامه مع حواشيه عند الأستاذ في سبع عشرة سنة.

ومع ذلك كان رحمه الله في كمال الزهادة وشدة التقوى، وكان يلبس الخشن ويأكل الجشب، وكان له أموال كثيرة أخرجها عن ملكه ووقفها أحد وشرط معه أن يضيف الأيام والليالي المتبركة من كل سنة العلماء والزهاد والفقراء ضيافات خطيرة ويطعمهم المأكولات الشهية.

وحكي لي أنه جاء اليه سلطان أشرف الغلجائي - وكان له كمال السطوة والسلطنة - زائراً له فلم يعتن به وحسب السلطان أسفل منه، فمكث ساعة ثم مضى معظماً له.

لمحسان المعظم. المصنف. مؤلف فيه صنعة الانشاء أكثر من كتابة التاريخ، وقد طبع مكرراً.

أنظر : الذريعة ٣/٣٥٨.

مولانا اسماعيل المازندراني

ساكن من محلات اصبهان في « خاجو » كان من علماء العثمانيين في الامور ، ومتعمقين في العلوم والاسرار ، وصنف ... وعرفه كل ذكي وغبي ، وملك التحقيق الكامل حتى اعترف به كل فاضل زكي .

وكان من فرسان ... من فحول اهل العلم ، وكثر فضله ... بالبحور الزاخرة عند الهيجان والاقلام ... واطرافه ... الى ... كانت عنده كالقصد ... كأنها خط .

حكي عنه ثقات انه ... كتاب ... بين ... بالقراءة أو بالتدريس

(١) المولى اسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني الاصبهاني المعروف بالخواجوئي .

من عيون علماء عصره ، وكان عارفاً بالعلوم النقلية والعقلية ، قوي النفس في نفسه ، مهاباً معظماً عند الملوك والاعيان ، معرضاً عما في أيديهم قانعاً بقليل من العيش ، تخرج عليه ودرس عنده كثير من علماء الافاضل

له « شرح المدارك » و« شرح الاربعين حديثاً » و« جامع الشتات في النوادر والمتفرقات » و« فصل الخطاب » و« شرح دعاء الصباح » و« ... » و« شرح مفتاح الفلاح » وغيرها .

أنظر : روضات الجنات ١ : ١١٤ ، أعيان الشيعة ٣ : ٤٠٢ ، الكواكب المنتثرة — مخطوط

(٢) في المخطوطتين « بري » .

أو بمطالعته .

وأخبرني بعضهم أنه كان يسقط من كتب ... عنده أوراق فيكتبها من ظهر قلبه، فلما عورض بكتب صحيح ... لم ... حرف أو حرف .

وله همة بكتب ... في الحكمة والكلام والأصول كانت عنده أشهر من سائر ... حتى يمكن للناس أن ... هذا الشيء ... هذه الشيء ... .

وكان رحمه الله مع ذلك ... كثير في ... والتفسير والحديث مع كمال المحققين فيه ... كان ... من آيات الله وحجة بالغة من حجج الله.

وكان ... كثير ... خطيرة ... عن الناس مبغضاً لمن كان يحصل لعدم ... النبي صلى الله عليه وآله . وفي نهاية الاخلاص لأئمة الهدى عليهم السلام، و... في ... وتشدداته، وذا همة ... في ... أمور الناس ... .

سمعت [أن] رجلا من ... كان عند سلطان العصر فذكر أمر المعاد، وذكر ذلك الرجل ... ما ... في المعاد وضعف عقل من يذهب اليه . وكان السلطان مائلا له . وذكر رجل من أهل المجلس أنا نرسل الى مولانا ... لنذكر ما جرى في هذا المجلس ... هو ... يعتقد . فذهب رسول وذكر له رحمه الله ما جرى بينهم . فقال « ... » ... وذلك الرجل ... ثم ... أمر المعاد لذلك الرجل .

وله رحمه الله ... كثيرة ... على ... العلوم . و... وصل الينا منها رسالة في « الرد على العلامة ... في الزمان الموهوم » .

(١) في النسختين « ... »

توفي رحمه الله في سنة ١١٧٧ .

[٢٠]

الأمير اسماعيل الاصفهاني الخاتون آبادي

من العلماء المشهورين الفضلاء المعروفين بالتحقيق. و يحكى أنه غاص في الاغوار وتعمق فيها، لكن أفكاره لا تصح منها. وكان له ذهن سطحي

له شرح مبسوط على أصول الكافي. وحواش مدونة على شرح الهيات الاشارات وتعليقاته. ورسائل متعددة في الحكمة وغيرها

[٢١]

مولانا اسماعيل التبريزي

كان من علماء تلك البلدة وشيخ الاسلام فيها، وكان متوسطاً في الفضل والعلم

١) كذا، ولقب النحو سارقي – وأخذ تاريخه منه عرفه – وتوفي في حادي عشر شعبان سنة ١١٧٣، ودفن في مزار تخت فولاد المشهور بأصفهان، مقابل بقعة التخوتي المفتوح الى جهة الغرس المحمدية قريب من قبر الفاضل الهندي

أنظر روضات الجنات ١ / ١١٩.

٢) هو مير محمد اسماعيل بن محمد باقر بن اسماعيل بن عماد الدين محمد الخواتون آبادي، من ذرية الحسن الافطس

لكن كان مسهب في اسعي في اجر ، أمور الدين مجراها متشدداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قيل . انه كان أمر رجلا بأداء الزكاة وحج البيت وكان مليا ذا ثروة ولما لم يؤثر الأمر أمر خدمه ان يضربوه ، وعلقوه على شجرة وأولعوا في ضربه فقام ذودعابة ² وقال أصلح الله مولانا لاسعي أن يضرب مرة بتعصيبين مرة و حده ، مرة أن يؤدي الزكاة والا يضرب عليه . واذ أدى الزكاة مرة أن يسوق الى الحج ، فسال أبي فمر خدامك ليضربوه لذلك .

ومن عجيب ما يحكى لمولانا المذكور أنه كان في سرير رجل ذو ثروة جد كان لا يمكنه أن يأكل من ماله ، حتى أنه خرج ذات يوم من الحمام فرأى علامة كرعة فعرض سببه لما كله فأبى فقال هذا ليس من مالك فمنع عن أكله هو من مدي وكان الرجل سبه جمله ، وجها مولانا المذكور ومن عن قريب فأنفق مولانا تمام المال برضى زوجها ³ الفقراء والمساكين ونتاج الحجر وبنى مدرسه واشهر باسمه ، وسمعت أن المال كان عشرة آلاف تومان

يروي عن السيد ميرزا الخراري ، وكان مدرساً في الجامع العباسي باصفهان

ولد سنة ١٠٣١ وتوفي سنة ١١١٦ ودفن في مقبرة تخت فولاد المعروفه

أنظر : الكوكب المنتشرة ــ مخطوط .

١) في النسختين « مجراه » .

٢) في « ذا دعابه » .

٣) كذا في النسختين . و الظاهر أن الصحيح « برضى زوجه »

[٢٢]

مولانا اسماعيل البروجردى

أمير (١) كان عالماً فاضلاً بارعاً في التحقيق، فاتفق أنه أصحبه رجل من الصوفية فصار منهم مبالغاً في ذلك متهالكاً فيه.

[٢٣]

مولانا أشرف بن مولانا سلطان محمد القائنى

كان فقيهاً زاهداً عابداً في كمال الزهد وتمام العبادة مستغرقاً في معرفة الله متجرداً في أمر القدس والإلاهية منقاداً عن ملاهيات عما يحوي بحوزه سخياً شجاعاً، وكان صديقنا، رحمه الله.

[٢٤]

مولانا أفضل الدين تركه (٢)

كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً، وكان قاضي عسكر الشاه طهماسب الماضي، وله رسالة في «تحقيق المعقولات الثانية».

١) كان مقيماً في بروجرد، وتوفي بعد سنة ١١٥٠.
انظر: الكواكب المنتثرة ـ مخطوط عن الاجازة الكبيرة للتستري.

٢) اسمه محمد صدر أو محمد بن صدر، أفضل الدين تركه الاصفهاني، من

[٢٥]

مولانا محمد امين القزويني المدعو بآقا ميرزا

كان عالماً فاضلاً كان مُسنداً قرأ عنده مباديء الاحكام من شرح العضدي ومتعلقاته وكتاب العقل والتوحيد من أصول الكافي قدس الله روحه ونوّر ضريحه.

أعلام أصفهان وقضاتها، وهو من نسب «امير كلان» الخارجين من مدينة «خجند» تركستان الى ايران وكان فيهم علماء مشهورون. صلب سنة ٨٥٠ بأمر شاهرخ.

أنظر: ريحانة الأدب ٢/١٦٥.

باب الباء

[٢٦]

ميرزا بدرا

كان عالماً فاضلاً ، ذا قوة في الفكريات وذا تدبر [١] في النظريات ، من سادات المشهد المقدس الرضوي على ساكنه السلام . وكان ذا صلاح وزهد ، وله رسالة مبسوطة في الجماعة وفضلها وأحكامها [٢] .

١) في م « ذاتدبير » .

٢) لعله هو الميرزا صدر الدين محمد بن الميرزا ابراهيم النيسابوري المشهدي الشريف المدرس، من تلاميذ الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، وهو من أجلاء علماء مشهد الرضا عليه السلام . وقد توفي سنة ١١٣٤ .

أنظر : الكواكب المنتثرة ـ مخطوط .

[٢٧]

آقا محمد باقر بن اكمل الدين محمد الاصفهاني البهبهاني الحائري

فقيه العصر ، فريد الدهر ، وحيد الزمان ، صدر فضلاء الزمان . صاحب الفكر العميق والذهن الدقيق ، صرف عمره في اقتناء العلوم واكتساب المعارف والدقائق وتكميل النفس بالعلم والتحقيق . وحباه الله باستعداد علوم لم يسبقه أحد فيها من المتقدمين ولا يلحقه أحد من المتأخرين إلا من أخذ منه ، ورزقه [1] من العلوم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت بدقتها ورقتها ووقوعها موقعها . فصار اليوم اماماً في العلم وركناً للدين [illegible] لإزالة ظلم جهالة [illegible] لإراحة [illegible] التلامذة ، فاستنارت الطلبة [2] بطلوعه واستضاء الطالبون بنجومه ، واستطارت دعواه كشعاع الشمس في الاشراق . مد الله ظلاله على [illegible] وأمسهم بجوده وجوده الى يوم الدين .

ومن زهده في الدنيا أنه [illegible] لاكتساب [illegible] ، فحمل محمورتها له أمر من زهده [illegible] وأثلج من شربة الظمآن وأذهب للجوع من رعة الجوعان ، الصبر [illegible] ناصرته [3] [illegible] الزعاق أحلى من سكر لذائقه ، [illegible] معوبة لسامعته ، ورمالها وجنادلها مفرشاً له للامسته ، [illegible] عاليه لشممه . مع أنه لو أراد عراق العجم

١) في م « وورق » .

٢) في ر « فاستنار الطلبة » .

٣) في م « ذرور الناصره » .

٤) في م « وهيحة » وصحح في هامشه « صيحة ط » .

وحر سان وشيراز واصفهان لحمنوه اليهم بأحمال العيون وجعلوه امامهم يركبون له واليه يوفضون ، يصرفون له مودتهم وجواهرهم ويجمعون أنفسهم فداءا له ظاهرهم وباطنهم

فسبحان الخالق العلي والمحبوب السمي . كيف يورد ألطافه على بعض عباده ويعطيه القوة لنصر امام في بلاده

وبالجملة شرح فضله واخلاقه وعبادته ليس في مقدرتي ولا تصل اليه مكنتي وقدرتنا، وبو لعه كثيرة ومصابيه عظيمة في العلوم كثيرة والفنون الكثيرة كالفقه والرجال وأصول الفقه . وهي لشهرتها لا تحتاج الى الذكر والعد .

واليوم هو أدام الله ظله الوارف على العباد وهو عارف مقيم في ذلك المشهد مثابر على مقصص تلك الكامة في ذلك المورد، لنصرها في حسب ستة بيوصف وعدم حضره، عند ما يرد عنه من لعلوم الواردات .

وقد رزقني الله مطالعة طلعته المباركة في سفرة الحج في سنة ١١٧٥ [٢] نسأل الله معه نعود الى ذلك المشهد بسرور في المساكن والملاحد [٣]

١) في م « مكاس »

٢) كذا في ، وفي ر ١١٧٠ .

٣) المولى محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني ولد باصفهان سنة ١١١٨ - أو ١١٧ أو ١١٦ - ونشأ بها، ثم انتقل الى بهبهان مع والده فاشتغل بها علما ردحا من الزمن، ثم هاجر الى كربلاء وجاورها مشتغلا على أعلامها المدرسين حتى أصبح من عيون فضلائها المتقدمين ، وتخرج عليه جمع من أكابر العلماء .

آقا محمد باقر المازندراني

المجاور للنجف الأشرف المشرف لمن به شرف

غواص بحر بحار العلوم، كاشف مكنونات درر المفهوم، الماهر بلطائف، المدرك للطرائف، دقيق النظر عميق الفكر، الجامع لفروع العلوم الجمة، الحاوي لأنواع المعارف المختلفة، مدرسته دار شفاء من أسقام الجهالات، كلماته اشارات في طرق النجاة، مؤلفاته شروح ومقاصد، مواطنه بيانات لتجريد العقائد، مطالع الأنوار أشرقت من فوق رسمه، مصابيح الأسرار انجلت من مرسمه.

شرح مختصر الأصول وحواشيه تدل على [illegible] من [illegible]، ودقائق [illegible] وشرح اللمعة من كلماته المدققة، شرح [illegible] [illegible] بالدبيب [illegible] أذعنت له [illegible].

حصّل في أغلب [illegible] في [illegible] الخمسين بعد المائة والألف من هجرة سيد الإنس والجان عند أعاظم العلماء الكائنين في ذلك الزمان ثم انتشر فضله في عراق العرب في مجاورته، وهي من شرف به عدنان.

له أكثر من أربعين كتاباً ورسالة معروفة مشهورة، منها «الفوائد الحائرية» و«شرح المفاتيح» و«تعليقة منهج المقال».

توفي في كربلاء سنة ١٢٠٥ ودفن في رواق حرم الإمام الحسين عليه السلام.

أنظر: مستدرك الوسائل ٣/٣٨٤، الكرام البررة ١/١٧١، روضات الجنات ٢/٩٤

تبركت بلقائه مرارا كثيرة بعضها من كان أفادته معه حضيرة . و لان هو دائم طلبه من فضل دار السلام في مجاورة من شجرته سكان البيت الحرام. نسأل الله الكون في حضرته و التشرف بمشهده وحضرته .

[٢٩]

مير محمد باقر الاصفهاني الخاتون آبادي بن مير اسماعيل السابق الذكر

كان فاضلاً فقيهاً وعالماً نبيلاً متبحراً مخصوصاً بأنه ذكياً جيد الرأي ، لكن حصل له أمران رفعه إلى فوق المرقدين وحصل له من الجاه و العظمة مالم يحصل لأحد من العلماء في غالب الأزمان

أحدهما : التقرير الثاني و تعبير المتن سمعت صديقي المكرم ميرزا باقر قدس الله روحه ينقل عن مولانا ... أنه قال لم يحصل في الوجود من يوم درس درس ... على ... وعليه ... و... هذا أحسن تقريرا من مير محمد باقر المذكور

و الثاني قرب السلطان . كان قربه رحمه الله من السلطان بحيث لا يسعه نطاق البيان ، فإن شاه سلطان حسين الصفوي بحذافير نفسه كان يتعلم منه في أيام سلطنته وقسمه على شغله ... و... به جميع الأمور ، حتى أن الوزير الأعظم اذا كان عنده لا يجترىء على شرب الشاي إلا اذا صدر عن أمره، وسائر الأمراء

١) كذا ، غلط لرعاية السجع .

يقومون عنده إلا إذا أمرهم بالجلوس . وكان هذا حاله حتى توفي .

سمعت السيد الأستاذ ومن ثم الأستاذ الأمير محمد صالح الحسيني طاب ثراه

يقول كان يقرأ شرح الإشارات والحواشي عليه وغيره عنده مستنداً للمحشين، فعلى

أن من شرح الإشارات عند الأمير محمد ... من العرب ... السلطان ،

مكث حواشيه عند تدريسه إذ كان يصنف وينقل كلام من حواشيه العلامة الخوانساري

(ره) ويعترض عليه بأنه يصنف . ولما كان ... فرصته صار يرجع

ويقول لنا كان يريد أن يقول هكذا

[٣٠]

مولانا محمد باقر اليزدي

صاحب « عيون الحساب » ، من أعاظم علماء الرياضي .

فضله وكماله وسرعته في أعمال تلك المسائل وتمسه بقوانين الهندسة

١) يروي عن ... محمد باقر عن والده والعلامة المجلسي والمولى محمد

ابن عبد الفتاح ... التنكابني

له « رسالة في ... » و« ترجمة الملك الأمين » و« ترجمة مشكول »

و« كائنات الجو » و« ترجمة مكارم الأخلاق » و« نور ... » .

ولد سنة ١٠٧٠ وتوفي سنة ١١٢٧ ودفن مع والده في مقبرة « تخت فولاد »

باصفهان .

أنظر : الكواكب المنتثرة – مخطوط .

وايراده البراهين التي هي من أبكار أفكاره مما اشتهر واستفاض واستوعب صفحات

الأيام بحيث لاينكره الا مكابر ، ويذعن له كل ذي عينين الا مبهوت معاند

وقد كتب العلامة الخونساري دباجة لكتابه الموسوم بمطالع الأنوار في

الهيئة .

وبالجملة هو من أفراد الدهر ومن كمل الأفراد رحمه الله

وكان له أخوان فاضلان ... وبأتي اسمهما في مكانهما ... الله تعالى.

[٣١]

ميرزا محمد باقر الخليفة السلطاني (٢

كان من الصدور في زمان الشاه سلطان حسين ، وكان فاضلا فائقا بارعاً في

الفقه ، وله « تعليقات على شرح اللمعه » .

١) المولى محمد باقر بن زين العابدين اليزدي، من مشايخ الشيخ بهاء الدين

العاملي أو من تلامذته على اختلاف من قال . فاضل في العلوم الرياضية والهيئة

والحساب

له غيرما ذكرفي النص « مطالع الانوار » و« المفتوح » تعيينه في براهين الأعمال

الهندسية » و« حاشية تحرير اكرمالاناوس » وغيرها .

أنظر : الذريعة ٣٧٨/١٥ ومظان أخرى .

٢) هو الميرزا محمد باقر بن ميرزا علاءالدين حسين بن رفيع الدين محمد

الحسيني ، وجده هو المعروف بـ « خليفة سلطان » و« سلطان العلماء » .

أنظر : روضات الجنات ٣٤٦/٢ ، الكواكب المنتشره ـ مخطوط .

وكان حياً الى أوائل دولة النادر[1] وعمر كثيراً ، ولم أصل في خدمته .

[٣٢]

آقا محمد باقر الهمداني

شيخ الاسلام فيه . كان عالماً فقيهاً . شاهدته وكان من مصاحبه

[٣٣]

الحاج محمد باقر الترشيزي

كان محدثاً صالحاً ، الا أنه كان أخبارياً

[٣٤]

ميرزا محمد باقر الشيرازي

شاب حصّل في مقتبل عمره . له ذهن ثاقب وفهم دقيق .

وهو دائم فلله مع حداثة سنه يدرس الكتب الكبار بأحسن تقرير ، قد تولّه لطلبة من حسن تقريره وبديع بيانه .

له مهارة في الحكمة والكلام والعربية ، مجالسه مرغوبة ومكالمته مطلوبة .

١) يقصد نادر شاه الأفشار

[٣٥]

السيد محمد باقر بن السيد محمد ابراهيم الهمداني السابق الذكر

اشتهر بالذهن الدقيق والفهم العميق واتساعه في العلوم الحكمية و معارف ذوقيه

تخرج به جمع كثير، كما رأينا، قبل هذه بخمس وعشرين سنة ادام الله جده وفضله على الوضيع والشريف

[٣٦]

السيد بشر الجيلاني الرشتي

كان من فضلاء زمانه وعلماء أوانه ، مشهوراً في تحكيمه وتقويمه ، محققاً في أصول الفقه وشجونه ، متبحراً في الفقه وغصونه ... بعض ... وحل ... بين من دريانه

عمّر كثيراً ، حتى قيل انه ناهز الى الثمانين[1] وتوفي ما سنة و ثمانين[2] .

١) كذا ، و صحيح « ناهز الثمانين »

٢) له « حاشية تهذيب الاحكام » ورسالة في « عدم جواز الصلاة في الحرير والسنجاب »

انظر : الكرام البررة ص ١٩٨ تراجم الرجال ص ٣٠

باب التاء

ميرزا محمد تقي الاصفهاني الشمس آبادي المشهور بالماسي (١)

كان من الفضلاء المدرسين والعلماء المبرزين، متعبداً زاهداً ناسكاً بكاءاً لخوف الله، دائم الحزن من عذاب الله، محذوراً عن عقاب الله.

أقام الجمعة في اصفهان سنين ووصل نعيه اليهم حين بعد حين.

(١) جاء في هامش ... الماس على وزن ... وهو يطلق على ما يبرى به القلم، كما في نصاب

* الماس قلم ... والمقص قلم *

و[يطلق أيضاً] على الحجر النفيس المشهور للتمييز ... ولم يعرف وجه تسميته به « منه »

أقول: قال العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني في وجه تسمية الالماسي: لأن والده ميرزا كاظم نصب الماس في موضع الاصبعين من ضريح أمير المؤمنين عليه السلام كانت قيمته سبعة آلاف توماناً

انظر الكواكب المنتثرة ـ مخطوط.

ودفن في قبر مولانا محمد تقي المجلسي رحمه الله ما بين الحسين والحسن.

[٣٨]

مير محمد تقى المشهدى المشهور بشى چارى.

كان فاضلاً معظماً وعالماً مفخماً، ذو قوة في الفكر وذا بسطة في العلم

وبالجملة كمال علمه وشمول فضله معلوم مشهور ولا شبهة فيه لأحد [ولذلك]

لقب بعلامة العلماء ونقاب الفضلاء [وبقية][٢] الفقهاء.

وقد وقع بينه وبين الفاضل المعظم مولانا محمد رفيع الجيلاني المجاور في الأرض الأقدس في مسألة الظهر في الجمعة من وجوبه العيني وبين وجوبه التخييري وبين حرمته مباحثات ومشاجرات في رسائل متعددة موجودة في بعض خزائن الكتب، رأيتها واستفدت منها.

ومع كمال فضله وشمول علمه كان في كمال الزهد والتقوى رضي الله عنه وأرضاه.

١) ميرزا محمد تقي بن محمد كاظم بن عزيز الله ابن المولى محمد تقي المجلسي الاصفهاني، من علماء اصفهان وفقهائها، ولد سنة ١٠٨٩ وتوفي في شهر شعبان سنة ١١٥٩.

له «بهجة الأولياء» و«ديوان أشعاره» ورسائل متعددة أخرى.

انظر: زندگينامه علامه مجلسي ٢/٣٢١.

٢) الزيادة ليست في م.

[٣٩]

مير محمد تقي بن عز الدين محمد الرضوي المشهور بالشاهي

كان من أعاظم السالكين، وأكابر العارفين، وأفاضل السالكين، و[illegible] المتولهين.

ارتاض في بدء حاله وبلغ فيه الغاية، وبعث نفسه ما هو منتهى مقصده ووصل الى الغاية، و[illegible] من [illegible] يقين و[illegible] من [illegible] وارتقى الى منتهى درجات [illegible]، و[illegible] الى [illegible]

تركت بروضه وذهبت نفسي في سدنه

ومن جملة ما شوهد منه قدس سره أنه — مع ما كان عليه من الخمول كما سنذكره — كان يدخل في مجالس الناس من غير أن يرى لنفسه مزية عليهم.

ومنها أنه اذا كان يدخل في الروضة المقدسة الرضوية كأنه قالب بلا روح أو صورة منقوشة في حائط.

ومنها أنه لم يتصنع لأحد من المتجبرين و[illegible] وكان ذا شوكة عظيمة وصولة محتشمة كالبدر وجهه، وكانوا يحسبون منه ما هو من المناعة والارتفاع عليهم.

ومما نقل عنه على التحقيق أنه كان في التولي لأولياء الله والتبري عن أعداء الله في مرتبة لم تكن لأحد مثله ولا يضاهيه ولا يساويه في ذلك أحد من أهل العلم وغيرهم.

ومنه أنه أراد الحج ولم يكن له الا دراهم معدودة، فذهب وعاد ومعه أربعون شخصا كان ينفقهم عليه [illegible] رحله

[ومنه: أنه كان يضيف أشخاصاً كثيرة ويطعمهم المأكولات الطيبة ويأكل نفسه شيئاً جشباً قليلاً ككسرة خبز ونحو ذلك] .

ومنه: أنه كان يقول: كان في باب بيتي رجل يحصف الأسكف، فقال لي يوماً من أيام رمضان: أنت تعلم أني آكل من كد يدي فافطر الليلة من مالي، فقبلت ذلك منه، فأفطرت من شربته فتغير حالي إلى أن اسفر لي حالي الأولى بعد ثنتي عشرة سنة[2].

ومنه: أنه كان بينه وبين مير محمد ابراهيم القزويني السابق الذكر خلطة تامة، وكان مير محمد ابراهيم في مقام الإقامة معه، واتفق له زيارة سفر فخرج من المشهد المقدس إلى طهران، فأرسل إليه مير محمد ابراهيم وكتب اليه: إن اردت أن تلاقي فاذهب إلى أن تلاقي في طهران، وكان مير محمد ابراهيم راجلاً في ذلك، فرأى في منامه رجلاً يقول: خذ مير محمد تقي إلى طهران من المشهد المقدس وأتعب نفسه في ذلك، لأنه لا يذهب إليه من قزوين. فذهب مير محمد ابراهيم إلى طهران.

ومنه: ما ذكره مير محمد ابراهيم — على ما ذكره ابنه الفاضل أمير محمد مهدي كما أنبأني أبي ابن العم — أن يوماً من الأيام اني كنت في طهران في ذلك السفر وكنت أقصر الصلاة، فنسيت يوماً أن أقرأ التسبيحات الأربع[3] المسنونة بعد صلاة العصر، فقال لي في ذلك اليوم: ما لك لم تقرأ التسبيحات الأربع المسنونة بعد صلاة العصر

١) هذه الزيادة ليست في «...».

٢) في «المجتبى»: بعد اثني عشر سنة.

٣) العبارة مشوشة في النسخ هنا

ومنها ما نقله الأمير محمد مهدي المذكور أنه قال: ذهبت يوماً في المشهد المقدس الى زيارته في حجرته المعمورة فوصلت الى باب حجرته فرأيته وحده وليس فيها أحد غيره ولم يرني، ورأيته يمشي مهرولا ويبكي(١) ويذكر هذا المصرع:

* سوزد کوب سینه مرم چورح مانی *

ويحرك صدره كالحرف المفتوح يمنة ويسرة

ومنها أن جمعا من ثقاته ولقيتهم من أهل العلم والفضل ذكروا أنه لم يتكلم مدة عشرة ما تكلم به الصوفية من خرافاتهم ومصطلحاتهم وتصنعاتهم ومعتقداتهم أصلا، وكان مواظباً على سنن النبي صلوات الله عليه وآله، ولم يخرج قط من سنة النبي في سعته والله يعلم جميع الأحوال

وكان وفاته في المشهد المقدس ليلة الأضحى سنة خمس ومائة بعد الألف، وقبره هناك في المقبرة المعروفة بقتلگاه(٢)

[٤٠]

حاجي محمد تقي القمي

من تلامذة العلامة جمال الدين محمد الخونساري «ره».

١) في ر «ولا يبكي»

٢) قال الشيخ هاشم الخراساني: ان المدعو بقتلگاه هو «قبر حدائي»، وأما «ميرشاهي» فدفن في المقبرة المعروفة بـ«قبر مير» في شرقي المشهد الرضوي وله قبة مخروبة، وكانت على قبره مرمرة فيها شرحت أخيراً

أنظر: منتخب التواريخ ص ٤٦٦

وكان من أهل الفضل والعلم ورأيت منه «حواشي على كتاب المدارك»،
وقد ترجم أدعية الاسابيع وكتب في الحاشية ما يرفع ابهام ماأبهم من عبارات
الأدعية، وقد أحسن فيه

[٤١]

محمد تقي المشهدي المشهور بيوسف حلاب

كان رجلا فاضلا ذاتؤدة وأناة، وكان له من كل علم حظ كامل حاسب بعض
الأوقات في مدرسته.

وكان من تلامذه العلامة مولانا محمد رفيع الجيلاني، وكان معتمدا عليه عنده،
حتى أني سمعت أنه كان يحيل أمر الفتاوى اليه لكتبها فيجاء اليه ليختم عليه، فكلما
كتب من الفتاوى كان يختم عليه من دون نظر فيه

[٤٢]

الشيخ محمد تقي الدورقي (٢) النجفي

من أعلام الفضلاء ومن أفراد العلماء، جمع بين العلوم العقلية والنقلية،

١) هو المولى محمد تقي بن علي نقي الطبسي، الذي له «ترجمة مهج الدعوات»
ترجمه بأمر الشاه سلطان حسين الصفوي وفرغ منه في حادي عشر شهر رجب سنة
١١١٧، وكان حيا الى ٢٨ شهر رجب سنة ١١٣٠.
أنظر: الذريعة ٤: ١٤٠.

٢) نسبة الى «دورق» بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء، بلد بخوزستان

مع تحقيق رائق وتدقيق فائق وعمل كامل وزهد شامل

انتشر فضله في العراق ، وأخذ منه علماء الأطراف ، وسكن النجف الأشرف واستفاد منه جميع الأقطار بدون استنكاف .

كان له ذهن دقيق وفكر عميق ، وعمل بجد وسعي بكد ، تفوق أهل عصره واستعلى أهل دهره ، رحمه الله .

[٤٣]

آقا محمد تقي الهمداني

فاضل عجيب وعالم غريب كان أعمى العينين . وكان يقرأ عنده الكتب الحكمية لاسيما كتب مولانا صدر الدين الشيرازي فيتكلم فيها ويوضح المواضع المبهمة[٢] ويدفع الايرادات ويورد الاعتراضات ويحقق الكلام ويصحح المقام .

وكورة واسعة ، قد نسب اليها كثير من العلماء والرواة .

أنظر : معجم البلدان ٤٨٣/٢ .

١) من مشايخ السيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي ، وتوفي سنة ١١٨٧ ، كما أرخ ذلك في القصيدة التي نظمها سيده السيد أحمد العطار في رثائه ، وقيل سنة ١١٨٦ .

والظاهر أنه هو الشيخ محمد تقي بن عبد الهادي الدورقي النجفي ، كما يظهر من بعض الكتب الموقوفة في ذلك العصر .

أنظر : الكواكب المنتثرة ـ مخطوط ، رجال بحر العلوم ٦٦/١ ، أعيان الشيعة ١٩٥/٩ .

٢) في ر « المواضع المبهمة » .

وقد تشرفت بخدمته وتبركت بلقائه . رحمه الله .

[٤٤]

مولانا محمد تقي الدامغاني

كان من الفضلاء والعلماء ، رأيته في سفري الأول الى المشهد المقدس الرضوي في دامغان . فأعجبني سمته وحاله ووفور علمه .

باب الجيم

[٤٥]

الشيخ محمد جعفر بن عبدالله الكمره‌اى [1]

حتن العلم العلامة آقا محمد حسين الخونساري ، قاضي اصبهان ثم شيخ الاسلام فيه .

فاضل أحاط بأفق الفضيلة ولم يحصل لأحد منها رقعه ولا نسبه ، واستوى على أقطار أرضها ولم يذر لغيره فيها مجالا قاصية ولا دانيه ، وطلع من شرق العلم وأفق فضله بحيث لم يبق للجهل داهية ولا جانبة ، وتم بدره فأذهب دياجي الظلم بأنوار علمه الساطعة الحاسبه[2] ، خاض في بحار علومه وأخرج منها دراً ومرجاناً ، وسبح في وعاء الفنون[3] فاستنبط فيها وسيلا وبرهاناً ، أعظم الافاضل شأناً وأنورهم برهاناً .

١) هو القاضي الشيخ محمد جعفر بن عبدالله بن ابراهيم الكمرهاي الاصبهاني
٢) كذا في النسختين .
٣) في م « في دماء العيون » .

كان له تحرير فائق وتعبير عن المطالب رائق، وإحاطة تامة في أنواع العلوم، وحياطة شاملة لأجناس المعقول والمفهوم، وتحقيقات مسلمة عند فحول المدققين، وتدقيقات رزينة في اكتناه الحقائق.

له رحمه الله من كل فن شهد عالية، وله من كل غصن ثمار يانعة. فقد حقق كل مسألة من مسائل العلوم بما لا مزيد عليه، وسعى في كل مقالة الحق بحيث تظهر لكل أحد دلائله ومطالبه

وبالجملة لا مماثل له ولا معادل، ومن أراد أن يصف فضله [illegible] فهو عن الحق عادل

كان رحمه الله في أول أمره معرضاً عن المناصب، وكان منتهى همته تحصيل القرب، وتحصيل السعادة، بحيث لا يهمه غضب [illegible] كان أو عدم رضاه. فباشره من غير الكتب والسنة و [illegible] عن [illegible]. فقبض نفسه [illegible] رياضة، وجاهد في الله [illegible] عن عروض المصاحبة.

وبالجملة [illegible] في [illegible] بحيث [illegible] الباطل ومحق الحق.

روي أنه رضي الله [عنه] [illegible] في [illegible] ذروة العسر و [illegible] [من] [1] جملة ما تكلم به: أيها الناس من حكمت على أحد ولا يرضى مني فلا يرضى ذمي ما حكمت على [أحد] [illegible] خلفه وعلمت أنه [illegible] حكم الله، خلاف الحق، ومن ضاع حقه وماله بسبب تدقيقي في الشهود وعدم ثبوت الحكم شهادتهم لدي وكان الحق له في الواقع ولم يتبين فليرض عني ويحللني، فإنه

1) زيادات منا تقتضيها السياق.

ربما يكون الأمر كذلك ولم يتحقق عندي .

له رحمه الله « حاشية على شرح اللمعة » في أواسط كتاب المتاجر ثم كتب بعد ذلك على كتاب الإرث [فإنه خرج من مسودته على ذلك الكتاب] وله رسالة فارسية في « الطبيعي » والإلهي من الحكمة النظرية ، رحمه الله وأدخله بحبوحة جنته .

وتوفي رحمه الله في ذلك السفر بعيشه اليه ، فحق فيه قوله تعالى « ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله »[2]

ولأستاذنا المبرور قوام الدين محمد القزويني (ره) فيه مرثية واحدة منها ، وذكر فيها تاريخ موته[3]

(٤٦)

ميرزا محمد جعفر بن السيد علي العصاف

فاضل عظيم القدر ، ومن نجباء الطلبة ، مرتبته العالية ، سمعت عن الفرقدين

(١) الزيادة من م

(٢) سورة النساء ١

(٣) تلمذ على المحقق الشيرواني وهو يروي عن المولى محمد تقي المجلسي ، ويروي عنه جماعة منهم السيد محمد ... كمال البهائي والشيخ محمد الأردبيلي والسيد صدر الدين القمي والميرزا قوام الدين محمد القزويني الحلي ، حج في آخر عمره وتوفي بعد عودته في النجف سنة ١١١٥ موافقة لجملة « عاش نجم هدى »

أنظر الكواكب المنتشرة ـ مخطوط

ومزيته بساطة صارت إلى حد لا يسأل عنها بأين. اشتغل المحقق اللاهيجي بتدريس حواشيه القديمة على التجريد عدة من الدهور، فلا يخلو منه حتى سطح في العصور، وشهد المحقق الدواني بمن طبقاته على تلك الحواشي فصار طرزا للعلماء وناهيك فيها مطالب المدرجة في تلك الحواشي يشعر بأنه مرتجل، والمعاقد المدرجة فيها تشعر بأنه محررة.

ثم سنح له أن يجيء بالتجريد مكملة، وأتى بمعرفة فبات فشطر تلك المدققات المحقق الطوسي قدس الله روحه قد أمه من الحضور من مدرسه لكتابه فسر وأوضح، ورحب به روحه بسط مقاصده وأنتج منه ما أنتج. والعقول المتأدبة يكون من أبعض ما تسير إليه أحد في الحق من تلك المطالب العلية، وعرف تعالى يرضى منه حيث سبق في تلك الطرق المؤدية إلى الأمور بعض الأمرية.

قد درس رحمه الله الحواشي القديمة درسه بعمق أهل العلم ووطنه على أنه لم يتحقق أحسن منها وأتقن، وليس في فنه أحد أن يحوم حولها في الأزمان في غالب الظن. قد لاحظ فيه كل ما له مدخل في فهم معانيها ودرك مقاصدها وحذف منها حشوها وزوائدها. ونظر في كل معنى عليها ورد منها ما يرد وأورد منها ما يرد، وضم إليه من خواص ذهنه ما لا يطلعه نفس ولا حان من طبعه البديهة وقريحة، وما يقدر لكثرته على عد. حسب الزمان كل ذلك بأحسن تقرير وأتقن تحرير.

وبالجملة حسن دراسته لذلك الكتاب كان فوق ما يتصور وأعلى مما يذكر، لكن ذكروا أن ذلك كان إلى مسألة إثبات الوجود الذهني، وكان إذا بلغت الدراسة إلى ذلك لم يمكن أن يحصل بذلك الإحسان وإن كان حسنه في الواقع، ولا لذلك

١) هذه العبارة في النسختين مشوشة

الأحكام والأعمال و[إن كان] مستحسناً في موقع

وكذلك [illegible] ولكنهم [illegible] بعثة [illegible] تلك المهنية

[illegible] وفي كثير من [illegible] في حسنها [illegible] وحد

ويهج وركض، غير أن نذكر منها أمرين [illegible]

الأول [illegible] كان [illegible] وكان [illegible] حين الرجوع [illegible]

[illegible] على ما هو [illegible] من الطرق [illegible] وكل من [illegible] من

كانوا [illegible] حتى [illegible] ثم

يركبون ويرجعون لايمكنهم خلافه

والثاني [illegible] كان [illegible] كل يوم [illegible] ومئتين خوانا من ألوان

المأكولات وأنواع [illegible] ومن [illegible] الدنيا وليس منها بعجيب أني رأيت

[illegible] أن [illegible] الله [illegible] إلى [illegible]، وكان

مع ذلك أعمى العين

و[illegible] أذكر في [illegible] ما ذكر في أحوال الخلفاء العباسيين

في تواريخهم، وهو أن [illegible] كان جالساً في قصره [illegible] على الدجلة [فرأى]

قاطة[2] من العرب [illegible]، فلما [illegible] أعمى [illegible] يمشي [illegible] وفي

[illegible]، فأعجبه [illegible] وقال [illegible] مالك [illegible]؟ وهو

لايعرف [illegible] فقال: دعني [illegible] وحدي وأنت

قال [illegible] كيف كان حالك [illegible] إلى [illegible]؟ فقال:

١) الزيادة منا لاقتضاء السياق

٢) في م « هي قاطة » من دون كلمة « فرأى »

أقول مجملا، في مسبب أعني الناس وأصحب أمرهم. فلما انحطمنا، قل مفصلا.
قال: كنت سيد الحي فعاداني وحسدني أهل الحي فأصل بي إلى بحر جبل، فسكنا هناك فنمنا حتى انتصف الليل، فمطرنا مطراً كأنه أفواه القرب، فلم يلبث زمان حتى غرقنا بأجمعنا، فلما طلع الصبح وأسفر رأيت المركب قد انكسر وأنا في فيه، فجئت ورأيت طفلاً رضيعاً يحبو، فإذا هو ولدي قد أخرجه الموج إلى الساحل فأخذته وضممته إلى صدري، فمشيت فإذا أنا بفصيل من بعيري، فوضعت الطفل لأخذ الفصيل فأسرع هارباً. فلما قرب وصولي إليه جاء ذئب وأخذ الطفل، ولما وصلت إلى الفصيل ضرب برجليه عيني فعميت، فسبحان القادر جل وعلا.

[٤٧]

مولانا محمد جعفر الكرماني ١)

كان فاضلا نبيه الشأن وعالما رفيع المكان، سمو[2] قدره وعلو علمه مما أيده البديهة والبرهان، وللتتبع وللفحص لكتبه تصير كالعيان.

جمع بين العلوم العقلية والنقلية، فمهر فيهما واكتسبهما فحذق فيهما، ومع ذلك كان مرة مقدساً حنفاً ورعاً متعبداً زاهداً، لا تشبه[3] في شيء من ذلك منه، إلا أنه في آخر عمره ظهر منه العجيب وبرز منه الغريب.

١) هو المولى محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الأصفهاني.

٢) في ج « نحو علمه »

٣) كذا في النسختين، ولعل الصحيح « لا تشبه ».

رأيت منه مجموعاً قد كتب فيه أربعين صحيفة أو لوحاً[1]، ونظم فيه كلمات وسطر فيه عجيبات وقال: إن المجيء بالقرآن المعجز ليس مما يختص به سيدنا خاتم النبيين صلى الله عليه وآله، بل يمكن أن يأتي به أدنى أحد من رعاياه وخدمه.

ورسالته الموسومة «بالتباشير» معروفة[2] فيها أمور ظاهرها كفر ولا يمكننا أن نطلع على بواطنها. ولا أعلم أنه كيف ظهر منه تلك الشطحات والرموز مع تلك العرفان وظاهر الشرع لازم الاتباع يمنعنا من أن نؤمن به، ولذلك لم نزر قبره ولم ندع له بدعاء. والله عليم بما في صدور عباده[3].

كان ذكره «الله الله» يقوله صباحاً ومساءً ليلاً ونهاراً لا يفتر منه ساعة. قيل: وإدمانه فيه وولوعه فيه أخرج مقلتيه من عينيه وأخذهما بيده شاكراً راضياً.

وأموره العجيبة كثيرة إن أردنا أن نذكرها[4] لم تحوه كراريس، غير أن قصد الاختصار يمنعنا عن ذلك.

وله مؤلفات، منها شرحه على الكتب الأربعة على طرز عجيب وطور غريب، ومنها «حواشيه على كتاب الكفاية»، ومنها رسالة «الرضاع»، ومنها كتاب «النوادر»

١) يسمى بـ «الصحف الادريسية».

٢) في م: «التباشير معرفة»، وفي الفهرس «تباشير المعرفة ط».

٣) رسالة «الطباشير» أو «تباشير» يدعي المؤلف فيها أن معرفة الله تعالى تجلت له في ليلة الجمعة ١٩ جمادى الثانية سنة ١١٥١ فعرف ميزان الوحدانية الالهية وحقيقة التوحيد، وادعى فيها الكشف والشهود وتوغل في ادعاءات فارغة بعيدة عن قدرة البشر، وتنبأ في آخرها أن وفاته ستكون سنة ١١٧٥.

أنظر: فهرس مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي ١٧٦/٩.

٤) في النسختين: «أن نذكره».

جمع فيه كل حديث غريب وشرحه وتكلم فيه . وغير ذلك (1) .

وكان رأيه رأي الأخباريين .

[٤٨]

ميرزا محمد جعفر بن محمد صادق الشريف الاصفهاني

نزيل يزد . صاحبنا المعظم وصديقنا المكرم

ألف بعلوم المتعارفة والفنون المتداولة، فحذق ودقق فيها وعمق وحقق، ما من علم منها إلا وله فيه قدم راسخ وهو فيه ضابط، وما من فن من الفنون إلا وهو بين أصوله وفروعه رابط، خصوصاً الفنون الأدبية

أما الشعر فهو فيه الأستاذ والفحول الشعراء إليه لا يسبق، وأما الكتابة فابن العميد وعبدالحميد يجب أن يراجعا إليه في كل قديم وحديد، وأما المحاضرات والنكت اللطيفة والأجوبة الموجزة المسكتة فالراغب في الاستفادة منه وأخذ (2) لمعها راغب أما الأمثال واكتناه حقائقها والعلم بمواردها ومضاربها فهو مجمع لها ولمستقصى ومرجع فيها . أما التواريخ فالمسعودي (3) و وصاف معترفان عنده بالفضل وأنهما لو قدما عليه لكان من الاعتراف، أين من حكاك وأنى يدعي فضلا له المسند ويستفيدا

1) ولد سنة ١٠٨٠، وله من المؤلفات غير ما ذكر في المتن « كليل المنهج» و « المواعظ والأخلاق » و « مسائل أبدى سنا »

أنظر : تكو كب المشرق ـ مخطوط .

2) في ر « وأخذه » .

3) كذا في النسختين . وفي هامش م « فاليميني ظ » .

منه ويعلما [1] المعتمد ، والبديع الهمذاني وقاسم بن محمد الحريري يجب أن يقرءا كتابيهما عنده ليتعلما منه فنون البلاغة وشجون البراعة

هذا بيان استعلامه في الفنون الأدبية واستعلامه في الفنون الكتابية والشعرية وله كمال الاطلاع [2] على الغامض من التراكيب والمفردات والمركبات وطرق المعالجات ، وهو اليوم المرجع فيه والمآب ، ومطبه اليوم مما تموج به أولو الألباب ، فهو من أفراد الكاملة [illegible] والأساتيد [illegible] بهمدان [illegible] الخاصة والعامة .

وله أيضاً نهاية التعمق في العلوم الرياضية كالعدد والهندسة والهيئة .

وبالجملة هو مجمع الكمالات جميعه ومنبع الفنون بأسرها [illegible] الله [illegible] وأصلح أمره كله . وقصد [illegible] وعدم [illegible] للكمالات [3] من أهل [illegible] ولايات أفسدا الأمر وأعدلا الدهر . ولو كان أحد من أرباب القرون السالفة في ماله [4] لفاق على جميع من سبق ولا يكون أحد بعده إياه يلحق .

[٤٩]

الشيخ محمد جعفر النجفي

من علماء الزمان ومن فضلاء هذا الأوان [5] ، فقيه [illegible] ، وأصولي [illegible] ، ونحوي

١) في م « [illegible] » وفي [illegible] « [illegible] » [illegible] .
٢) في المخطوطتين « الاطلاع به »
٣) العبارة مشوشة في م .
٤) ليس بواضح في المخطوطتين . ولعله « مآله » وبرالله [illegible] .
٥) في المخطوطتين « هذا الآن » .

رزين ، وكلامي فائق ، وحسابي فاتق .

وبالجملة هو مجمع العلوم من المعقول والمعقول ، خدمته حين رجوعه من المشهد المقدس الرضوي .

وهو اليوم قاضي في النجف الاشرف . ونستمع الموضات عليه السلام من غير أن يخسر أو يتلهف ، رزقنا الله التمكن فيه [1] والعود منه

[٥٠]

مولانا محمد جعفر بن ملك [علي] [2] الطهراني

المجاور للمشهد المقدس الرضوي . يقال ان له في الفقه النصيب ، وهو محظوظ فيه بنصيب [3] ، وما وصلت الى خدمته

[٥١]

مولانا جلال الدين الاسترابادي

فاضل مفتح ، وعالم مجتهد . له حاشية على الحاشية القديمة الدواني ، ستفاض عندي من كلمات العلماء ذوي التحقيق والفضلاء أولي التدقيق انه لم يفهم

١) في النسختين « يكون فيه »

٢) الزيادة من ر .

٣) كذا .

الحاشية القديمة مثله أحد وأن حاشيته هذه من أجود الحواشي، ولكن ما رأيتها ولم يتفق لي مطالعتها

[٥٢]

ميرزا جلال

من أعيان دولة الشاه اسماعيل الماضي ، أرسله أنار الله برهانه الى شيروان ليكلم مع علمائها في التسنن والتشيع، فذهب اليه وخاصمهم وغلب عليهم ونصر الحق . رحمه الله .

[٥٣]

مولانا جمال الدين محمود الشيرازي

تلميذ المحقق الدواني ، من مشاهير الفضلاء .

له الحواشي على الكتب الدقيقة المتداولة، كالحاشية القديمة وشرح المطالع وشرح التجريد واثبات الواجب القديم للمحقق المذكور وغيرها

درس في اصفهان أربعين سنة ، وله نفس مبارك . وأكثر الفضلاء المشاهير

١) جلال الدين الاسترابادي الصدري ، من أعلام القرن العاشر الهجري .

أنظر : الذريعة ٦/٦٨ ، أعيان الشيعة ٤ ٢٠١ .

كالعلامة الأردبيلي وملا ميرزا جان الشيرازي ومير ابو الفتح وميرزا ابو الفتح[1] قرأوا عنده فبرعوا فانتشر صيت فضلهم في العالم .

وهو من علماء الطائفة الناجية الامامية، كما يظهر من كتبه على مباحث الامامة من شرح التجريد الجديد وغيره .

وبالجملة أمره ذلك بين رحمه الله ورضي عنه وأرضاه .

١) كذا في التحصيل ، وفي أعيان الشيعة ١٠/١٠٥ نقلا عن القزويني « ميرزا ابو الفتاح » .

باب الحاء

[٥٤]

ملا حسن الجيلاني الرشتي [1]

كان يسوح بدمشق ومعدن الجمان، فرأى بدهر مثاله ولا أدرك زمان همال[2] [ن] [3] اقتدى به جميع علماء الأمة وذلك منهم [ليس] [4] بعجيب، وإن جعلوه أسوة لا يستبدع ذلك منهم ولا يستغرب، لأنه بينهم كالبدر بين الكواكب والملك تعالى شأنه في الموكب. حقق في العلوم مسائلها الأبية وأوضح في الفنون مطالبها

١) هو المولى حسن بن الشيخ سالم بن الحسن الجيلاني التيمجاني.

٢) في هامش م لفظة «همال» فارسية صريحة ولكن المصنف أدرجها في الكلام العربي اما سهواً منه وإما بلا قصد العجمة وما استعربت. ويأتي مثل ذلك نصاً في ترجمة مولانا حسن علي بن المولى عبد الله. فتصر علي بن علي.

٣) زيادة ليست في م

٤) زيادة ليست في م وضعيف في ز.

الحقية ، فظهر حقاق ذهنه الدقيق وبرز حساب فهمه العميق . يليق أهل العلم أن يفتخروا به ، ويناسب العلماء [أن] يتفاهوا بدلائله ...ه .

براهينه على المسائل المعضلة يدل[2] على أنه كأنه شهدها . ودلائله على معضلات المطالب يشعر بأنه كأنه ... عاينها . أين العلماء الأقدمون فيأتوا اليه مذعنين ، وأين الفضلاء السابقون فليسوؤا اليه منه آخذين

أهل عصره الذين كانوا من أهل العلم كدرر التيجان ، كانوا بالنسبة اليه كنسبة الفضة الى العقيان .

و ...حمه كان فريد الدهر ووحيد الزمن ، كل لسان ساهٍ عن ذكر مدائحه وعن تعداد أوراق فضله ونشر صنائعه

كان تلميذ الفاضل المعظم والعالم المكرم آقا حسين الخوانساري رحمه الله ومنه اتصف بالفضل وبرع على كل فحل . كان رحمه الله يفضله على أفضل تلامذته وأعلم الفضلاء مولانا محمد الشرواني طاب ثراه ، وهو يفضله على آقا حسين ، فكان فضله مسلماً بينهما .

ولي حكومة الشرع في خلافة فصار فيها شيخ الاسلام ، ونبعه كل من كان فيها من الفضلاء والحكام ، واستمر حكومته الى أن مات . ولم يقدر ملك العصر على عزله مع كمال سطوته وعزمه

وكان رحمه الله في حكمه مجداً لايزيله العواصف ولايمسه ... روي أنه أتى اليه جمع للمرافعة في خمسمائة نواميس ، فحكم على المنكر بمقتضى قواعد

١) الزيادة منا لاقتضاء السياق .

٢) في النسختين « يدل » .

الشرع أن يعطى المدعي ما يدعيه [وكان ذلك شاقاً لا يريد أن يعطيه الحكم عليه بالبينة] [1] فتوسل بالوسائل فلم ينفع وتدرع بالعذر ثم فلم تنجح، فعزمه أن يسافر الى اصفهان ويتوسل الى الفضلاء الكرام والأمراء العظام أن يشفعوا به في الرجوع أو يحكموا عليه بالشروع ، فذهب الى كل عالم وكل أمير فأخذ منه المكتوب أو يأخذوا عليه بأمر مكتوب ، فأخذ من كل منهم ما يوافق ما يشتهيه .

قال: فذهبت يوماً الى مدرسة أو دار كان فيها أحد المعروفين، فرأيت فيها شيخاً بهيّاً يدل سيماه على العلم والعمل، فقال: اني اكتب لك شيئاً وحفظ به نفعك، فكتب كتاباً مختوماً فأعطانيه، فأتيت الى جيلان وكنت يوماً جالساً فنظرت الى الكتب فرأيت كل أحد يكتب انه شيء ينفعني أو لا ينفعني ، ورأيت كتاب ذلك الشيخ ، ففضضته فاذا فيه مخاطبة اياه : هل تذكر أنا كنا معك ومعنا ثالث ونحصل العلم ونشتغل به فرأى أحدنا في المنام أن طوقاً من السماء جاء اليه وهو يسمى بالطلعة [2] والبعد عن الله . فدخل في عنق أحدنا ولم نعلم من هو ، ففي هذا الزمان ظهر أنك صاحبه وطوق اللعنة دخل في عنقك لأني وذلك الرفيق لم نتول حكومة الشرع وأنت توليتها ، وبأنك شأنك . خف الله ولا تحكم حكماً بغير ما أنزل الله .

فقلت في نفسي ان كان في هذه المكاتيب ما ينفعني فهو هذا، فرحت فوصلت الى رشت وأعطيته الكتب ، فلما رأى المكاتيب وعلم أنه مكتوب الوزير الأعظم والأمير الفلاني [3] أخذه ولم يفكه ولم ينظر اليه وهكذا، فلما رأى كتاب ذلك الشيخ

١) الزيادة من ر .

٢) في النسختين « اللعنة » والتصحيح من .

٣) في النسختين « والامر الفلاني » .

فله فكه فطرفه فطلب منه للافكي بعه طويلة. فقلت : هذا معني فلما انقطع بكاؤه حرجنى معصب فقال . لا تأكل العدرة امش فاعط لمدعي ذلك تصبح

وله حكايات عجيبه قصد الاختصار بالرساله تمنعنى عن ذكرها كلها .

وما رأيناه رضي الله عنه مؤلف الا حو شي قبله على شرح اللمعه كانت مكتوبة في أوراق لطيفة ١

[٥٥]

آقا حسن اللنباني ٢)

كان من الفضلاء المشهورين و العلماء المعروفين . وكان من الصوفية ، وكان يمشي في شرح هائف حساب للعوز . فقال احد منهما ٣ « ربك » ، فأخذه الوجد

١) من أعلام القرن الحادي عشر وأوائل الثاني عشر ، كان في النقليات من تلامذة المولى محمد باقر المجلسي و المولى محمد علي الاستر ابادي ، وولي قضاء جيلان سنين طويلة ثم طلبه السلطان سليمان الصفوي من جيلان فنصبه قاضياً في قزوين له على اكثر الكتب في كثير من الفنون تحقيقات وتعليقات على هو امشها .

أنظر : رياض العلماء ١ / ١٩٢ .

٢) اللنباني نسبة الى «لنبان» بضم اللام وسكون النون ثم باء موحدة ، قرية كبيرة باصبهان وبهاباب يعرف بها ، وقد نسب الى تلك المحلة جماعة من العلماء و الصوفية

أنظر : معجم البلدان ٥/٢٣ .

٣) كذا في ر ، وفي م « احدهما » ، والصحيح « أحدهم » .

لما انتقل منه الى معنى حقيقي ، فمشي عليه .

[٥٦]

مولانا حسن علي بن مولانا عبدالله التستري

من أعاظم الأفاضل ، ومن أفاخم الأكامل ، مشيد بنيان الفضل والتحقيق ، ومقنن قواعد العلم والتدقيق . فاضل عديم المثال ، وعالم عميد الهمل ، تزين مجالس الافادة بوجوده السامي ، وتعطر محافل الاستفادة به مركوبه السامي [١]

وبالجملة هو من أكابر الطائفة المحقة .

وينقل منه أنه كان أولاد الشاه عباس الماضي يتعلمون منه ، وكانوا مستحرون بولد ولد السلطان المذكور ويودونه . وكان رحمه الله يقول لاتغتروا ذلك به فانه يمكن أن تصل السلطنة اليه فيدارككم ذلك. فوقع الأمرعلى ذلك وتسلط ، وهو الملقب بالشاه صفي ، فقتلهم كلهم

وكان رئيس العلماء في زمانه [٢] .

١) ملاحسن التستاني ، حكيم صوفي متبحر في الفلسفة ،كان يتستر عن بسيط الصوفية ويصححه ، وكان مدرساً بالجامع الكبير الصفوي ، وتوفي بعد اختلال وقع في دماغه في أواخر العمر .

أنظر : روضات الجنات ٢ /٣٦٠ .

٢)كذا في النسختين

٣) أعطي التدريس بعد وفاة والده في مدرسة الشاه عباس الصفوي باصفهان،

[٥٧]

آقا حسن علي بن الفاضل العلامة جمال الدين الخوانساري

امتاز من بين أولاد جده تبريزاً بالفضل والتحقيق والعلم والتدقيق، صمعت العلماء يعظمونه ويصفونه بالفضل.

خرج مع طهماسب ميرزا من أصفهان حين المحاصرة المحمودية إلى قزوين ثم إلى تبريز.

وكان رئيس العلماء بعد أن جلس طهماسب ميرزا مجلس الملوك وضرب له بالسكة في قزوين.

[٥٨]

السيد حسن بن السيد محمد أمين الحائري

كان عالماً فقيهاً، وفاضلاً نبيهاً، وسيداً جليلاً، وعابداً مصلياً، ذا أخلاق حسنة وشيم مستحسنة

وقرأ عليه جماعة من علماء عصره، منهم المولى محمد تقي المجلسي الأصفهاني والد العلامة محمد باقر المجلسي، وكان معظماً عند السلاطين الصفوية جليل القدر بين معاصريه. توفي بأصفهان سنة ١٠٦٩

قرأ على والده ويروي عنه، ويروي أيضاً عن الشيخ بهاء الدين العاملي وآخرين.

له «البستان في الفقه» و«صلاة الجمعة» و«حاشية القواعد الشهيدية» وغيرها

أنظر: أمل الآمل ٢: ٧٤، رياض العلماء ١: ٢٦١

وقد تشرفت بخدمته وتبركت برؤيته في السفر الأول لتقبيل السدة العالية والأعتاب السامية، وقد سمعت أستاذنا الأمير محمد صالح الحسيني طاب ثراه يمدحه ويقرظه.

[٥٩]

سيد حسن بن الامير محمد ابراهيم الحسيني

نشأ معه من سن الطفولة الى سن الشباب، ثم تفرد في البين غراب البين فوقعت المفارقة بيننا وبينه، فخرجت من قزوين أحول في البلدان الى الآن، وزمان المفارقة خمس وثلاثون سنة تقريباً. وهو الآن في قزوين مشغول بالعلم تدريساً وتدرساً ومطالعة ومذاكرة لايفتر ساعة.

وقرأ الكتب المتداولة من النحو والمنطق والحكمة والمعاني والبيان والفقه وأصول الفقه والتفسير عند أخويه الفاضل العلامة السيد محمد مهدي «ره» والعالم العامل السيد محمد حسين دام ظله. ولم يقرأ عند غيرهما الا ما أظن أنه قرأ مدة عند الشيخ خليل الحرنجي

وبرع في الفضل وفاق، الا أن الغالب عليه الزهد في الدنيا والاشتغال بالعبادة ولا يأخذ بيده الفلوس والدراهم والدنانير أصلا ويقول: هي نار.

وهو مع أنه في سن الكهولة والشيخوخة جميع مداخله ومخارجه بيد أخيه السيد محمد حسين ولا يتوجه اليها أصلا، كما يكون أموال الصغار على يد قيمهم. ومن طريف ما وقع منه دام ظله: أنه لما زفت اليه امرأته أخذ يسألها أصول

١) في م «اليه».

دفنه، فتعجبت من ذلك فقال: إني كنت أعددت كفني لليلة الزفاف وما علمت أنه كان سيجيء لي يهيئني لليلة الأولى من ليالي القبر. مد الله في عمره.

[٦٠]

الحاج محمد حسن المهدي[1]

أخونا في الله رجل وماله الاشتغال[2] بالعلم والتفرغ له، قد أتعب نفسه في الفقه وتدرب فيه وفي أصوله.

وهو في بدء أمره كان أخبارياً، فوفقه الله وهداه إلى الطريقة المستقيمة الأصولية ونظر في كتب الأصول للعلامة آقا محمد باقر البهبهاني كالحائرية[3] وغيرها، وهو الآن قد حصّل طرفاً صالحاً من أصول الفقه.

وله ذكاء يفكر في المسائل، وقد حصّل ملكة الاستنباط. نسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياه لما يرضى وهو الكافي.

[٦١]

ميرزا حسن بن مولانا عبد الرزاق اللاهجي

نادرة الزمان والدهور، ونادرة الأمم والعصور، فضل [تهم][4] لدى حسن

١) كذا في النسختين، وفي الكرام البررة - القسم المخطوط - نقلا عن القزويني «المشهدي».

٢) كذا في النسختين.

٣) يقصد كتابيه «الفوائد الحائرية» القديمة والجديدة.

٤) العبارة ناقصة هنا احتمل في هامش م أن تكمل بهذه الكلمة.

تقريره الأذهان والقلوب، وعلم تقشعر عند قوة تحريره فرائص الطالبين عجبا عن احكام بأدلته عن المطلوب. غاص في تيار بحر العلوم فأخرج الفرائد، وخاض في غمار لجج العلوم فاستخرج الفوائد. [illegible] مصابيح الأمور، ودرر كلماته[2] وشحت قلائد أعناق الأبرار.

اذا حضر للتعليم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المتعلمين عند [illegible] [illegible] [illegible] من حقائقه [illegible] [illegible] به لا يمكن الأنس [illegible] الله من [illegible] من الأصول الى الفروع، وسهلت [illegible] مقاصده لا يتيسر الا لمن هداه الله من [illegible] فاستخرجها كاستخراج [illegible] من الفروع

[illegible] مقاصد [illegible] [illegible] شريف للمحصلين، فلخص كلامه تجريد عن الزوائد، ومحصل مرامه تصيد للفوائد. جمال الصالحين[3] يرى من شيمه، وخصال الكاملين يبصر من كرمه

كان رحمه الله عند وفاة والده [illegible] [illegible] من العلم ولم [illegible] [illegible] [illegible] ولم يحسن [illegible] [illegible] أن يتكلم في تلك الحال ولم يكن [illegible] لأحد من الرجال، وحدثتهم لحسبه في [illegible] فقالوا [illegible] في مكان [illegible] [illegible] [illegible] ويجلس حيث كما كان يدرس عند أبيه فقال لهم [illegible] [illegible] وأنا في رتبة لا يمكنني أن أدرسكم، فقالوا [illegible] مكانك وخذ الكتاب بيدك وتكلم فانا نلقي اليك ما

1) في النسختين « [illegible] ».

2) في ر « در كلماته ».

3) في م « جمال الطالبين ».

4) في النسختين « عند »، والصحيح من هامش م.

أنت تعهمه وأنت في صورة الأستاذ ونحن تلامذة في الهيئة ونعسك في المعنى حتى تبلغ رتبته، فحصل بعد ذلك وجرى الأمر كما قالوا. فرح ونال مرتبة عظيمة في العقليات.

ثم ذهب الى أصفهان العالمات، فوصل [الى] خدمة مشايخ عصره في الفقه والحديث ومايناسبهما، ونال مرتبة كاملة في الشرعيات.

ثم عاد الى قم واشتغل في الفكر والمطالعة والتدريس والتأليف والتصنيف، ونال مانال من المراتب الجليلة والدرجات النبيلة. وأنا اعتقد أنه أفضل من أبيه.

وله تصانيف مثل «الروائع»[2] و«ضوء نير» و«شمع اليقين» و«تسمة حكمة» و«جمال الصالحين» في الأدعية والأعمال رضي الله عنه وأرضاه[3].

---

١) الزيادة منا لاقتضاء السياق.

٢) في النسختين «الروامع» والتصحيح من هامش م.

أقول: هو الكتاب المسمى بـ«بدائع الكلم وبدائع الحكم» في الفلسفة، مرتب على مقدمة وثلاثة أبواب.

ومثله كتابه الآخر «زبدة الحكمة الزاهرة» نحوها في عيون الحكم» الذي هو في الفلسفة أيضاً ومرتب على مقدمة وثلاثة مقاصد.

أنظر: الذريعة ١١/٢٥٩، ١٢/٦٢.

٣) قرأ علي والده بقم، وهو عالم فاضل حكيم صوفي، وتوفي سنة ١١٢١ ودفن قريب من حرم السيدة المعصومة في المقبرة المعروفة بـ«مقبرة الشيوخ» وقبره ظاهر يزار.

أنظر: رياض العلماء ١/٢٠٧، أعيان الشيعة ٥/١٣٣، الكواكب المنتشرة - مخطوط.

[٦٢]

السيد حسن بن السيد ابي طالب الطباطبائي

الفاضل بن الفاضل، العالم ابن العالم، الكامل ابن الكامل، فخر السادة، وزين أرباب السيادة، وشرف أولي السعادة.

كان فاضلاً مكرماً، وعالماً معظماً، وفقيهاً نبيهاً، وأصولياً محققاً، ومفسراً عظيماً وحكيماً جليلاً، ومتكلماً فائقاً، ومحدثاً بارعاً.

وبالجملة استوفى خلال الفضل واستقصى خصال التحقيق. ومع ذلك كان مقدساً نزيهاً، ذا أخلاق حسنة وشيم مستحسنة.

ترك مؤلفاته وشرع بتعاليقه في كازرون في سنة ١١٦٦، وتوفي رحمه الله بعد ذلك لسنة وسنتين.

رأيت منه رسالة في تحقيق قولهم «أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه»[1].

[٦٣]

الشيخ محمد حسن البحراني الاحسائي

الساكن في بندر أبي شهر. كان فقيهاً منيع الرتبة رفيع المرتبة

١) توجد هذه الرسالة بخط السيد رضا بحر العلوم النجفي، وذكر أن المؤلف توفي بالبصرة وهو عازم للزيارة في شهر رمضان سنة ١١٦٩.
انظر: الكواكب المنتثرة ـ مخطوط.

وهو وإن كان على طريقة الأخباريين لكنه كان من أهل التحقيق وأولي التدقيق، قد تشرفت بخدمته زمان مسافرته إلى زيارة الرضا عليه السلام حين وروده في الذهاب والإياب. رحمه الله ورضي عنه

[٦٤]

الشيخ محمد حسن الشهرياني المحلي (٢)

المحبور بلطف الله المحرز من زمزم والحجر والمقام

(١) هو الشيخ حسن بن محمد بن علي بن خلف بن ابراهيم بن ضيف الله بن حسن بن صدقة الدمستاني البحراني، من أعلام العلماء الجامعين بين العلم والعمل، وصل إلينا له شعر كثير وخاصة مراثيه في الإمام الحسين عليه السلام مشهورة، وكان يعمل بيده ويشتغل بتحصيله وعمله. وهو يروي عن الشيخ عبدالله بن علي البلادي. توفي في بلدة القطيف يوم الأربعاء ٢٣ ربيع الأول سنة ١١٨١.

له كتاب «انتخاب الجيد من تنبيهات السيد» و«أوراد الأبرار في مأتم الكرار» و«الجهر والإخفات» ورسائل وأراجيز أخرى.

أنظر: أعيان الشيعة ٥ ٢٠٦.

(٢) في م «المحلي» وفي الكواكب المنتثرة «الأسحلي»

أقول: لعله من أولاد الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم المعروف بابن أبي جمهور الأحسائي صاحب كتاب «المجلي لمرآة المنجي» و«عوالي اللآلي» وغيرهما

كان عالماً فضله معروف وفاضلاً هو بالنبل موصوف، وفي العصابة على جميع علماء الأطراف، وقد تقدم لأبيه زمرة فضلاء الحجاز والشام والعراق بوفاق لانصاره لخلاف، وكل من لقيه فهو بفضله معترف ومن فيوضه مغترف [٢].

لاقيته طاب ثراه حين تشرفي بطواف بيت الله، واستفدت من محياه أنوار نوري بزيارة حرم الله، وكأني بذلك صرت مصداق قول الشاعر:

تمام الحج أن تقف المطايا   على خرقاء واضعة اللثام

[٦٥]

الشيخ حسن العاملي

لم يعرف مجاوراً للحائر على مشرفه ألوف من السلام. كان فقيهاً نبيهاً أصولياً نبيلاً تشرفت بخدمته في الحائر. رحمه الله.

والظاهر أنه هو الشيخ حسن بن سالم بن علي بن أحمد أبي مجلي.

أنظر الكواكب المنتشرة ـ مخطوط.

١) كذا في المخطوط، والظاهر في هامش م أن يكون الصحيح « بفضائله ».

٢) من آثاره الشعرية تخميسه لقصيدة العينية التي نظمها السيد الحميري في الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ومطلعه:

لا تنكروا ان حرتني أن معو   هجراً وحين لوصل قد قطعوا

كم دمعة جاوية تحرج   لأم عمرو باللوى مربع

طامسة آثارها بلقع

أنظر الغدير ٢ ٢٢٥.

الشيخ محمد حسن البحراني

فحصل أصولي حتى أنه لم يحصل مثلها، واستقصى مباحث التحقيق وتملكها بحر لا ينزف ودأماء لا تستغرف

وحوزه جلله ولكان جوهر علي وسعة ذهن حسن[1] شرائع المعروف ومتمكناً من ذكر جميع العوارف، لكن الأحوط تمامه ما يتم هو على الفقه والحديث وما يتعلق بهما، والمحافظة التامة بالمسائل الشرعية وما يتفرع عنها، له اتساع حقيقة بتحصيل مسائل البحار الغمرة[3] [وينحني له بها القواميس الزاخرة].

ما حسب شيء يحل في حضرة الشريف [إلا][4] وله مكان الخروج منه، وإن دفعه يدخل في دينه العلي [لا] يزيد بأي الإمكان منه. ومع ذلك له فهم ثاقب ودرك صائب، وهو اليوم موجود ولا زال عقوده هو المعقود.

له تآليف كثيرة، رأيت منه رسالة في «حكم معمول الخمر» وكتبنا عليه حاشية أرسلناها إليه[5] فما رآه ملتمس منه أن يرفع ما خطر ببالنا من الجهالات وينزع عنا ما كنا فيها من البطالات، وعده منها الأثر ولم يصل إلينا منها الخبر.

١) كذا.

٢) في م «حشت».

٣) من هنا ساقط من نسخة ر.

٤) الزيادتان منا لاقتضاء السياق.

٥) في الأصل «وكتبا عليه حاشية أرسلنا اليه»

[٦٧]

الشيخ محمد حسين النجراني الاصطهوباني (١)

فاضل عظيم القدر ونبيله، وعظيم الشأن رتبته ومنزلته. قد برع في الفضل ودق، وفاق منه النشر ولبس في الآفاق قد اشتهر في جميع العلوم، وتحقق في أكثر العلوم والفنون وهو متكلم ماهر وفي الفقه وأصوله وفروعه بحر زاخر

وبالجملة قد وصل إلى كمال الفضل و... ومع ذلك طبع منبسط وحسن عريكة لا ... (٢) ... على الأكابر، ومقبول عندهم مستحسن عند الأعاظم والأصاغر.

ورد بلدة مشهد الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلام زائراً، وتبرك بزيارته أياماً. أدام الله بركاته ومتعنا بإفاداته

ولنا معه بعض مكاتبات ومراسلات قد جرى بيننا وبينه في رسائل

[٦٨]

الشيخ محمد حسين القطيفي

هو فاضل ورد بلدة ... وكان رجلاً مليحاً رتبته رتبة وحسنته

(١) كذا، ولعله «الاصطهباناتي»، وهو نسبة إلى «اصطهبانات» اسم مقاطعة في الشمال الشرقي من مدينة «فسا» من توابع محافظة «فارس» «شيراز».
انظر: ... فارس ١/٤٣.
(٢) كذا، ولعل الصحيح «لا ينشط».

شيمة .

كان مرتبطاً المعقول والمنقول ، وقد فاق في الفروع والأصول . حدثناه أبداً ولنا في ، وحاورته بكلمات غير منوالية وذات توالي .

[٦٩]

الشيخ محمد حسين القطيفي

انتشر صيته في أمم البلاد[1] . وقد راق سمع الأكابر والأصاغر .

اشتهر بالحذق في حكمة الإشراق ، وكونه من عمدة أرباب الأشواق والأذواق ، حتى قيل انه ترجم المثنوي الرومي بالعربية منظوماً .

ورد العراق في دولة نرمشاه لزيارة الأئمة عليهم السلام ، وحصل التلاقي بينه وبين مشايخ الأماكن هناك . ورجع الى القطيف وتوفي هناك والجملة كان من ... من أفراد الدهر ومن أصحاب العصر .

[٧٠]

الشيخ محمد حسن البحراني الماحوزي[3]

انتشر فضله في الآفاق ، واشتهرت ... بذكر اسمه مع ما فيها من طلبات

١) كذا . والعبارة مشوشة .

٢) يقصد نادر شاه الافشار

٣) هو الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي البحراني .

الشقاق . فتلقى علماؤها قصبه بالسول بالاتفاق . بلا منازعه ولا مماراه ولا نفاق .

وبالجملة كان رحمه الله في عصره مسلم لكن لايخالف فيه أحد من أهل الحل [1] والعقد، حتى أن السيد الأجل والسند الأنبل السيد صدرالدين محمد المجاور للنجف الأشرف ـ مع ماكان فيه من الفضل الرائق والتحقيق الفائق ـ كان أمسك عن الافتاء حين تشرف الشيخ بزيارة أئمة العراق عليهم السلام وركنه اليه، على ما أخبرني به الحاج حسين نبل فروش .

لكن أخبرني الشيخ محمد العاملي رحمه الله أنه لم يرتض بمدارسة كتاب بعد رك ميازاً وجعله على مدرسة سماه شرى و ... بتلك الكتب، مع أنه رحمه الله كان خلعه وخلعهم وسمع درسه ودروسهم والله يعلم .

ولم يكن رحمه الله معتنى بالتأليف والتصنيف ، ولذلك لم يرمه رسالة ولم يلف منه مقالة [2]

ومما نقل عنه أنه رحمه الله كان يرى من الواجب على العلماء والعدول تقسيم الوجوه التي يجعلها الظلمة على الناس ويصادرونهم بها بينهم مع مراعاة ضعيفهم وقويهم ويسرهم وفقرهم ، لئلا يحترق الضعيف ويتضرر . قيل وكان رحمه الله

١) في الاصل « من أهل أحد » والتصحيح من هامشه

٢) قال الشيخ علي البلادي قد نقل بعض الاساطين من أهل البحرين بعض أجوبة مسائل للشيخ حسين المذكور . وفيها أبحاث جليلة .

أنظر : أنوار البدرين ص ١٧٧

يباشر ذلك بنفسه . والله يعلم [1].

[٧١]

الشيخ محمد حسن العاملي المشهدي

رفيق وصديق . فاضل عالم، لاسيما في الرياضيات أنواع غير موسيقى .

رأيته يقرأ شرح العلامة الخفري على التذكرة عند استادنا مولانا علي أصغر قراءة تحقيق

[٧٢]

الشيخ مولانا محمد حسين التوبرى

رئيس العلماء أيام دولة الشاه سلطان حسين الصفوي ، من أعاظم العلماء وأفاخم الفضلاء.

كان متفنناً [2] في العلوم مع اتقان وتحقيق وامعان وتدقيق .

١) هو أكبر مشايخ الشيخ يوسف البحراني صاحب «الحدائق الناضرة» والسيد نصر الله المدرس الحائري، ولذا ذكره كل من تأخر عنه في كتب الرجال والاجازات، ويروي عن الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي، سكن كربلاء بعض الأعوام فاستجاز منه جمع من العلماء ، توفي بالقطيف سنة ١١٨١ .

انظر : أنوار البدرين ص ١٧٦ ، أعيان الشيعة ١٤٣/٦ و ١٤٤

٢) في الاصل «متقناً» والتصحيح من هامشه .

سمعت أستاذي السيد سند الأمير محمد صالح الحسيني الكبير رحمه الله يقول: انه رحمه الله درس كتاب الشافي للسيد الاجل المرتضى ثلاث مرات في كل مرة كتب عليه(1) حواشي نافعة مشتملة على كمال التحقيق والتدقيق، ولكنه كان من أهل الدنيا غرس لك مسست من نطف بعدم تلعثي، ولا ممن رجع أمره للآخرة في ذلك، رحمه الله وغفر له وسامحه(2)

[٧٣]

آقا محمد حسن بن آقا حسن اللنباني:

كان فاضلا ذا رتبة عظيمة، وخلف ذا مرتبة سامية، بر في ملاطم قصبة بالسحور الزاخرة، وتراكم بحقيقة بدأماء(3) العلم(4).

١) في الأصل «عليه»

٢) حتمل الشيخ آقا بزرك الطهراني أن يكون هو الشيخ محمد حسين بن محمد علي التبريزي المجاز عن الشيخ محمد أمين الكاظمي على ظهر كتابه «هداية المحدثين» بتاريخ ١٢ صفر ١٠٩١ وعن الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحي بتاريخ ٢٥ ذي الحجة ١٠٩٠ على ظهر كتاب «جامع المقال»، وكان حيا في سنة ١١٣٢.

أنظر: الكواكب المنتثرة ـ مخطوط.

٣) في الأصل «بالدمى» والصحيح من هامشه

٤) هو المولى محمد حسن بن المولى حسن بن المولى علي بن المولى

كان منه في تحسيع الا أنه كان في الفنون جميعه تقى ، ومحسناً في الكل الا أنه كان في العلوم العربية أحسن

والسيد الأستاذ الأمير محمد صالح الحسيني قدس الله روحه تلمذ عنده في الفقه والحديث والعربية وأخذ تلك الفنون ، وكان رحمه الله ينقل منه تحقيقات وتدقيقات ، وكان يحسد عليه كثيراً ويمدحه ويعرفه

وليس ذلك مخصوصاً به ، بل هو رحمه الله ممن يشار اليه بالبنان بين جميع العلماء بلا اشتباه ، وممن اشتهر كاشتهار الشمس في وسط النهار ، لا يحتاج لاشتهاره الى الالقاب ولا يحتاج الى الاذكار

وهو الذي سعى الى السيد السند علي خان شارح الصحيفة بكماله استحسان شرحه اليه ، وكتب في ذلك فصلا مفيدا وضمه الى شرحه مع تشنيعات ، رحمهما الله .

وقد سمعت العلماء يذكرون ذلك عنه ويقولون : هو أعظم شأناً من أن ينسب ذلك اليه ، لأن الفضلاء الى قوته في العلم فقط بل وسعة شأنه ، وسمو مكانه بقدسه

فقيه حسن التنكابني الجيلاني المعروف باللاهيجي ، وقد مضى ذكر والده المولى حسن اللاهيجي برقم ٥٥

١) ارتحل مع والده من جيلان الى اصفهان ، وسكن بمحلة « لنبان » مدرساً في مسجدها ، وقرأ الحديث على المولى محمد باقر المجلسي ، واجازه المولى محمد صادق بن محمد السراب التنكابني في رابع جمادى الثانية ١١٢٣ ، وتوفي في ٢٦ من شهر رمضان سنة ١١٢٩ .

أنظر : رياض العلماء ١/١٨٥ ، روضات الجنات ٢/٣٥٨ .

ويرهه أيضاً .

وقد رأيت منه رحمه الله « شرحاً على كتاب مصابيح الصلاة » [1] ، وقد سمعت السيد الأجل السيد الحيدر العاملي بذكر عنه ـ لما ذكر به ابنه لاسم شرح [2] ـ ان عبارات المصابيح غير لائقة بشرح أو كما قال مما ذلالم ذلك ونسبه [4]

[٧٤]

مولانا محمد حسين المشهور بالكاشفي ٥)

صاحب « جواهر التفسير » و« أنوار السهيلي » .

١) قال الشيخ آقا بزرك الطهراني عند سيدنا الحسن صدر الدين نسخة من شرح السيد علي خان و... علي خان على حواشي نسخة محققة من أول الشرح إلى آخره وعين جميع المواضع من متنها الشرح بخلاف بين ألفاظها موضعاً موضعاً

أنظر الذريعة ١٣ : ٣٥ ، الكواكب المنتشرة ـ مخطوط

٢) المقصود « شرح مصابيح الشرائع »

٣) كذا العبارة مشوشة .

٤) للمترجم له غير الشرحين المذكورين أعلاه « شرح الصحيفة » في فقه و« الفوائد » .

٥) هو كمال الدين الحسين بن علي الكاشفي الواعظ البيهقي السبزواري ويعرف بالواعظ الهروي أيضاً

هو من فضلائنا وان كان معاشراً مع أهل السنة . وهو فاضل محقق ومدقق شاعر وكاتب .

وبالجملة هو من أفراد الدهر [2] . رحمه الله .

[٧٥]

السيد حسين العاملي [3]

المفتي في زمن الشاه طهماسب الماضي . كان فقيهاً بارعاً وعالماً فائقاً . ذكره

١) قال الامدي ويقال انه كان متهم في هراة وسائر بلاد ما وراء النهر بالتشيع والرفض ، وفي سبزوار وسائر بلاد الشيعة بالتسنن والتحنف أو التشفع ، وخاصة من جهة صحبته للامير علي شير ... ومصاهرته مع المولى الجامي السني ، ولكن اكثر مصنفاته ... مؤلفة على طريقة أهل السنة

أنظر : رياض ... ٢ ١٨٦

٢) كان مجموعة للعلوم ... والفنون الرياضية حتى العربية منها ، يعظ الناس بصوت حسن جميل ، وبه ... لامراء والملوك ، والف اربعين كتاباً في مختلف العلوم ، وتوفي بهراة سنة ٩١٠ .

أنظر : أعيان الشيعة ٦ ، ١٢١ .

٣) هو السيد حسين بن الحسن بن محمد الحسيني الموسوي الكركي المعروف بالمجتهد والمفتي . هاجر من جبل عامل الى ايران ، وحاز مرتبة عظيمة

صاحب عالم آرا مكررا

ورأيت رسالة في «نفي الوجوب العيني للجمعة» في كمال السقط] وشاخ الأوراق ولا أوله ولا آخره والأجوبة عنها والخطبة يظهر منها فضل مؤلفها كأنه «رد» مؤلفه (٢).

[٧٦]

مولانا الحاج محمد حسين القزويني

نسيب مولانا المحقق المشهور. كان عالماً فاضلاً على طريقة نسيبه من الاشتغال بحاشية السيد (٣)

عند الملوك الصفوية حتى اصبح شيخ الاسلام بأردبيل، وتوفي سنة ١٠٠١ .

انظر: رياض العلماء ٢ / ٦٢ .

(١) الى هنا ينتهي الموجود من نسخة ر .

(٢) في هامش ه: أقول: هذه الرسالة موسومة بـ«اللمعة في أمر الجمعة» وهي للسيد حسن المذكور بعد

أقول: ألف هذه الرسالة للشاه طهماسب الصفوي في أردبيل، وفرغ المؤلف منها في شهر رمضان سنة ٩٦٦ .

انظر: الذريعة ١٨ / ٣٥٣ .

(٣) كذا، والصحيح «بحاشية العدة» فإن الخليل بن الغازي القزويني له حاشية على العدة معروفة مطبوعة .

انظر: الذريعة ٦ / ١٤٨ .

[٧٧]

مولانا الحاج محمد حسن القزويني المشهور بدرباغي

كان عالماً فاضلاً فقيهاً نبيهاً، كان ذا صلاح وديانة. وله «شرح على القصيدة العينية» للسيد الحميري، وكان صديقنا رحمه الله.

[٧٨]

الامير محمد حسن بن الامير محمد صالح الاصفهاني[1]

حافد العلامة مولانا محمد باقر المجلسي

من صدور الفضلاء وبدور العلماء[2] ونخبة الاشراف ومنتخب الطلبة.

كان فاضلاً عظيم القدر جسيم الذكاء [سديد الشأن][3] من بين أقرانه، قوي النفس زكي القلب. جمع بين المرتبة العالية بالفضل الكامل[4] والزهد الشامل.

وبالجملة هو من أعاجيب الازمنة والدهور وغرائب الاونة والعصور.

١) الامير محمد حسين بن محمد صالح بن عبدالواسع الحسيني الخواتون آبادي، أمه بنت العلامة المجلسي المولى محمد باقر.

٢) في النسختين «صدر .. بدر».

٣) الزيادة ليست في م.

٤) كذا في النسختين، ولعل الصحيح «من الفضل الكامل».

كان رئيس الطائفة الدمة ورأس الفرقة الناجيه ، حامي الدين دافع شبهة الملحدين ، عديم المماثل فقيد المعادل .

لم أره تأدباً وتصنيفاً، لكن سمعت أن له حواشي معروفة على كتب العلوم

أقام الجمعة باصبهان أعواماً كثيرة، وصار في آخر عمره شيخ الاسلام مكلفاً .

ونقل عنه انه (ره) كان في زمان الشاه سلطان حسين وزرا أمرهم بكم عنه السلطان . ولما تسلط المحمود الأفغاني القندهاري على اصبهان أخذوه [2] الافاغنة وعذبوه وضربوه لأخذ الأموال عنه. وكان ذلك مؤثراً عظيماً في صلاح حاله وميله عن جنبة الدنيا الى جنبة الآخرة . وكان رحمه الله يقول : ما اثر ذلك في قلبي وصلاح حالي كان كتأثير شرب الاصل الجبلي (المصطكى) في تسديد لاصلاح المزاج .

ومن قوة نفسه أن نادر كان في أوائل حاله مصراً على قتل الروم وأسرهم ونهب أموالهم على أنهم كفرة مستحقون لذلك . وكان يستفتي في ذلك العلماء، ثم ورد اصبهان استفتى في ذلك عن السيد، وكان رأيه عدم جواز ذلك ، فأجاب [3] بمقتضى رأيه ، وعظم ذلك على النادر ، فلما رأى السيد ذلك اعترضه فقال : ان عظم ذلك

(١) له من المؤلفات « الألواح السماوية » و « حاشية شرح التجريد » و« غرائب الجواهر » و« السبع المثاني » و« لباس التقوى » و« مناقب الفضلاء» و« نورون ... » و« لمعة ... » وغيرها من الكتب والرسائل تجدها في مظانها من كتاب الذريعة .

(٢) كذا ، والظاهر أن الصحيح « أخذه » .

(٣) في ر « فأجاب عنه »

عيبك قلب مقبل بخلاف الحق ويخرج عن تحت أمرك ويخرج الى مذاق آخر.
فتحمل النادر ذلك ولم يرد عليه بما يكرهه مع شدة بأسه وحشمته (٢).

[٧٩]

آقا حسين التاج

من أعاظم الطائفة المحقة وأكابرهم ، وكان عالماً فاضلاً فقيهاً متكلماً أصولياً محدثاً ، لكن كان الغالب عليه الزهد في الدنيا والتنفر عنها وعدم الالتفات إليها . كلفوه كثيراً أن يأخذ المناصب العالية كالصدارة ونحوها فما قبلها ولم يلتفت إليها.

كان بيته ضيقة وحده . فأخذ على نفسه ستراً فجعل حرمه خلف الستر وجلس داخل البيت ، كان ديدنه عادته صيفاً وشتاءً ربيعاً وخريفاً ، لم يضيع لبسة على لبسة .

وكان يأتيه الاعاظم والاكابر فيجلسون عنده للزيارة لا يحتشم منهم بأن يغيّر نفسه ، وكان على ذلك مدة عمره .

١) في د « ووجيهه » وفي هامش م « وطيشه ظ » .

٢) يروي عن أبيه الامير محمد صالح الخاتون آبادي وعن جده المولى محمد باقر المجلسي والآقا حسين الخوانساري والمولى أبي الحسن الشريف والسيد علي صدر الدين الشيرازي وبعض فضلاء البحرين ، ويروي عنه السيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي والشيخ زين الدين بن علي الخوانساري . وتوفي ٢٣ شهر شوال سنة ١١٥١ ونقل جنازته الى المشهد الرضا عليه السلام .

أنظر : روضات الجنات ٢/٣٦٠ .

وشاق مسك عصره لشاه سليمان الى رؤيته، وكان مسكه مانعاً من أن يأتيه ولايأبي هو اليه صبره عن الدنيا. واتفق لبعض الليالي أن تستر وزيره الشيخ علي خان في ذلك، فأسر الوزير الى أنه يأتي كل يوم الخميس الى جامع المشهور، [illegible] فإذ أتى الملك تحرّز فيأتي به فقوره. و[illegible] كان ذلك اليوم جاء الى ذلك الجامع عدوة فأخبر الوزير [illegible] وجاء فالتقيا وتكلما متماشيان الى وقت الظهر، وكان معه [illegible] من ذهب الحرير، فأدى بها فأخذ الملك اللادة وأقعد على عنقه [illegible] أن رجعا الى الباب، فأخذ اللادة عن الملك ليعود الى بيته، فقال له الملك: ملوك الارض يفتخرون بأن يأخذوا غاشيتي فاليوم أنا أخذت غاشيتك. فقال: لا اعتقد ذلك في فائدة دينية ولا دنيوية، فان البقال يعطي النقل في بفلوس ولا يعطي بأنك أخذ لغاشيتي [illegible]

[٨٠]

آقا حسين بن آقا ابراهيم المشهدي السابق الذكر

كان [illegible] فاضل [illegible] ذو علم صحيح [illegible] في العلوم، مع ذهن وقاد وفهم نقاد

١) كلمة فارسية بمعنى [illegible]

٢) كذا، والصحيح [illegible] .

٣) [illegible]

٤) هو محمد حسين بن شمس الدين [illegible] ، ذكره الاردبيلي بما ذكره القزويني من الزهد والاعراض عن الدنيا ومناصبها .

أنظر: جامع الرواة ٢ : ١٠٠

كان شيخ الاسلام في العسكر النادري . وأرسله نادر الى مملكته [illegible]
الاسلام والقضاء وعزل عن [illegible] ونصب [illegible]
[illegible] وانا كنت هناك ، فوصلت الى خدمته

وكان حسن الصحبة ، كان أكثر [illegible] العقيمة .

قيل : انه كان [illegible] على مائدته [illegible] الاطعمة [illegible] من الذهب ، فكان يطرح المأكولات [illegible] على [illegible] الاكل والشرب من أواني الذهب ، [illegible] ذلك ، وأمر أحداً من أصحابه [illegible]

وكان [illegible] المقدس ودفن [illegible] وكان ذلك في سنة [illegible]

[٨١]

ميرزا محمد حسن بن ميرزا عبدالكريم المشهور [illegible] [3]

كان من الفضلاء [illegible] وفكر عميق[4] [illegible] ميرزا [illegible]

١) كذا ، وفي أعيان الشيعة « فدار في المملكة وورد سربر » .
٢) في النسختين « في الليلة » .
٣) ميرزا حسن بن ميرزا عبدالكريم الشيرازي الاصفهاني ، كان مصاحباً مع السيد عبدالله التستري والآقا حسين [illegible] المشهدي والمولى علي أكبر الطالقاني .
أنظر : الكواكب المنتثرة ـ مخطوط
٤) في النسختين « و فكره عميق »

كان قاضي العسكر النادري ، رأيته بتبريز ، وجدته مع تصديقات الدهر للفقراء حالته وحمد ربه مكرر

وكان ذا حسن وجمال ومهابة وجلالة وسداد . فهم الدور عقبه من شاهد منه ذلك . وكان لا يمكنه قدحه وعبور على ذلك الناس . ولما له من القضاء وأعطى الله [منصب] رأسه صهيب . وكان على ذلك حتى قتله بعد سنة نحو خمس بها في سنة ١١٥١ [2] . رحمه الله وحشره مع الشهداء

[٨٢]

السيد حسين [1] النساج

كان فاضلاً محققاً وعالماً مكرماً . كان يلقي دروس الكتب المعقولة كشرح العضدي [3] ومتعلقاته تلقياً حسناً .

وكان مصاحباً للمحقق الشيخ محمد الآبي ذكره السمي [4] في حرف الميم .

[٨٣]

السيد حسين بن الامير محمد ابراهيم القزويني [5]

البحر الخضم والطود الأشم ، الفاضل المكرم العالم المعظم ، أفقه الفقهاء

١) الزيادة ليست في م .

٢) كذا في النسختين ، وفي الكواكب المنتشرة نقلاً عن الفردوسي سنة ١١٥٩ .

٣) في م « كشرح المختصر العضدي »

٤) في النسختين « ذكره سميه » ، و المصحح من هامش م

٥) هو السيد حسين بن ابراهيم بن معصوم بن محمد فصيح بن أولياء الحسيني

وأكرم العلماء . صاحب الفكر [illegible] والذهن [illegible] القويم ، الخائض في غمر

الافكار والغائص[1] [illegible] من الانظار . [illegible] فلك مناقب الاوائل ، و [illegible]

[illegible] [illegible] الأماثل . [illegible] [illegible] [illegible] ، [illegible] سالب

عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن اسقاطه وأحد

لا [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فيه

مقصورا على [illegible] ولا [illegible] . موقوف [illegible] بل هو [illegible][2] [illegible] و [illegible] .

صحبته من أول [illegible] الشباب الى أن [illegible] و [illegible] . و [illegible] [illegible]

كأنه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ومن مكارمه [illegible] [illegible] و [illegible] مع أنه لم [illegible] ولا [illegible] الخاص

لذلك .

ومكارمه لا تحصى ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][4] .

له « شرح مبسوط على كتاب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ودلائله ، وهو

القزويني ، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] محمد ابراهيم برقم (٤)

١) في م « في الذهن »

٢) في ر « [illegible] لص »

٣) في م « [illegible] »

٤) في النسختين « لا تحصى [illegible] لا تحتى [illegible] »

٥) سماه « [illegible] الاحكام في شرح مسالك الافهام وشرائع الاسلام » ، وهو شرح كبير فرغ المؤلف منه سنة ١١٩٣ ، وقد ألفه اجابة لأخيه الأعز السيد حسن عند مذاكرته المسالك ومباحثته لطائفة من الاخوان .

أنظر : الذريعة ١٧٨/٢١ .

كتب دقيق رائق .

وله رسائل كثيرة منها رسالة في [illegible] رسالة «الاجتهاد مع وجود الأعلم»، ورسالة «أحكام الشك»، ورسالة «الزيادات في العمل»، ورسالة «نكاح الكوافر» كلها في كمال الحسن والمتانة والاتقان والرزانة أطال الله بقاءه ورزقنا لقاءه .

[٨٤]

السيد حسن بن مير ابوالقاسم [٢] الخوانساري

من أعاظم علماء عصره وأوحد فضلائه [٣] [illegible] [illegible] لا يوجد [illegible] لا يلفى مواربة ، صاحب [illegible] [illegible] ومالك [illegible] [illegible]، [illegible] [illegible] [illegible] وحاوي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] موجودة بشرقه، ومن [illegible] أعاب [illegible] [illegible] [illegible].

١) أحد العلماء، من جماعة [illegible] السيد نصر الله المدرس الحائري والشيخ حسين الماحوزي والمولى محمد قاسم [illegible]، وهو من شيوخ جده السيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي، ولد حدود سنة ١١٢٦ وتوفي خوانسار سنة ١٢٠٨ وقبره مزار مشهور .

أنظر : الكرام البررة ١ : ٣٧٤ .

٢) [illegible] اسمه جعفر بن الحسين بن أبي القاسم بن محب الله بن القاسم بن المهدي الموسوي الخوانساري

٣) الزيادة من ر .

إن تحدثت عن علو قدره في الفضل فهو جبل شامخ، وإن تحدثت عن ساحة علمه فهو علم مدمج لا يوصف بصفات ذاته. ولا يعرف بوصف بصفة، فالإعراض عن الخوض في ذلك أحرى لأنه بشهادة شأنه أجل من أن يذكر

وإن هو متوغل بحده ومشمول في مرحلة كثر الله أمثاله ورزقنا من تلقى أمثاله.

سمعت أن له تعليقات على شرح اللمعة، وحواشي العلامة الخوانساري عليه

[٨٥]

الحاج محمد حسين الاصفهاني المعروف بميل فروش

كان عالماً ذا فضل متين وصلاح وعلم وزهد[1]، تلمذ عند[2] أستاذه [الفاضل][3] العلامة مولانا علي أصغر المشهدي[4] كتب برأيه على شرح المطالع سماه فرج وفق

١) كان معظم قراءته على أبيه، ويروي عنه وعن المولى محمد صادق بن محمد الشريف الشكاني، وهو من شيوخ السيد محمد مهدي بحر العلوم والميرزا ابو القاسم القمي وغيرهما، توفي عصر يوم الأحد ثامن شهر رجب سنة ١١٩١.

أنظر روضات الجنات ٢ ٣٦٧.

٢) في د «عنده» وهو خطأ يعرف من سياق كلامه

٣) الزيادة ليست في م.

٤) في ر «المشهدي»، وهو خطأ وقد ذكر بعنوان «المشهدي الرضوي» في إجازة القزويني للسيد محمد مهدي بحر العلوم.

أنظر الكواكب المنتثرة ـ مخطوط.

كان «ره» صدوقاً والعمل صالحه، وحضوره كثير

ولما رزقه الله العلم وحفظه من أهله، ثم تسحب لامامه. ثم رأى من بعض الاضطراب والقلق فيه، ولكن ذكره فيها مع تحرير فائق والتفات رائق، وجعل على نفسه أنه إن رأى المذهب الحق مذهب السني أضرب عن إخوته وراح الى بخارى وعاش فيها الى أن يلقى ربه، وإن ظهر أن المذهب الحق مذهب الشيعة بقي بين إخوته الى أن يدركه الأجل، فصنف كتاباً في ذلك فدل على صحة ما ذهب اليه الطائفة المحقة والفرقة الناجية، فبان له أنه الحق وأعرض عن الباطل. ورأيت ذلك الكتاب، وهو كتاب حسن متين ونحو نفيس.

وصنف «ره» كتاباً في التفسير أودع فيه ما اختاره من معاني الآيات وتفسيرها وتأويلها وما خطر بباله من المعاني (٢) مما خلت عنه كتب التفسير وتتمته، وهو أيضاً كتاب حسن.

توفي رحمه الله في النجف الأشرف كما قيل في سنة عشر السبعين بعد المائة والألف. رحمه الله وطيب مثواه.

[٨٦]

آقا حسين بن آقا شريف بن آقا رضي بن آقا حسين الخونساري

من فضلاء زماننا، من سلالة الأفاضل ومن خلاصة الأماثل.

وهو مربوط بالحكمة، فشرح بعضاً من كتب الشيخين فيهما. أبقاه الله.

١) في نسختين «فدلت».

٢) في م «محل المعاني».

[٨٧]

مولانا محمد حسين اليزدي الحفروني ١)

كان عالماً فقيه الوعظ. كان يعظ موعظة حسنة مؤثرة.

[٨٨]

مولانا محمد حسين المروسي المشهور بالرئيس

كان عالماً و فقيه

[٨٩]

مولانا حسين علي الجيلاني الرشتي

شيخ الإسلام قزوين كان يقال انه من أهل العلم، ووصل ذلك إلى مسقط من غير تحصيل ومن رأيه رحمه الله وأوصل إليه رضوانه

[٩٠]

مولانا حمزه

تلميذ مولانا محمد صادق الأردستاني. وفي الخاطر أنه كان جيلانياً [٢]

١) كذا في النسختين، وفي الكواكب المنتثرة «البروني»، والظاهر أنه الصحيح، منسوب إلى «بروة» ... من توابع مدينة يزد.

٢) هو جيلاني أصفهاني لأنه سكن أصفهان وكان من علمائها، وكتب تقريرات

الفيلسوف الأعظم والحكيم الأفخم ، مبين تحقيقات حقت في أفهام المتقدمين، منشئ تدقيقات لم تخطر في أذهان المتأخرين أبكار أفكاره ورائد ... وعرائس في دار الثبوت مخدرات لنفسه. ومخدرات خيالاته تصافحها في لحة العصور بريقة أعظم محقق للمسائل الحقيقية. وأعظم مدقق للمطالب العويصة بنفسه.

أبانت مقاصد الفرق تكشفت لديه ، وخبايا دروب العلوم عرضت بتجليه عليه. فكره الغائص أخرج عن بحر حقيقته درراً مكنونة. ونظره الغائص أبرز من عظائم المعارف فرائد مصونة "أساس الحكماء" يحق عليهم أن يستفيدوا عنه، ويقتدوا بصنعته ويلزمهم أن يسموا عنده تلامذة منه لو أجتمع[1] جميع الحكماء وحضروا عنده لكان لهم رشد . ولو حضروا أجمعهم لديه لأدّوا له ولم يفهموا حرفاً ولم يحركوا رأساً

والحق أنه هو أعظم عمد الصناعة[3] الحكمة ، وأعلم قدوة المنطقيين في الفلسفة .

اشتهر بفضيلته التامة في زمن أستاذه وهو حديث السن مقدح في أسرته ، بل هو أشهر من الشمس وأبين من الأمس

ومن تأليفاته رسالة في تحقيق مطالب النفس ومسائلها » وحواشي له لكتاب

أستاذه الأرجستاني المتوفى سنة ١١٣٤ وسماه « الحكمة الصمدية » .

أنظر الكوكب المنتشر ـ مخطوط

١) في ر « أساس الحكمة »

٢) في م « آخذين من بوحي جميع الحكماء » ، وهو لا يستقيم

٣) في المنتخب « للصنعة »

السادس من طبيعيات الشفاء ، وهو كتاب في غاية الحسن ، ولنا على الفصل الأول والثاني منه تعليقة نسبة منه

وله أيضاً مقالة في « تحقيق قول المحقق الطوسي قدس سره القدوسي ، و بجوهريه والعرضية من ثواني المعقولات » الخ [1]

[٩١]

ميرزا حكيم والد مخدومنا ميرزا أبي الحسن الاردكاني دام ظله

من مشاهير الفضلاء ومعاريفهم ، خصوصاً في العلوم الرياضية، فإنه « ره » كان قد اطلع فيها بحذافيره و بحور الهيئة على ما وصل إلينا من العلماء والمشايخ، منهم ولده الأكرم الأمجد ، أدام الله ظله [2] .

[٩٢]

مولانا حيدر علي بن مولانا ميرزا محمد الشيرواني

كان فاضلاً محققاً وعالماً مدققاً ، كما يشهد من تصنيفاته على نحو الشروح وغيرها،

١) وله أيضاً « حاشية تجريد الكلام » و« رسالة في التشكيك » وغيرهما مما هو مذكور في الذريعة

٢) قرأ الميرزا حكيم على الميرزا محمد بن الحسن الشيرواني، وقرأ الرياضيات على المولى محمد حسين بن محمد نور اليزدي ، وكان يسكن بمدينة يزد وهو أورع أهل زمانه ، وتوفي سنة ١١١٦
أنظر : رياض العلماء ١٩٧/٢ .

فانها وان كانت قليلة لكنها تدل على فضل محررها .

ومن جملته هو من اهل الفضل . مع أنه كان من أهل الزهد والتقوى أيضاً . لأنه ظهر منه أقوال مختصه [به] ... كر ذلك عليه وان كان لبعضها قائل به غيره

سمعت أستاذنا واستاذ ... لأعصر و ... لاكبر مولانا ... يحكي أنه كان ... جميع العلماء الا السيد الشريف ... لعلامه . وقد ... منه أنه كان ... اهل ... الى ... وبصير عليهم ... أن يحصل له ... مما يريد . فاخذ ... المربعه [2] لكونه ... السعي ... في حلق أحدهم ... الزجر

و ... له ... يصومون فيريدون أن يفطروا بالحلال ، فيمشون الى دكاكين أهل ... أو بيوتهم ... فيفطرون به .

ومن ارائهم ... ثنتين أو حرمه ... يوم الغدير

ومنها حكمهم بخروج عمر لامية من دين الاسلام و ... وكذ من شك في ذلك ... من الا .

ورأيت منه رسالة حكم فيها بوجوب الاجتهاد على الأعيان كما [هو] [3] رأي علماء الحلب وأشبع الكلام في ذلك لكنه مزيف

١) ... من م .

٢) في ر ... المربعه »

٣) الزيادة من هامش م .

السيد حيدر العاملي

المجاور للمشهد الرضوي على مشرفه الوف من التحية والسلام.

كان فقيهاً ذا دربة [ومستحضراً للمسائل الفقهية ذا دراية] ، وكان له قوة وصلابة حسنة في ذلك مع أنه لم يكن مرتبطاً بالنحو والصرف والمعاني والأصول والرجال.

ومن حسن سليقته أنه كان يعرف الإعراب من القرآن والحديث ويطلعه على كمال الإتقان ولا يغلط فيها، مع أنه لم يكن مرتبطاً بالنحو والصرف والمعاني والاصول والرجال

رأيته يقول :

وليس النحوي يلوك لسانه   ولكن سليقي أقول وعرب[2]

وكان[3] يقول شعراً فيه ، وكان له ارتباط بالحديث والتفسير ، وكان في هذا مقبولاً كاملاً فيهما[4] . ومن عدم اعتنائه بالدنيا أنه كان الذهب والحجر مستويين عنده، تعرفت معه ورأيت منه ذلك

١) الزيارة ليست في م .

٢) كذا، والصحيح في الشطر الثاني « ولكن سليقي أقول فأعرب » والسليقي من الكلام ما يتكلم به البدوي بطبعه ولغته وإن كان غيره من الكلام آثر وأحسن . انظر : لسان العرب « سلق » .

٣) في م « وكان يقول » .

٤) في هامش م : الضمير يرجع الى الحديث والتفسير لكن لا يخفى عدم حسن التعبير بذلك .

وكان متهماً يتهمه الناس بالتسنن ، و [صورته حصراً وسعراً فلم يتبين لي منه شيء بل ظهرني خلافه . لكن رأيت منه شيئين ; وهم منه التسنن]

الأول كنت معه في الطريق من بلاد م زندران في شهر رمضان وقت الافطار، فذكر أن مولانا محمد باقر المجلسي صاحب ترجمة حكم بكفر [. . .] من حديث الدواة و تقدم من قصة الهجر والهذيان النبي عليه السلام ، فقال معترضاً عليه : انه لايس عليه ، لم لايجوز أن يكون [ ] أحمق لايعرف تعريبا

ولا يخفى ما فيه على اساتذ [المنصف] ، لكن ما ذكره لايدل على التسنن، لأن انتفاء دليل بسبب عدم وقوفه على المدعى لايدل على انتفاء الدليل مطلقاً، فيجوز أن يكون قائلا بكفر [ ] دليل آخر . وتأمل

و الثاني سأله رجل في سر تاد عن مسألة لاأذكرها ، فأجاب فيها بفتوى مذهب أبي حنيفة . وبعض رجال الاجمال : أن ابا حنيفة يقول ان أحداً اذا غصب شيئاً فما دام لم يتصرف فيه يجري فيه أحكام الغصب فاذا تصرف فيه يكون ذلك ملكاً له ويشتغل ذمته بما غصبه .

وجوابه عن مسألة رجل كان يرجع اليه ، وهو أيضاً لايدل على التسنن، لم لايجوز أن يكون تلك الفتوى صدرت عنه سهو والله تعلم

١) الزيادة ليست في م .

٢) الزيادة ليست في م

٣) في م « دليل على عدم »

٤) في المصحح « مسألة » .

٥) في م « ان ذلك المتوى »

ومن كراماته أن البدر ورد في بعض أسفاره على المشهد المقدس و ستقبله الناس صغير و كبير، حقير وخطير، ولم يستقبله السيد مع كونه قاصداً من قبله فيه صحة . . . صحبه وبه لبس في مرتبة رفع الاذن منه الاستقبال فلما ورد ولم يرد من استقبله من عند سيد أمر بإخراجه من البلد، فخرج منفرداً راحلاً منه صحن رحبه وتبعه بعد. فأمر البدر برد السيد وبعد من أمره بالاخراج لعارض عرضه . . . والأمر بالرد، ورجع إلى البلد مكرماً [1]

وله تعليقات وحواشي على كتب . . . خصوصاً على كتاب المصابيح

[٩٤]

السيد حيدر العاملي

ساكن في «دوست آباد» من قرى الخراسان.

سيد جليل وعالم نبيل، له اطلاع كثير عميق بعلوم الأدبية والفقه والحديث والرجال

وبالجملة هو جامع لتلك العلوم مع ذهن وقاد وفهم نقاد. كثر الله أمثاله بين هذه الطائفة العالية والفرقة الناجية.

١) كذا في النسختين، وفي هامش «ن» استخفافاً . . .

٢) يروي السيد حيدر هذا عن المولى رفيع الدين الجيلاني. وكان خليفته بعد وفاته في صلاة الجمعة وغيرها من الأمور المرجوعة . . .

انظر: تكملة أمل الآمل ١٩٥

باب الخاء

[٩٥]

مولانا خضر الردي

كان من المرتبطين بالعلوم والعالمين بالمعقول والمفهوم ، وكان مرجعاً لطلب المعارف وملجأ مستقصي دقائق اللطائف .

[٩٦]

آقا خليل بن محمد اشرف القائني الاصفهاني

فاضل فكره عميق (٣) ، وذهنه دقيق ، وملكته راسخة ، وفضيلة باذخة ، وعلمه

١) في النسختين « العالمين » .

٢) في النسختين « ومنجاً مستقصي لدقائق اللطائف »

٣) في هامش ر . العبارة تفيد الحال ويجب أن تفيد الماضي ، لكن هو من قبيل حكاية الحال الحاضر ، وقد سبق مثله كثيراً « منه »

محكم متقن ، ونظره غائر مستحسن .

برع في الفضل وفاق على جملة العلماء الحذاق في جميع الأمور والآفاق ، فسح بشمول فضله أفكار أولي [illegible] وصار مقصودا لأهل العلم من المتأخرين .

لو كان من سبق موجودا ورأى درسه لكتبه لافتخر على زمنه الحكماء ، ورآه المحقق الطوسي [illegible] كل الشأن ، لو شبهته بالشمس لكنت قاصرا إذ هي تستر بالغيوم [illegible] والظل ، ولو مثلته بالبدر لكنت خاسرا إذ هو بعد [illegible] بأخذ بالانتقاص وهو [illegible] في [illegible] والعلى [illegible] في [illegible] الفضل من [illegible] إلا وهو [illegible] مراحل ، [illegible] والقلم [illegible] وهو أجل من أن يوصف بكنه فضله وكماله .

كان رحمه الله تلميذ الفاضل العلامة آقا رضا[3] بن آقا حسين الخوانساري رحمهما الله ، فلما توفي [illegible] أن يدرس عند أحد [illegible] فلما [illegible] يوما أو يومين قال له : أنت بلغت كمال الفضل لا ينبغي لك أن تدرس بل ينبغي أن تدرس .

وسمعت بعض أهل العلم يقول : كان صاحب الترجمة في بيت يدرس لبعض بكتب الكبار ، فجاء العلامة الفاضل الذي لم يوجد له مماثل مولانا محمد شفيع [illegible] رحمه الله فجلس عقب الباب [illegible] وهو لا يراه يسمع مدارسته [illegible] المجلس وذهب التلامذة دخل البيت وأخذ في الثناء عليه ومدحه وتقريظه بلا نهاية ، أو ما يؤدي مثل هذا المعنى .

١) في ر « مشموح »

٢) [illegible] مشوشة في المخطوطتين ولم يتبين الصحيح .

٣) كذا ، والصحيح « آقا رضي »

وبالجملة هو من الأعاظم الأفاخم . وقد تحقق عندي أن بعد وفاة المرحوم الحاج [illegible] « ره » كان هو ممن يشار إليه بالبنان ويرجع إليه من الأعيان في أن حصل لداهية العظمى ووقعت نظائره للأخرى وهي محاصرة المحمودية لمدينة اصفهان من بلاد ايران . ونحن [illegible] في حقه:

صاد من كشتن بروى كمر كرد | اسس [illegible] من [illegible] كرد
چه [illegible] سطر [illegible] | كه هر جانشان [illegible] حاى

وهي أول المحاصرة بحال الله تعالى . تخرج من [illegible] لي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حصل [illegible] أمسى [illegible] أحن من أن [illegible] [illegible] وسدا [illegible] ولكن . وبعدت [illegible] [illegible] المنى والأرادن

وكان [illegible] [illegible] من [illegible] من الفضائح أكثر من أن [illegible] الشعر والأداء وأمر [illegible] ذلك الترجيح والترمل . ونهى عن [illegible] فلم [illegible] شيء منه لا [illegible] ولاقين

وبالجملة كان الأمر [illegible] [illegible] [illegible] ووقع التدريس [illegible] الأمر [illegible] والملبس

١) في « [illegible] العظمى »

٢) في [illegible] أحمر [illegible] لاستاذ [illegible] رحمه الله أنه حاول ختم دعاء « يامن تحل به عقد المكاره » على طريقة تنسب الى مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام . فعمله . قال : ولما كانت الليلة العاشرة تحقق خروجي من اصفهان عند تمام الختم « منه » .

٣) في النسختين بلا نقاط في الحروف

كان هناك رجلان لا يدعيان الكمال لا يدعيان بل يرغبون فيه تارة بالعجب وأخرى

بالحسبان : أحدهما يقال له مير محمد مؤمن [وكان ... لا ...][1] ، وثانيهما[2]

يقال له الحاج محمد رضا وكان صاحب جرأة ومن إنصافه رحمه الله في حقهما أن

قال : إن مير محمد[3] مؤمن أعطاه الله حسن الرتبة لا بالاكتساب و ... فهو مقتضى

حب ... الذي هو من أعظم المفاسد وليس ... أمر الدين و ... الدين للنفس ،

وأما الحاج محمد رضا فإنه أخطأ في ... لأنه قصد الدين وتقوية أمر المؤمنين ،

لكنه غلط في أمر آخر وهو ... أن يجري على خلاف الحق بل هو ... حقه أن

يبرهن . وكان الأمر فيهما كما قاله »[4] .

وبالجملة فهو في فنون علمي العصر ... كالحجة . ... الدين والدنيا

فيهما ، حيث لم يصر أحد من شياطين الإنس ولا من الجنة ، توفي رحمه

الله في زمان يشبه هذان البيتان

الفيض على قبر جليل مقتدل	في ليله ... التي ... الفضائل
تطهر لعام ...	... شمس ... لا فضل

وكان رحمه الله مع ما ذكر من جلال الفضل وخصال الكمال زاهداً عابداً متقياً

في كمال الإخلاص ... المخصوص ... ومقبولاً مطبوعاً يحن

إليه القلوب ... كما نقل من ... المحبوب

١) ... في م

٢) في م « والآخر » .

٣) كذا ، وذكر قبيل هذا باسم « محمد مؤمن »

٤) البيت مشوشان في م .

وبالجملة كان محبوباً لكل من يراه، مشتاق اليه ويهواه.

ومن تأليفاته «شرح حديث [عمران] الصابي» وهو حديث معقد صعب الفهم لايفهم مغزاه ولايعلم معناه، فشرحه شرحاً تذلل صعابه ويظهر صوابه. ورسالة في «شرح رسالة الامام علي النقي عليه السلام في ابطال الجبر والتفويض واثبات الأمر بين الأمرين». ورسالة في «رد رسالة نصراني» كان يؤيد حقية مذهبه وابطال غيره، وهو كتاب حسن جيد.

وذكر لي ولده العالم الفاضل الفقيه الشيخ محمد المشتهر بآقابابادام ظله أنه رحمه الله قد كتب أيضاً تعليقات على شرح الاشارات ومطالعه.

[٩٧]

الحاج خليل بن حاجي بابا القزويني المشهور بتوركش

كان فاضلاً عالماً ومتبحراً جليلاً، ذا أفكار دقيقة وأنظار رشيقة، متقن وحسن العقل بالحكمة، متفكر في مسائل وكتب فيها رسائل لم يسبقه معاصروه، منها رسالة في «تحقيق معاد الأبدان» ونسبته الى الجسماني والروحاني وماقيل في ذلك، ومنها «شرح حديث عمران الصابي» وغيرهما.

وكان صاحبنا مدة، وقرأت عليه قليلاً من شرح اللمعة والمعالم.

[٩٨]

الحاج خليل بن مولانا جعفر الحريحي (١)

(١) في نسختين «الحريحي»، والتصحيح من الكواكب المنتشرة وموارد من هذا الكتاب.

كان من أهل الفضل وذوي العلم، إلا أنه كان مائلاً إلى أرباب الذوق والحكمة الإشراقية

قرأت عليه قليلاً من شرح حكمة الإشراق مع حاشية مولانا صدر الدين الشيرازي عليه.

باب الدال

[٩٩]

مولانا داود البردى

كان مرتبطاً بالحديث والتفسير والرجال والحكمة، رأيت كتباً كثيرة بخطه، منها مجموعة كبيرة مشتملة على الرسائل الحكمية وغيرها، يستفاد منها كمال ارتباطه بها وأنه من أهل الذوق.

باب الذال

[١٠٠]

مولانا ذوالفقار

كان من علماء المائة الحادية عشر، محشور مع فضلائها في اصفهان، وكان مرتبطاً بعلوم غامراً فيها

حكي عن الفاضل العلامة مولانا رفيع الجيلاني المجاور بمشهد الرضا عليه السلام. ذاكرني مولانا ذوالفقار في عبارة صاحب الوافي في كتاب الطهارة الدالة على تأويل المعاد وارجاعه الى الروحاني. فقال: أليس هذا كفر؟ فقلت: ظاهره كفر. فسكت عنا فقال: أصابني للبنه الحمى لما سمعت قول ان ظاهرها كفر انتهى فتأمل في ذلك (١).

١) مولانا ذوالفقار الاصفهاني. من تلامذة العلامة محمد باقر المجلسي، توفي في سنة ١١٣٣.

انظر الكواكب المنتشره ـ مخطوط

باب الراء

[١٠١]

مولانا رجب علي التبريزي

من أعيان الحكماء المتأخرين ومحققيهم ، ومن عظماء الفلاسفة المبرزين وكبرائهم

كان شديد الاستعمال في الحكمة ومن الراسخين فيه كان «الشفاء» و«الإشارات» في يده كالشمع في يد أحدنا يديرهما كما نريد بيدنا .

وبالجملة كان أستاذ الفن . الآن حكمه باشتراك لفظ «الوجود» بين الواجب وغيره وكتب فيه رسالة مما استنكره كل من أتى بعده كما استنكره من كان قبله.

١) قال الافندي ما مختصره: لم يكن له معرفة بالعلوم الدينية بل بالعلوم الادبية والعربية أيضاً، وكان معظماً عند السلطان عباس الثاني الصفوي ، ومال قلوب الاكابر والأمراء اليه ، وله تلامذة فضلاء في العلوم العقلية .

أنظر : رياض العلماء ٢/٢٨٣ .

والقيامة هو تعطيل محض لا يمكن اثبات ما يجب مع ذلك القول، ويعد له تأويلا يمكن معه نفي التعطيل

ورأيت منه رسالة يصف فيها ما ورد في الشرع الأنور من أمر المعاد على صفات النفس وملكاتها وعلومها، فان كان هذا تأويلا له بحيث لا يثبت حشر الأجساد فهو كفر محض، وان جمع بينه وبين ما ورد في الشرع بأن حكم بوقوع كليهما كما ذهب جمع الى المعاد الجسماني والروحاني فلا مانع منه.

ويحكى أنه كان يمر في «چهار باغ» اصفهان فصادفه أسد عقور قد قطع على صاحبه وكسر سلسلته وهرب الناس، فلم يتغير حاله ومشيه، فتجاوز كل منهما الآخر ولم يلتفت الاسد اليه ولم يلتفت هو اليه ولم يحصل ضرر من الأسد به

ومن طريف ما نقل عنه أنه اشتاق السلطان شاه سليمان الى رؤيته ومصاحبته وجهد فيه فلم يتيسر له، فقيل له انه يجيء في بعض الأوقات الى الباغ المشهور «هشت بهشت»[1]، وهو كان متصلا بالحرم، فأمر بحرس الباغ أن يخبروه اذا جاء، فأخبروه يوما بمجيئه، فخرج من الحرم وخرج الى الباغ. فكان كلما كان الطريق بحيث يحصل بينهما التلاقي ترك مولانا الطريق فمشى في طريق آخر، فاشتد السلطان في الطلب، وأخذه بحيث لا مجال له، فجلسا يتحدثان ثم تفارقا، فأمر السلطان يوما بأخذ عدة من الباذنجان، فوضعه في صحفة من الذهب ووضع عليه ظرفا آخر منه فطبقه عليه[2] وقال للخادم: اذهب الى مولانا فقل أمرنا بايصاله اليك هدية، فان رد اليك الظرفين فقل ... من طرفهما، وان أخذهما فقل أن يأخذ الظرف، وكان

(١) يريد بستان

(٢) كذا في ر، وفي م «وضعه»، وفي هامشه «طبقه ظ».

عرض لسلطان أن يملكه الظرفين، فصبر على ذلك مولانا نامق، فصنع في سنة حبراً مع لسمن و سكر في غاية للطافة فوضع على صحيفة عدة من ذلك الحبر فقال للخادم: جيء به الى السلطان فقل هذا هدية فان رد اليك الظرف فقل ليس من طريقتنا أخذ الظرف اذا أهدينا فيه شيئاً فرد الى السلطان الظرفين ولم يقبلهما مع حسن أدب.

ومن تصانيفه الرسالة الموسومة بـ«الاصول الاصيلة»، ذكر فيها مسائل مهمة من الحكمة هي أمهات المسائل

[١٠٢]

مولانا رجب علي الجيلاني الرشتي

كان يدرس سمعي في قزوين أنه من أهل الفضل ولم أطلع على حاله أزيد من ذلك

[١٠٣]

آقا رحيم بن آقاجعفر بن مولانا محمد باقر السبزواري

صاحب «ذخيرة المعاد في شرح الارشاد»

١) قال الشيخ آقا بزرك لعله المولى رجب علي المجاز من العلامة المجلسي في سنة ١٠٨٤ كما رأيت الاجازة بخطه رحمه الله في آخر نكاح تهذيب الحديث..

أنظر: الكواكب المنتشرة - مخطوط، زندگينامه علامه مجلسي ٢/ ٣٠.

وكان من مشاهير العلماء في زماننا ، فولي حكومة الشرع في اصبهان قريباً من أربعين سنة ، وكان شيخ الاسلام قبل . ثم يرمه حكم مغشوش ولا فتوى مغشوشة في تلك المدد

رأيته وجالسته وحاورته ، وكان ذا فضل وتحقيق وذا علم وتدقيق ، وعمر كثير .

[١٠٤]

آقا رحيم من أولاد مولانا محمد صالح المازندراني

كان يقال : ان له كمال الفضيلة [٢] ، ولم أطلع على أزيد من ذلك .

[١٠٥]

آقا محمد رضا بن مولانا صدر الدين محمد الشيرازي المتأخر

كان فاضلا محققاً وعالماً جزلا كان من علماء زماننا لكن ما وفق أشرف بخدمته ، وكل من علمه ممن لقيه يمدحه ويقرظه ويثني عليه بالفضل ، خصوصاً في تعريبه والمستفد منه في تدريس الكشاف

١) ميرزا محمد رحيم (أو عبد الرحيم) . كان من المقربين لدى نادر شاه الافشار ، توفي باصبهان في يوم الخميس ٢١ ذي الحجة سنة ١١٨١

له رسالة « الرد على الفاضل السكاكي » و « الرسالة الهلالية » .

أنظر زندگينامة علامه مجلسي ١ ٢٩٢ .

٢) في م « كسب الفضل » .

وفي آخر زمان النادر وقع فتنة في شيراز بسبب تقي خان الشيرازي عليه وتسلط منصوب النادر عليه لدفع الفتنة، وفيها أخذ المنصوب المذكور سعاية منه به وأمر بقطع لسانه، فقطع من أصله. وكان رحمه الله يتكلم من غير سوء.

وتوفي رحمه الله قريب من ذلك. وكان رحمه الله حلو الكلام حسن الشمائل مع كونه أسمر.

رأيت منه رسالة في «شرح الحديث المروي عنه صلى الله عليه وآله: لو كان فاطمة لقطعتها».

[١٠٦]

مولانا محمد رضا بن مولانا عبد المطلب التبريزي

فاضل عسكر سلطنة نادر، آية الله في الحافظة الجيدة والذهن الثاقب، مع جد وجهد وسعي وكد.

كان له «المصابيح في شرح المصابيح» وكتاب «الشافي الجامع بين البحار والوافي»(١) مع حذف المكررات والبيانات خرج منه سبع مجلدات ضخام.

(١) في هامش ن «الشافي» كما صرح به ـ أي المؤلف ـ في صدر الكتاب.

أقول: هو كتاب «الشافي في أخبار آل المصطفى»، وهو ملخص كتابي البحار والوافي مع رفع العيوب التي زعم فيهما وفي الوسائل، وتم المجلد الأول منه في خامس جمادى الثانية سنة ١١٧٨

أنظر: الذريعة ١٣/٧، ١٤/١٩٩.

ويريد ختمه بالثامن .

قرأ عند والده و آقا محمد باقر اصفهاني و شيخ محمد مهدي فتوني .

[١٠٧]

آقا محمد رضا ٢) بن آقا محمد حسين الخونساري

صاحب الفضل السني، والتحقيق المبين، والرأي الصواب والمذهب الثاقب، سطع فضله فاستفاد منه كل طالب ، وشمع رأيه فاستفاض منه كل راغب ، وجمع علوماً جمة فاقتبس منه الأئمة

مجالس فضله تزري بالجنان الزاهرة ، ومحافل تعليمه تستحي منه الرياض ليانعة [الفائقة] ٣). لو كانت فراديس الجنان في الدار الدنيا موجودة لكانت هي مجالسه، لكن هي مفقودة وهي موجودة، اذ هو الرضي ومرآة المرضي والرضوان خادمه ، وهو رأس أهل العلم وكل عالم لملك خادمه

١) اجازه السيد عبد العزيز بن احمد الموسوي النجفي و الشيخ شرف الدين محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الاول، اجازاه في سنة ١١٧٨ ، وكان آية في الجامعة للحديث والفقه الثاقب، عارفا بفنون العلوم، بكتب نسخه خطوط، شاعر مجيد بالفارسية ، وتوفي بقزوين نحو سنة ١٢٠٨ .

أنظر الكواكب المنتشرة ـ مخطوط ، الكرام البررة ص ٥٥٨ .

٢) الصحيح في اسمه « رضي الدين محمد » .

٣) الزيادة ليست في م .

أحاط بكل فن من الفنون مقروناً بكمال التحقيق، وملك ملكة كل علم من العلوم مع تمام التدقيق، دقائقه حوراء[1] حسان لم يطمثهن إنس ولا جان، وحقائق حقائقه أنفس من كل شيء كقصور الجنان، خلقها الله بيمينه ذو القدرة والسلطان، جل قدره من أن يوازيه أحد من ذوي الافضال، وارتفع شأنه من أن يضاهيه أحد من أرباب الكمال.

وهو مع فضله الكامل المبين، كان دائماً طالباً لمرضاة رب العالمين، ذلك هو الفضل المبين.

سمعت السيد السند الأستاذ أمير محمد صالح الحسيني طيب الله ثراه أنه كان يحضر في مجلس درسه كل يوم زهاء مائتين أو ثلاثمائة متعلم من طلبة أصفهان وغيره من الآفاق، فيفتح كل منهم الكتاب ويصل صوته إليهم ويسمعون منه وكان [له][2] تقرير فائق وتعبير رائق، وكان يدرس شرح اللمعة وشرح الإشارات، وكان الأستاذ من تلامذته، وله تلامذة فضلاء علماء عدة كثيرون.

وكان والده في احتياط الطهارات وإزالة النجاسات مثل أخيه آقا جمال الدين محمد[3]، قيل: وكان جالساً يوماً مع أخيه فرغب فطلب في المجلس طستاً وإبريقاً وغسل يديه وأنه هناك وأخوه معرض عنه وناظر إلى جانب آخر ولم يتعرض له[4].

١) كذا، وفي هامش م: «حوراء ط».

٢) الزيادة من م.

٣) في هامش ر: «كان أخوه مبتلا بالوسواس مع أن فتواه كانت في كمال التوسع فيه».

٤) توفي شاباً قبل أخيه آقا جمال الدين المتوفى سنة ١١٢٥، وكان عالماً فاضلاً متكلماً شاعراً، تلمذ على أبيه وعلى خاله المحقق السبزواري صاحب الذخيرة

وله حواشٍ معروفة على الكتب المتداولة، كشرح اللمعة وشرح حكمة العين، وله رسالة في المطاعم والمشارب والصيد والذباحة موسومة «المائدة السماوية» كتاب حسن جيد.

[١٠٨]

الحاج محمد رضا القزويني (١)

كان من فضلاء العلماء وعلماء الأخيار [illegible] جمع من طريقة مولانا خليل الله القزويني فقرأ حاشية العدة مع متعلقاتها عند متحمليها وطريقة غيره فقرأ الحاشية القديمة ومتعلقاتها عند أصحابها، وصرف عمره في كل منهما [illegible] فيهما

وكان رأيه من [illegible] الأخبارية مع كمال غوره في كتب الفقه

وكان زاهداً عابداً ورعاً زاجراً للناس عن المناهي متأكداً، ومتشدداً فيه، حتى أنه لا [..] (٢) رغم أن من الواجب دفاع الأفاغنة عند قصدهم ورود قزوين في ثورة الشديدة، جمع كثيراً من المؤمنين ووعظهم ورغبهم الى الدفاع وخرج معهم الى «دولت آباد» لدفعهم، واستشهد جميع منهم واستشهد هو رضي الله عنه وعنهم وأرضاه وأرضاهم.

وله كتب ورسائل عديدة فارسية وعربية

أنظر: رياض العلماء ٢/٦٠، الكواكب المنتثرة ـ مخطوط.

١) الصحيح في اسمه «محمد رضي»، كما في الكواكب المنتثرة ـ مخطوط

٢) بياض في النسختين.

وكان منفراً عن طريقة الصوفية ومفرداً عنها أدركته ولي عشرة من السنين أو احدى عشرة.

وله « شرح كتاب الطهارة والصلاة من كتاب تفصيل وسائل الشيعة » للشيخ الحر، ورسالة « حرمة الجمعة »، ورسالة « الرفيق »، ورسالة « التوفيق » الاولى في آداب السفر والثانية (1) في أعمال الحج وغيرها.

[١٠٩]

مولانا رضا علي الطالقاني

ذكره مولانا محمد صالح القزويني في مفتتح شرحه على الصحيفة الكاملة حيث قال: « مولى العالم العامل الفقيه الفاضل المورخ لكامل العالم الحقائق (2) مولانا رضا علي الطالقاني قد شرح في سالف الزمان » الى آخر ما قال.

[١١٠]

الحاج محمد رضا التبريزي

سمعنا طلبة تبريز اذ كنا هناك يذكرون أنه كان عالماً فاضلاً، ولم نطلع على أكثر من ذلك.

١) في ر « والثاني ».

٢) كذا، وفي هامش « الحقائق »، وهكذا في نسخة شرح الصحيفة التي نقل عنه المصنف فهو صحيح حينئذ بلاريب.

[١١١]

مولانا محمد رفيع بن فرج(١) الجيلاني الرشتي

المجاور لمشهد الرضا عليه السلام، طلع شارق فضله فاستضاء منه جميع بني آدم، وأضاء بارق تحقيقه في أقطار هذا العالم، مواضع أقلامه مع كونها سوداء أضاءت(٢) ظلمات الجهالة، ومواقع مداده مع كونها قطرات أخرجت بحار العلوم في القلوب فأزالت حثالات الضلالة.

الكتاب المحكم العزيز قد شرح بتفسيره، ولو كان الزمخشري والبيضاوي موجودين زمنه لأخذا الفوائد من تحريره، وأصول الفقه صارت بإفاداته مشيدة البنيان نيرة البرهان، فعلى الحاجبي والعضدي وأمثالهما مع كونهم الفحول أن يستفيدوا منه الإتقان.

المسائل الفقهية روضات(٣) حسان رائعة لو لم تدرجه لم يكن لها رواء، والقواعد الحكمية قوانين متينة صحيحة لو لم يكن ناظراً إليها لكانت سخافاً مراضاً لم يكن لها اتقان ولا شفاء، وكذلك الحال في سائر الفنون التي لها شجون وغصون وبالجملة صارت تلك العلوم الغامضة بسبب نظره فيها متينة ومحكمة وموضحة مبينة ذات شواهد بينة، فحق أن يقال إنه معلم العلوم ورئيسها ومرجع أهلها في تشييدها وتأسيسها.

هذا شأنه في تكميل القوة النظرية، وأما القوة العملية ففي الأخلاق الحسنة

١) كذا في المستخلص، وفي هامش م «ن» و«ح» «ملحم» في سائر الكتب

٢) في ر «أزاحت».

٣) في م «أصاب».

لم يكن له فيها نظير وعديل. وفي أعمال العبادات الشرعية لم يوجد له مثيل وبديل. هذب نفسه وزكاها ونهاها عن هواها. وعمل من الطاعات والقربات مالم يبلغ أحد مداها.

كانت شيمته عدة الضعيف وإعانة الضعيف. لم يسأله سائل فيكون محروماً، ولم يلتجىء اليه ضعيف فيكون ممنوعاً.

أنعم الله تعالى على هذا الفاضل العلامة بنعم جسام فخام

احداها : نيل المرتبة من الفضيلة في من وبيها

ثانيتها : ولت الوفي بالطاعات والقربات، فانه مع كمال الشيخوخة كان يحضر المسجد في جنح الليل قبل الصبح بساعتين فيشتغل بقراءة الأدعية ويشتغل بتلاوة القرآن الى أن يطلع الصبح ، فليقس عليه غيره .

ثالثها : الأخلاق الحسنة والآداب المستحسنة ، فانه كان كاملا فيها .

ورابعها : إعانة الفقراء السادات والغرباء ، فانه كان يخرج من بيته وفي أحد كيسيه ... وفي الآخر ... يعطيها لعموم الفقراء ، وفي الآخر لا يحصى وما يناسبها فيعطيها السادات الفقراء .

وخامسها : حاز العرض والوجاهة العامة فانه كان في المشهد المقدس قريباً من أربعين سنة . وكل من كان [فيها] من الفراعنة و... يعظمونه ، وأهل بخارى كانوا يكاتبونه بالعظمة ويرسلون له الهدايا وثمون الفقراء بالتفهيم . ويكرمونه نهاية التعظيم والتكريم ولم يذر مع كمال حمايته وسطوته ممكنه لا يقصر من معاونة أحد . وكذا ... رحمه الله تعالى .

(1) الزيادة ليست في م .

وسادسها : اليسر التام والوجد العام ، فانه كان يتعيش أحسن التعيش في الملابس والمطاعم والمراكب والمساكن والمناكح

وسابعها : العمر الكثير ، فانه قرب من المائة ، والحاصل ان نعم الله تعالى كانت عليه كثيرة ومواهبه خطيرة .

وفي مدة كونه في المشهد المقدس ألقى دروساً منها شرح المقاصد والتهذيب والبيضاوي وشرح المختصر وحاشية القديمة ، والفضلاء كانوا يحضرون اليه من كل جانب ويحاسبونه ويحققونه ويحررونه ، فحصل من ذلك ما لا يحصى كثرة

وله تعليقات على كتب الشفاء والمحاكمات وشرح اللمعة والبيضاوي وحواشي العلامة الخونساري على شرح المختصر .

وله رسالة في « تحقيق مسألة الامامية رضوان الله عليهم ردّاً على ... الفاضل ... الأئمة الثلاثة » ، ورسالة في « الرد على الفخر الرازي في مسألة ... وسبعين ... على أبي بكر » ، ورسالة في « تفسير آية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ، ورسالة في « الوجوب العيني للجمعة » ورسالة في [« التخيير في الجمعة بين الوجوب التخييري والنفي والحرمة »][2] وأنه يجب عنده الجمعة والظاهر من باب المقدمة ، وغيرها من الرسائل والفوائد[3]

١) في النسختين « كان » .

٢) الزيادة ليست في ر .

٣) تتلمذ المولى محمد رفيع عليه على العلامة محمد باقر المجلسي والمولى

[۱۱۲]

مولانا محمد رفيع الاصفهاني البيد آبادي

كان فاضلا محققاً وعابداً مدققاً ورعاً متقياً وصالحاً تقياً . وبالجملة كان من أهل الحور والفلاح والعبادة والصلاح .

وهو والد مخدومنا المكرم وصاحب المعظم آقا محمد أدام الله ظله ، وهو ممن أدرك الجمعة باصفهان .

[۱۱۳]

آقا محمد رفيع الالموتي

رأيت منه رسالة متقنة في التوجه للوصول الى مقدمات الأدلة واسندها بلا حصر والمساوي» ولم حصل لي الاطلاع عليه أكثر من ذلك

حسان الدين الخونساري والشيخ جعفر القاضي ، وله الرواية عنهم جميعاً ، وتوفي بمشهد الرضا نحو سنة ۱۱٦۰ .

أنظر : الكواكب المنتثرة ـ مخطوط .

۱) أصله من جيلان أو مازندران وسكن بمحلة بيد آباد من اصفهان ، ووصفه كل من ذكره بالفضل الرفيع والزهد والورع .

أنظر : الكواكب المنتثرة ـ مخطوط .

[١١٤]

آقا محمد رفيع البردى

أليف منه رسالة في « تفسير قوله تعالى والعمر » ... الآية ، فانها عجيبة في شأنها معجبة في سبيلها ، تدل على كمال فضل مؤلفها خصوصا في الهيئة . ولم حصل لي الاطلاع على أحواله أكثر من ذلك .

[١١٥]

مولانا محمد رفيع السويرى

... كان نبيها ... ، رأيته كثيرا وخالطته وحاورته وما رأيت منه الا خيراً وان كان الناس ... [...] ... يقولون

[١١٦]

الحاج محمد رفيع اليزدى

شيخ الاسلام فيه . كان رجلا مليحاً ، وكان له اطلاع كثير على مسائل الفقه ، وكان له مهارة في النحو ، وما كان خالياً عن المنطق ، وكان له رغبة الى الخير ومحبة لاهله .

١) كذا ، وليس في « ... » ، والظاهر أن الصحيح : يقولون فيه .

وبالجملة كان رجلاً رساً لعلة العلوم ولم يكن شيئاً لهم جالسته كثيراً وحاورته.
رحمه الله وسامحه.

[١١٧]

ميرزا محمد رفيع بن الميرزا محمد شفيع التبريزي (١)

كان يقرأ في النجف الأشرف والحائر الشريف سلّمه الله على مشرّفيهما عند آقا محمد باقر البهبهاني والمازندراني والشيخ محمد مهدي الفتوني وغيرهم من المشايخ رضوان الله عليهم.

وسمعت أنه مع ذكائه كان مجدّاً في التحصيل، وأبوه يحثّه عليه أيضاً. والآن

(١) كذا في النسختين «ميرزا محمد شفيع». وفي هامش م: الظاهر سقوط اسم المترجم عنه وأن الصحيح ميرزا محمد رفيع بن ميرزا محمد شفيع، يدل على ذلك عدم البدء بالراء المهملة فلا يناسب أسلوب المصنف. ومع ذلك كله فهو بعيد لأنه لكاتب هذه الأحرف. وهو علي بن موسى بن محمد شفيع بن محمد جعفر بن محمد رفيع بن محمد شفيع رحمهم الله تعالى، وهو الذي كان مشتغلاً عند الأفاضل المذكورين في الكتاب لا الميرزا محمد شفيع، بل الميرزا محمد شفيع كان في زي أرباب الدنيا ووزيراً لنادرشاه ومنسوباً لآذربايجان.

ثم كتب في هامش م أيضاً: أقول ثم وقفت على نسخة أخرى وفيها «ميرزا محمد رفيع بن ميرزا محمد شفيع». فظهر أن الغلط من الناسخ.

اشتهر بالفضل ولكن ما رأيته . والله يعلم [1] .

(1) خراساني الأصل ثم النجفي المسكن ، عالم جامع وخبير كامل لاسيما في العلوم العقلية ، تولى تعمير مرقد العسكريين عليهما السلام بسامراء من قبل احمد خان الدنبلي ، وتوفي أوائل شهر شوال سنة ١٢٢٢

أنظر : الكرام البررة ص ٥٧٩ ، تراجم الرجال ص ٢٠١ .

باب الزاى

[١١٨]

الحاج محمد زكى القرمسيني

من فحول الرجال البالغين حد الكمال في العلم والفضل والجلال ، تعلم فصار عالماً حبراً ، وتفقه فصار فقيهاً نبيهاً ، وتكلم فصار متكلماً نبيلاً ، وزكى نفسه فصار منها خلقاً جميلاً ، وأطاع أوامر الله فرائضها وسننها فصار عابداً جزيلاً ، ونهى نواهيه محرماتها ومكروهاتها فصار تقياً تاركاً ما يوجب عقاباً ووبيلاً ، وتعاطى المودة والأناة[1] فصار في نفسه عاقلاً كاملاً ولغيره مرشداً .

أبواه من أهل السنة والجماعة[2] المسمين أنفسهم بأهل السنة والجماعة ، فهرب منهما لشدة تعصبه وكمال تنبهه بسخافة مذهبهم مع كونه في التاسع من أعوام سنه الى مجلس اسماعيل خان الحاكم في همدان فتجيء اليه ، فرباه

١) في م « والامانة » .
٢) في م « و لجماعة » .

الحاكم وسلمه الى المعلم ، فعلم وحصّل حتى فاق وبرع و شتهر صيته وانتشر فضله، وجالس العلماء وحضور الفضلاء وولي الحكومة الشرعية وصار شيخ الاسلام في قرميسين .

وكان واعظ حسن العظة مستحسن المحاورة ،كاملا في الترغيب و الترهيب، هتدى به الناس كثيرا و أثر موعظته فيهم

وبالجملة صار من أفراد الرجال الذين يقصدون بالترحل والارتحال ، ومع ذلك لم ينس ما كان هو عليه ولم يبطر . وكان سجع خاتمه « الموفق للدين القويم محمد زكي بن ابراهيم » .

وطلبه نادر وجعله قاضي عسكره الى أن سعى رجل من أهل الملاعب [فيه ابيه] فقتله بسعايته . رحمه الله وحشره الله مع الشهداء .

وجدت الى جملة مكررة . وجالسته وحاورته ، ولمع أخباره وطبع آثاره كثيرة ، الا أن سهل أمرين تعلم حسنه وشأنه منهم :

الأول أنه كان همه عالية في اعلاء كلمة الله ونهي المنكر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وايصال كل حق الى صاحبه . مسدد في ذلك وواجد في

١) في هامش ر هو رجل كان بائع في السوق الاعظم الصفوي لكرمانشاه، وكان ملقبا بأم افندي ويسمى ملا علي مدوله .

٢) الزيادة ليست في د .

٣) قتل سنة ١١٥٩ ، وكان عالما جليلا من شيوخ كرمانشاه المعروفين ، حضر السيد عبدالله التستري في سنة ١١٤٩ .

أنظر : الكواكب المنتثرة ـ مخطوط .

أعمال العبادات والانتهاء عن المنهيات ، وذا أخلاق حسنة وشيم مستحسنة ، وكان له مع ذلك طبع منبسط ، وينقل عنه كلمات لطيفة ظريفة ، وان حسنه كان عالماً ربانياً ، أقام الجمعة في اصبهان أعواماً .

وله رسالة في « الرد على مولانا حيدرعلي في تحقيق غير الامامي و خراجهم عن الاسلام » .

[ومن لطائفه : أن رجلا من الاوربكية ـ وكان من علمائهم ـ جاء الى اصفهان متجراً ونحوه . وكان يقصد ضعفاء الشيعة ويلقي الشك في قلوبهم ويدعوهم الى مذهبه ، ولم يكن ذلك يشكي جماعة من أهل البلد اليه « رحمه » من ذلك ، فطلبه وقال : ان المناسب بك أن تكلمني في هذا الأمر ولا تكلم العوام ، فان غلبت عليك فتشيع وان غلبتني فأتسنن ، فقبل ذلك الرجل لجهالته وغروره ، ذلك منتهى منى . فقال رحمه‌الله : بيننا لايكون في هذا المجلس الذي فيه حضر أو يحضرون من يكلم معك في الباغ [1] الفلاني في اليوم الفلاني فنحضر هناك كثيرون ونتكلم معك هناك . فقبل الرجل ذلك .

فلما كان يوم الموعد جاء رحمه‌الله فجلس وجاء الرجل فجلس واجتمع حضور كثيرون ، فقال : ان مكالمتنا ترفع الى الأقيسة المنطقية لأنها ميزان كل علم ، فأن أسألك مسألة منطقية دون أن تحسنها كلمتك و لاولا . فقال الرجل : ماهي ؟

فقال « رحمه » : ما شروط انتاج الشكل الثاني في الكم والكيف والجهة ؟ فقال الرجل : عار علي أن أسأل مثل ذلك فقال « ره » : لايكون عار في تحقيق العلوم .

١) كذا في الاصل . ولعل الصحيح « ويدعوهم » .

٢) يريد البستان

وكان الرجل لا يعلم ذلك أو سببه، فبهت ولم يحر جواباً، فكأنما ألقم حجراً

فقال رحمه الله : اقرأ [illegible] لا رامه

ففرح الناس من ذلك ووقع موقعه . فقام الرجل وهرب ولم يتكلم فيما كان يتكلم فيه قط ما دام في ذلك البلد] .

[١١٩]

الشيخ زين الدين الكاظماوي

مضى في العراق و[illegible] في [illegible] من الأوقات .

الفقيه المعظم والعالم المكرم . كان من أعاظم علمائه ومن أفاخم فضلائه .

كان ذا ديانة حسنة وزهادة عظيمة . وسمع [illegible] من مشاهير [illegible] العرب إذا سمعوا كلاماً [2] ثم تنبه فهمهم بادروا بالإنكار وتلقوه بالإكفار ، وكان رحمه الله إذا سمع شيئاً من ذلك يقول لا أفهم ، ولا ينكره ولا يكفر قائله .

وبالجملة كان من [illegible] حميد الدين [illegible] بلاد في المعاش والمعاد . تشرفت بخدمته وتسعدت برؤيته [3]

١) الزيادة من م

٢) الزيادة ليست في م ، وفي هامشه « ص ظ » .

٣) هو الشيخ زين الدين بن محمد تقي الفرطاسي العاملي ، جاء مع أخويه الى العراق وسكن الكاظمية واليه ينسب آل زيني بها .

أنظر : الكواكب المنتثرة ـ مخطوط .

[١٢٠]

الشيخ زين الدين الاصفهاني

أخو الشيخ علي تقي الحافظ للحملة الحيدرية . كان ذا ذهن وقاد وفهم نقاد ومطلع على العلوم وذا دراية في المنقول والمفهوم ، ومقدراً في طريق البحث والنظر وسارحاً فكره فيما تجري فيه الفكر .

[١٢١]

مولانا زين العابدين اليزدي

أخو مولانا محمد هو اليزدي صاحب عيون الحساب كان عالماً ، ولم يحصل لي الاطلاع على أحواله أكثر من ذلك .

[١٢٢]

ميرزا زين العابدين الكرماني

عالم أوتي ذهناً دقيقاً ، قرأ قطعة من شرح اللمعة ونبذة من شرح التجريد ونحوهما عندي ، وهو رجل محبوب القلوب

١) من أعلام القرن الحادي عشر ، كما يفهم من تاريخ عصر أخيه المذكور المترجم برقم (٣٠) .

[١٢٣]

ميرزا زين العابدين الشيرازى

كان صاحب ذهن وقاد وفهم نقاد ، رأيته في السفرة الأولى مني الى شيراز محشورا بين الطلبة يلمع كلمعان البرق في ليلة ظلماء في الذهن والفهم .

ولما وردت شيراز في السفرة الثانية وقد اخترم كان الطلبة يصفونه في درك المطالب والمقاصد بما هي . رحمه الله .

باب السين

[١٢٤]

مولانا محمد سعيد الرودة سيرى (١)

كان فاضلاً نبيلاً، وعالماً جليلاً، وحكيماً ماهراً، وفقيهاً باهراً. وبالجملة كان عظيم الشأن رفيع المكان بين علماء عصر الزمان.

وهو من أجلاء تلامذة أعلم الفضلاء وأفخم الأماثل مولانا محمد باقر صاحب «ذخيرة المعاد».

كان هو ومولانا محمد السراب الفاضل المعظم والعالم المكرم مأمورين منه بأن يجلسا ويتكلما من قبله في المجلس الذي انعقد في أيام الشاه سليمان بأمره لوزيره الأعظم الشيخ علي خان منعقداً ويحضر علماء لمسألة صلاة الجمعة أهي

١) كذا، وتصحيحه «الرودسري» نسبة الى قرية من جيلان هي الآن مدينة عمره وهو المولى محمد سعيد بن عطاء الله الرودسري الجيلاني المذكور والده في الرياض.

أنظر: رياض العلماء ٣١٧/٣، الكواكب المنتثرة ـ مخطوط.

واجبة عيناً أو واجبة تخييراً أو محرمة في زمن الغيبة.

وله رسالة في «وحدة الوجوب».

[كان][2] في زمن حكومة الشرعية في قزوين مجد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان ذا نفوذ فيهم. ورأى أحد من تلامذته شطاراً[3] جالساً في باب المسجد أخذ في يده شيئاً من آلات الملاهي في كمال الزينة ... فيه مبالغ كثيرة فضرب به، فحطمه من يده وكسره. وكان ذلك الشطار من خواص سيف الدين خان صاحب البلد، وكان عظيم الرتبة وبسطه كثيرة جداً، فذهب إلى مخدومه وحكى له مما فعله التلميذ المذكور، فتضجر وتغيظ من ذلك وأراد الانتقام بذلك السبب، وأخبر هو أيضاً بما جرى، فقام من ساعته وذهب إلى مجلس سيف الدين مجلس قدامه شبه الأحياء[4] ووضع [يده][5] بين ركبتيه وقال إن السلطان أعطاك حكومة

١) كذا في النسختين، وفي فهرس ... «وحدة الوجود» ثم بعد هذه الكلمة هذه الرسالة موجودة عندي، وهي في نفي الوحدة لأن المؤلف قدم ذكر شبهة وحدة الوجود وتعرض لردها ثم انجر به الكلام الى اثبات التوحيد. والمولى محمد السراب حاشية على هذه الرسالة يناقش معها عالماً.

٢) زيادة منا لتقويم الكلام.

٣) كذا، والصحيح «شاطر»، وهو المتصف بالدهاء والخباثة، وجمعه «شطار».

٤) في النسختين «الاحياء».

٥) الزيادة منا لنقص العبارة، وهذه الجلسة علامة الغضب على المخاطب وعدم الاعتناء بشأنه.

تعرف وأعطني حكومة الشرع ، فكما أن الواجب عليك انفاذ أمرك فيما أمرت به فكذلك الواجب علي انفاذ أمري فيما أمرت به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومقتضى النهي عن المنكر كسر آلات الملاهي في بيت من كانت كائناً من كان ، و بي تعدت أمري في ذلك ، فان كان لك كلام في هذا فأنا الآن أذهب الى الملك فأعرض عليه ما صدر مني . فلم يحر سيف الدين في ذلك جواباً ، فبهت لدي كثير [٢] .

[١٢٥]

مولانا محمد زكي البهبهاني ٣)

شيخ الاسلام في اصفهان بعد الفاضل المرحوم الشيخ عبدالله .

كان عالماً فاضلاً على ما أخبرني به أخونا ميرزا محمد جعفر ، ولم تحصل لي وله الاطلاع [٤] على اكثر من ذلك من أحواله .

١) في النسختين « من كانت » .

٢) في ر جاءت قصة تقرب منها في تعبير « بابهت . . » ، وهي التي ذكرت في آخر الترجمة رقم (١١٨) .

٣) هذه الترجمة والتي تليها يجب أن يكونا في حرف الزاي وحشرتا هنا في النسختين سهواً .

٤) كذا ، والظاهر أن « وله » لفظة زائدة غير مناسبة .

[١٢٦]

مولانا زين الدين الخونساري ١)

الساكن في اصفهان . كان من مشاهير علمائها ، وكان فقيهاً عارفاً بالأحاديث وأحوال الرجال ومطلعاً على أدلة الفقه وطرق الاستنباط ٢

[١٢٧]

مولانا محمد سعيد المشهدي

كان من أهل العلم والدراية . وكان من الصلحاء ، وكان لنا معه خلطة .

[١٢٨]

مولانا محمد سعيد الجيلاني الساكن في اصفهان

من العلماء الصلحاء ، لقيناه حين ايابنا من زيارة العتبات العاليات وذهابه اليها

١) هو زين الدين علي الشريف بن علي الخونساري الاصفهاني .

٢) أجيز من السيد الامير محمد حسين الخواتون آبادي باجازة كبيرة سماها المجيز « مناقب الفضلاء » بتاريخ ١١٣٨ ، كما أجازه أيضاً المولى محمد صادق ابن محمد الشراب التنكابني .

له « العجالة في رد مؤلف الرسالة » وهو « لا تتم به الصلاة من الحرير » .
أنظر : الكواكب المنتثرة ـ مخطوط .

وكان مربوطاً بسلسلة الحكيم داود

[١٢٩]

مولانا سلطان محمد القائني (١)

كان من علماء المتبحرين الأذكياء، حكيم فقيه مجتهد، من أرباب النفوس القوية والسمات السنية والأوصاف العلية

وهو في أول أمره كان من ... في التحصيل وهو ابن أربع عشرة سنة، فجال البلدان وبرع في العلوم عند المشايخ ثم رجع إلى مسقط رأسه فغلب على أكابر بلده ومن حوله بحيث لا يمكن لأحد ... [ ](٢) عنده، فحصل منه أولاد وأقارب الموجودون الآن، ومع (٣) أنه خرج منهم أهل شرف وأعزة في قائن

وله كتاب موسوم بـ «اللامعة» يشتمل على بعض أبواب ... ، وله رسالة في مسائل ... من ... في الوجود من كونه مشتركاً ... في الواجب

١) في « » القاضي » والتصحيح في هامشه .
أقول: يقال له أيضاً « سلطان العلماء القائني » وهو صاحب « حاشية شرح التجريد الجديد » موجود نسخة في كتب مشكاة في المكتبة المركزية بجامعة طهران .
أنظر الكواكب المنتثرة مخطوط فهرست مشكاة ٣ ٢٣٧ .
٢) بياض في « » .
٣) في « » ونعم مع « » .

وزائدا في الممكن وأصرتها من القواعد الكلامية والحكمية لم يتمها

[١٣٠]

آقا سليم الرازي

عندنا شرح على الصحيفة الكاملة لا بأس به، قد نسب له ولم نطلع على أحواله أكثر منه.

[١٣١]

الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالغفور الكاشاني

من أهل العلم الموجودين في زماننا له ارتباط بالفقيد.

---

١) من أعلام القرن الحادي عشر، تلميذ سلطان العلماء، ولعله كان مقيماً بمشهد الرضا عليه السلام.

له «الصيد وآدابه ومحسناته» و«شرح الصحيفة السجادية» تم سنة ١٠٦٩، و«شرح لغز القانون» و«الملتقطات» تم سنة ١٠٦٦.

أنظر: الذريعة ١٣/٣٥١ و١٤/٤٦ و١٥/١٠٥ و٢٢/١٩٥.

باب الشين

[١٣٢]

آقا محمد شريف بن آقا بديع المشهدي

كان فاضلا ذكيا وعالما نبيها ، ذا فقاهة عالية ونباهة سامية

قد قرأ عند أبيه العقليات، ثم عند الفاضل الآخوند مولانا محمد رفيع الجيلاني المجاور للمشهد المقدس وغيرهما ، وبرع وتمهر وكمل وتجمع

وكان من كبار الناس بمشهد المقدس ، ولي حكومة الشرع في الأرض الأقدس وكان شيخ الإسلام فيه ، ثم نصب رئيس العلماء ، ثم نصب للحكومة العرفية في زمن محمد الأندلي . وهو مع تلك الأمور لم يترك (1) أوامر الله [ونواهيه ، فيصرف عنها صدره ويطوي عنها كشحه ، بل يأتمر الأوامر] وينتهي عن النواهي ، وكان له الى الله طريقة (2) وفي ديانته سبيلا منهجا (2) .

١) الزيادة ليست في م .

٢) كذا .

وكان كثير الاخلاص للأئمة الطاهرين عليهم السلام، جالسته كثيراً وحاورته غفيراً، وكان رجلاً منزهاً ظريفاً لطيفاً عميقاً. رحمه الله.

[١٣٣]

السيد الشريف الكاظماوى

سمعت جمعاً من العلماء يصفونه بجودة الشعر ورقة المعاني المودعة فيه.

[١٣٤]

مولانا شاهويردى التبريزى

كان من أعاظم العلماء وأفخم الفقهاء، وكان كاملاً في الفقه وطرق استنباطه

١) يعتقد الشيخ آقا بزرك أنه الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي، الشاعر المشهور صاحب «القصيدة الكرارية» التي فرض عنها كبار شعراء عصره ثمانية عشر تقريضاً، ويقول: «قد نرى في بعض المواضع من توصيفه السيد الشريف بما هو من طرف الأمهات وفي بعضها من باب أنه سيد الشعراء مثل السيد اسماعيل الحميري».

وقد ذكر السيد الأمين كلاماً طويلاً حول السيد شريف بن فلاح الحسيني الكاظمي المتوفى سنة ١٢٢٠ والشيخ محمد شريف صاحب الكرارية المنظومة سنة ١١٦٦، واحتمل اتحادهما وأنه كان عمره حين الوفاة ٧٤ سنة.

أنظر: أعيان الشيعة ٧ / ٣٤١، الكواكب المنتشرة ـ مخطوط.

وأصوله وفروعه ، على ما سمعت ذوي العلم من أهل سرير يصفونه بذلك، لكني رأيت منه على كتاب تمهيد القواعد لشيخنا الشيخ شمس الدين (١) ، وكان مصدقاً لهم فيما يقولون .

[١٣٥]

مولانا محمد شفيع بن مولانا محمد علي الاسترآبادي (٢)

من الفضلاء الأعلام ، والعلماء الأجلاء ، وأكابر العظام ، وذوي المجد والاحترام (٣) .

له « حواش على أوائل كتاب الشافي » للسيد الأجل المرتضى ، وعندي شرح مبسوط على القصيدة المشهورة للفرزدق في مدح سيد الساجدين عليه السلام أظن أنه تأليفه وأنه بخطه (٤) .

١) كذا في الأصل ناقصة ، وفي الكواكب المنتثرة العبارة هكذا : ورأيت حواشيه على تمهيد القواعد تصدقهم .

٢) هو المولى محمد شفيع بن المولى محمد علي بن احمد بن كمال الدين حسين الاسترآبادي .

٣) يروي عن والده صاحب المشتركات . ويروي عنه السيد محمد بن علي بن حيدر المكي بإجازة كتبها له في سنة ١١١٧ والمولى محمد أكمل البهبهاني والد الوحيد والمولى اسمعيل [illegible] .
انظر الكواكب المنتثرة ـ مخطوط .

٤) توجد نسخة منه وفيه أنه ألفه سنة ١٠٧٥ وقرأ عليه بعض تلامذته .
أنظر الذريعة ١٤ / ١٣ .

[١٣٦]

مولانا محمد شفيع الخراساني المشهور بالحبال [١]

فاضل غزير علمه بين العلماء، وعالم لا عديل له بين الفضلاء، فارس مضمار التحقيق، وراكب مطية التدقيق، علم لا يرقى إلى ذروته، وبحر فضل لا يبلغ إلى ساحته.

حقق المسائل الغويصة وبين الدلائل العميقة، ورفع الشبهات الصعبة ودفع الإشكالات المستصعبة، وبذلك زالت القلوب المريضة مما يرد عليها من الخيالات المريضة.

كلماته إشارات إلى الشفاء عن أمراض الجهالة، وأقواله تنبيهات إلى النجاة عن الضلالة، أفكاره مجردة عن الغواشي وأنظاره مبرأة عن الحواشي [٢]

من وقف على تحقيقاته كان ثابت القدم في مواقف التحقيق، ومن اطلع على تدقيقاته اهتدى إلى مقاصد التدقيق، ملمع تقريره تلمح إلى طوالع الأنوار، ولمع تحريره تشير إلى مطالع الأنظار، الحواشي القديمة ثبتت مهماتها بأفكاره الجديدة، ومغلقات سرائرها انفتحت بأنظاره الحديدة.

وبالجملة هو من أعاظم الأفاضل، ومن أفاخم الأماثل، ومن أكمل العلماء الراسخين، ومن أثبت الحكماء المحققين، لو رآه الأقدمون لافتخروا به، ولو أبصروه لتبركوا به.

١) كذا في النسختين. وفي هامش م «الجبالي ط».

٢) في م «ومطارح مرآته عن الحواشي».

تلمذ عند أستاذ الكل في الكل وهادي الناس الى أهدى سبل آقا محمد حسين الخوانساري قدس الله روحه ، فبرع وفاق على العلماء بالآفاق .

سمعت الأستاذ ومن عليه الاستناد مولانا علي أصغر المشهدي طاب ثراه ـ وهو كان من تلامذته ـ يحكي عنه أنه كان من دأب الأستاذ آقا حسين « ره » عند مدارسته للحاشية القديمة أن يقول للتلامذة : انه يجيء في الدرس الآتي عبارة صعبة فتفكروا فيها ، يحرصهم على التأمل فيها .

قال « ره » : فاتفق يوماً من الأيام أنه أشار رحمه الله الى عبارة من الحاشية أنها كثيرة الصعوبة يجب التدبر فيها ، فتفكر الأصحاب فيه وكنت تأملت كثيراً ففهمت منه شيئاً ، فلما حضرنا يوم الميعاد فسألهم رحمه الله العبارة ، فتكلم كل بما حل بخاطره ، فأبطل كلام بعضهم بكلمة وأعرض عن بعض ولم يكالمه لسخافة رأيه وحله ، الى أن وصلت النوبة الي فعرضت عليه قدس سره ما حل بذهني ، فاعترض عليه فأجبت عنه ، فاعترض وأجبت حتى طال بيننا الكلام ، فغضب قدس سره علي مع كمال حلمه ورزانة أناته ، فرمى شيئاً يحضرني به ، فقمت فطرحت ذيلي مغموماً محزوناً الى أن وردت منزلي ، فتفكرت في العبارة مع تشتت حالي بأنه ان كان الحق ما حل بخاطري فلم لا يقبله الأستاذ وان كان الحق ما يعترض به الأستاذ علي فلم لا يذعن ذهني له ، فوجدت معنى العبارة ما حل بالخاطر من دون ريبة . وأنا على تلك الحال اذ رأيته قدس سره قد أقبل الى منزلي فدخله ، فقمت اليه فعانقني ثم جلس سويعة ثم قام فذهب .

ولما وردت غداً الى المدرس أعاد قدس سره حكاية العبارة فاستفسر عنها ، فبادرت وعرضت عليه المعنى المذكور ، فشرع الأصحاب الى تشنيعي ، فالتفت

قدس سره اليهم فأسكتهم فقال : معنى العبارة ما ذكره الفلاني ثم أثنى علي كثيراً ، فخجل الأصحاب مما قالوا .

وسمعت سند العلماء وسيد الفضلاء الأستاذ الأمير محمد مهدي ابن الأمير محمد ابراهيم الحسيني أنه لما عاد مولانا المذكور من خراسان الى اصبهان كان حين علو فضيله[1] الشيخ محمد جعفر الكمرئي ، فلما وقع الصحبة بينهما سأله الشيخ عن عبارة مبهمة من الهيات الشفاء ، فشرح رحمه الله في شرح حلها ، فلما ظهر على الشيخ اصابته رحمه الله في الحل سأله « ره » عن عبارة أخرى معلقة من ذلك الكتاب ، فشرح في بيان ، فلما ظهر اصابته أيضاً في الحل سأله « ره » كذلك عن عبارة أخرى من الكتاب ، فاستشاط مولانا من ذلك غضب[2] ان كان عرضك الامتحان فليس [لك أن تمتحني] وان كان عرضك لتحقيق هذا النهج [.][3] .

وروي أن أستاذ الكل في الكل قدس سره كان يوصي ولده الفاضل جمال الدين محمد طاب ثراه حين قراءته الحاشية القديمة – وهي لمدارسة شبيهة – بكثرة التأمل وشدة الإمعان ، وكان يعلل ذلك بأن مولانا محمد شفيع لعله يجيء – أي من خراسان – ليتأمل كل التأمل . وهذا يدل على كمال اعتنائه قدس سره بفضله « ره » .

ولمح أحواله ولمعها كثيرة ، وقصد الاختصار منعنا عن استيفائها .

ورأيت منه رحمه الله رسالة في « اثبات التوحيد » على طريقة الحكماء ورفع

١) في ر « غلوى فضيله » وفي م « علو » .

٢) في م بياض هنا .

٣) العبارة ناقصة هنا في النسختين .

شبهة ابن كمونة عنها [1] وكانت في كمال التحقيق .

[١٣٧]

مولانا محمد شفيع بن فرج الجيلاني الرشتي

كان عالماً متكلماً ، فاضلاً فهماً ، ومحققاً متيناً ، ومدققاً رزيناً .

وبالجملة هو من أعاظم أهل الفضل وأجلة أولي العلم ، وولي الحكومة الشرعية فكان شيخ الاسلام في رشت وشيراز [2]

وله رسالة في « البداء » وتحقيقه .

---

١) في م « ورفع شبهتان منها » .

٢) اجازه المحقق السبزواري في محرم ١٠٨٥ والأمير ماجد بن جمال الدين محمد الدشتكي في ١٠٨٧ ، ومن تلامذته الميرزا ابراهيم القاضي الاصبهاني .

أنظر : الكواكب المنتثرة ـ مخطوط .

الفهـارس:

أسماء المترجمين

(٢)

فهرس مؤلفات المترجمين

(٣)

الاعلام المذكورون ضمناً

(٤)

فهرس الامكنة والبلدان

مصادر التحقيق

١ ـ الأعلام

تأليف الاستاذ خير الدين الزركلي، طبعة دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٨٠ م

٢ ـ أعيان الشيعة

تأليف السيد محسن الأمين العاملي، طبعة دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت ١٤٠٣ هـ

٣ ـ امل الامل

تأليف الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق السيد احمد الحسيني، مطبعة الآداب ـ النجف ١٣٨٥ هـ

٤ ـ انوار البدرين

تأليف الشيخ علي بن الحسن البلادي البحراني، مطبعة النعمان ـ النجف ١٣٨٧ هـ

٥ ـ البرهان في تفسير القرآن

تأليف السيد هاشم البحراني ، طبعة مؤسسة اسماعيليان بقم

٦ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

تأليف جلال الدين السيوطي ، تحقيق الاستاذ محمد ابراهيم ابو الفضل ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٨٤ هـ

٧ ـ التدوين في تاريخ قزوين

تأليف الرافعي ، تحقيق الشيخ عزيز الله العطاردي ، طبعة الهند

٨ ـ تراجم الرجال

تأليف السيد احمد الحسيني ، مطبعة الخيام ـ قم ١٤٠٤ هـ

٩ ـ تكملة امل الامل

تأليف السيد حسن صدر الكاظمي ، تحقيق السيد احمد الحسيني ، مطبعة الخيام ـ قم ١٤٠٦ هـ

١٠ ـ تنقيح المقال

تأليف الشيخ عبدالله المامقاني ، طبعة انتشارات جهان بطهران

١١ ـ الثقات العيون

تأليف الشيخ آقا بزرك الطهراني ، تحقيق الدكتور علي نقي المنزوي ، طبعة دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٣٩٢ هـ

١٢ ـ جامع الرواة

تأليف المولى محمد بن علي الاردبيلي ، طبعة انتشارات جهان بطهران

١٣ ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

تأليف المولى محمد المعروف بالمحبي، طبعة دار صادر بيروت

١٤ ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال

تأليف العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية ـ النجف ١٣٨١ هـ

١٥ ـ دانشمندان وسخن سرايان فارس

تأليف محمد حسين ركن زاده آدميت، المطبعة الإسلامية ـ طهران ١٣٣٧ ش

١٦ ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة

تأليف الشيخ آقا بزرك الطهراني، طبعة النجف وطهران

١٧ ـ رجال ابن داود

تأليف تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي، تحقيق السيد جلال الدين الارموي، مطبعة جامعة طهران ١٣٨٣ هـ

١٨ ـ رجال بحر العلوم

تأليف السيد محمد مهدي بحر العلوم النجفي، السيد محمد صادق والسيد حسين بحر العلوم، مطبعة الاداب ـ النجف ١٣٨٥ هـ

١٩ ـ رجال النجاشي

تأليف ابي العباس احمد بن علي النجاشي، طبعة مكتبة داوري قم

٢٠ ـ روضات الجنات

تأليف السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري، مطبعة الحيدري ـ طهران ١٣٩٠ هـ

٢١ ـ رياض العلماء وحياض الفضلاء

تأليف ميرزا عبدالله افندي الاصبهاني ، تحقيق السيد احمد الحسيني ، مطبعه الخيام ـ قم ١٤٠١ هـ

٢٢ ـ ريحانة الأدب

تأليف ميرزا محمد علي المدرس الخياباني ، مطبعة شفق ـ تبريز . الطبعه الثانية.

٢٣ ـ زندگينامه علامه مجلسي

تأليف السيد مصلح الدين المهدوي ، شرحسينية عمو زاده ـ اصفهان ١٤٠١ هـ

٢٤ ـ سلافة العصر

تأليف السيد علي صدر الدين الشيرازي ، طبعة المكتبة المرتضوية بطهران

٢٥ ـ الغدير

تأليف الشيخ عبدالحسين الاميني ، طبع الأوفست بقم

٢٦ ـ فهرست مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي

تأليف السيد احمد الحسيني ، مطبعة الخيام ـ قم

٢٧ ـ فهرست مكتبة المشكاة

تأليف الأستاذين محمد تقي دانش پژوه وعلي نقي المنزوي ، مطبعة جامعه طهران ١٣٣٠ ـ ١٣٣٨ ش

٢٨ ـ الفهرست للطوسي

تأليف شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ـ النجف ١٣٥٦ هـ

٢٩ ـ الكافي ، الأصول
تأليف ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني ، تحقيق الاستاذ علي اكبر الغفاري ،
مطبعة الحيدري ـ طهران ١٣٨٨ هـ

٣٠ ـ الكرام البررة
تأليف الشيخ آغا بزرك الطهراني . طبعة دار المرتضى بمشهد ١٤٠٤ هـ

٣١ ـ الكنى والألقاب
تأليف الشيخ عباس القمي ، المطبعة الحيدرية ـ النجف ١٣٨٩ هـ

٣٢ ـ الكواكب المنتثرة
تأليف الشيخ آغا بزرك الطهراني ، مصورة مخطوطة المؤلف في مكتبتي
الخاصة

٣٣ ـ لؤلؤة البحرين
تأليف الشيخ يوسف بن احمد البحراني . تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم
مطبعة النعمان ـ النجف

٣٤ ـ ماضي النجف وحاضرها
تأليف الشيخ جعفر محبوبة ، مطبعة النعمان ـ النجف ١٣٧٦

٣٥ ـ مجالس المؤمنين
تأليف القاضي نور الله التستري ، المطبعة الاسلامية بطهران ١٣٥٤ ش

٣٦ ـ مستدرك وسائل الشيعة
تأليف ميرزا حسين النوري ، طبعة المكتبة الاسلامية بطهران ١٣٨٢ هـ

٣٧ ـ معجم البلدان

تأليف ياقوت الحموي ، طبعة دارصادر - بيروت ١٣٧٦ هـ
٣٨ - معجم رجال الحديث
تأليف الامام السيد ابي القاسم الخوئي ، الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٣ هـ
٣٩ - منتخب التواريخ
تأليف الشيخ هاشم الخراساني ، مطبعة الاسلامية بطهران ١٣٤٧ ش
٤٠ - منتهى المقال
تأليف الشيخ ابي علي محمد بن اسماعيل الحائري ، طبعة الحجرية بايران
٤١ - نجوم السماء
تأليف ميرزا محمد علي الكشميري ، طبعة مكتبة بصيرتي قم
٤٢ - نقد الرجال
تأليف السيد مصطفى التفرشي ، طبعة الحجرية بايران
٤٣ - نهج البلاغة
جمع الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي ، تحقيق الاستاذ محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة الاستقامة القاهرة
٤٤ - الوافي بالوفيات
تأليف : صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، طبعة انتشارات جهان بطهران

